

طلاق أرسلان  
نريد المداورة في  
الرئاسات



6

# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

الكونغرس يبحث خيارات مواجهة حزب الله

## زيادة الضغط على المصارف [2]



بركات  
العم تراهب

[14 - 17]

عين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، أثناء محادثة مع ولي العهد محمد بن سلمان بن نايف من مئذنة (أب) في

### ميديا

صالح بكري  
يا فاجر مفتوح  
في قلبي



30

### سوريا



باريس تتخلى عن  
«إزاحة» الأسد

18

### تقرير

عود على بدء  
بواخر الكهرباء  
إلى إدارة  
المناقصات



8



# سياسة

تقرير

## إسرائيل: منع الحرب مع لبنان أفضل من الانتصار فيها

مصلحة في لجم إمكانية اندلاع حرب بين إسرائيل وحزب الله أو آخرين. هذه الجهات مشغولة بأمورها، وذلك ينعكس ضيقاً لاحتمال الحرب». وتطرق ضمناً إلى الاعتداءات التي تشنها إسرائيل في الأراضي السورية، فقال: «نحن نتابع عن كثب منع قدرات أعدائنا وننظر إلى التهديدات القائمة والتي في طور التشكل ونعمل ضدها». وأضاف: «يؤدي سلاح الجو عملاً مهماً في المجال الدبلوماسي الجوي في الشرق الأوسط. هناك عمليات مكثفة لنقل وسائل قتالية متطورة جداً إلى أيدي لا نرغب في أن تتسلمها». وحذر قائد سلاح الجو الإسرائيلي من المس بالتفوق النوعي لإسرائيل من خلال صفقات الأسلحة التي شهدتها المنطقة مؤخراً. ولفت إلى أن «مجموع مبيعات الأسلحة يزيد في السنوات الماضية على 200 مليار دولار، وهذا أمر لا يمكن تجاهله. وفي حال حدوث تحول استراتيجي يؤدي إلى زعزعة استقرار الأنظمة في الشرق الأوسط، فإن هذه الأسلحة المتطورة قد توجه ضد إسرائيل». وأشار إلى وجود «فرصة نادرة والتقاء مصالح استثنائي بين إسرائيل ودول المنطقة في ما خض مكافحة الإرهاب، إنه أمر فريد. لسلاح الجو دور مهم في ما يجري، لأنه يستطيع تحقيق مصالح إسرائيل ودعم مصالح شركاء آخرين في المنطقة».



(هروان بو حيدر)

خيار، وسنحتاج إلى عملية برية، وقد ندفع الثمن من دون أن نقطف الثمار». وخلص سنيه إلى القول إن «منع الحرب القادمة مع لبنان أفضل من الانتصار فيها»، لأنها ستتسبب بدمار في البنى التحتية على جانبي الحدود. من جهته، قال إيشيل، في المناسبة نفسها، إنه في حال اندلاع حرب في الشمال، «يجب أن نعمل بكل قوتنا من اليوم الأول للحرب لتحقيق الإنجازات». وأكد ضرورة الحفاظ على «حرية العمل لدى إسرائيل، لا سيما حرية العمل العسكري، لأننا في الحرب قد نضرب أشخاصاً لا علاقة لهم بها، مثلما قد يحصل في لبنان». وأوضح الجنرال الإسرائيلي ما يعنيه قائلاً: «في لبنان يوجد في بعض القرى منازل يزرها أصحابها من وقت لآخر، وهذه المنازل هي منصات لإطلاق الصواريخ. أقدم لهم نصيحة جيدة لا أكثر. هم يعرفون أن المباني المغلقة تشكل منصة لإطلاق صواريخ. إذا غادروها فلن يتضرروا». وشدد إيشيل على جاهزية الجيش الإسرائيلي للحرب في الجبهة الشمالية وفي كل الجبهات، لافتاً إلى أنه «في الحرب المقبلة في الشمال، نحن كسلاح جو علينا أن نعمل تحت النيران وعلينا ضمان تحقيق تفوق جوي، لا سيما في الساحة اللبنانية. العدو يتجهز هناك على كل المستويات، وحزب الله قد عزز

السوراء، في الحرب المقبلة، حال اندلاعها. فهذا العام اكتفوا، كما فعل قائد سلاح الجو أمير إيشيل، أمس، بالتحذير من استهداف منازل مدنية بحجة وجود منصات صاروخية فيها. وفي موازاة تشديد إيشيل على جهوزية سلاحه للعمل «بكل قوتنا من اليوم الأول» في الحرب المقبلة «لتحقيق الإنجازات»، وفيما ركزت وسائل الإعلام الإسرائيلية والعربية ووكالات الأنباء العالمية على تهديد قائد سلاح الجو الإسرائيلي، فإنها تجاهلت كلام نائب وزير الأمن السابق أفرايم سنيه، الذي كان له رأي آخر، حذر فيه من «حالة النقص الدفاعي» لإسرائيل في مواجهة الترسانة الصاروخية للمقاومة، الأمر الذي قد يستدعي خيار العملية البرية المكلفة والمشكوك في جدواها. ورأى سنيه في كلمة له أمام المؤتمر البحثي السنوي أمس أن إسرائيل لا تملك إجابة لمواجهة التهديد الإيراني الفوري المتمثل، بحسب رأيه، بـ150 ألف صاروخ منشرة في لبنان. وقال إن «إسرائيل موجودة في حالة نقص دفاعي، ونحن لا نستطيع منع كل صاروخ يطلق نحونا، وحتى لو أصبحنا ناجحين جداً، فإن جزءاً من هذه الصواريخ سيصيب أهدافنا». وأشار العميد في الاحتياط إلى أنه بسبب دقة هذه الصواريخ «ستكون إسرائيل أكثر عرضة للضرر في مختلف أنواع بنيتها التحتية»، ولذلك «يحتمل أن لا يكون لدينا

اعتاد المسؤولون الإسرائيليون الكشف عن ضلوعهم الحقيقية بعد خروجهم من مناصبهم الرسمية. النائب السابق لوزير الأمن العميد احتياط أفرايم سنيه، كشف أمس عن أثر توازن الردع بين المقاومة والعدو على صانع القرار الإسرائيلي. إذ رأى أن منع الحرب المقبلة مع لبنان أهم من الانتصار فيها. كلام سنيه الذي يعبر عن عجز العدو عن تحقيق انتصار ذي جدوى، أتى في مؤتمر هرتسليا، الذي يعد من أهم المؤتمرات الأمنية واللاستراتيجية في كيان العدو

محمد بدر

أتى مؤتمر هرتسليا بجديد هذا العام، وهو عزوف المسؤولين الإسرائيليين عن معزوفة إعادة لبنان سنوات و عقوداً وقرونًا إلى

سنيه: إسرائيل في حالة نقص دفاعي، ولا نستطيع منع كل صاروخ يطلق نحونا

قوته، لكنني أقول إن تلك الاستعدادات لن توقوف سلاح الجو، قد تعيقه، لكنها لن توقفه».

من جهة أخرى، رأى إيشيل أنه «نتيجة ما يحصل، خصوصاً في سوريا، لكن ليس فقط فيها، هناك الكثير من الجهات التي لديها

### يوم الشهيد الشيوعي

أحيا الحزب الشيوعي اللبناني يوم الشهيد الشيوعي والذكرى الثانية عشرة لاعتقال القائد جورج حاوي، مساء أمس، في ساحة الشهيد جورج حاوي في وطى المصيطبة ببيروت، بحضور وفد قيادي من الحزب يترأسه الأمين العام حنا غريب والأمين العام لمنظمة العمل الشيوعي محسن إبراهيم، وعائلة الشهيد، وممثلين عن الأحزاب وشخصيات وقوى سياسية ووطنية، وعدد من النقابيين والشيوعيين. وألقى خليل سليم كلمة الحزب الشيوعي، انتقد فيها قانون الانتخابات الجديد، مشيراً إلى أنه «يحرّض على الاصطفاف الطائفي ويعمل من أجله تحت حجة الحفاظ على حقوق كل الطوائف».

وأكد سليم «أن أطراف النظام السياسي الطائفي يفرضون على اللبنانيين أجندة خلافاتهم ومراهنتهم على الحصص والهيمنة عبر إقامة كائنتونات طائفية، تسميها دوائر انتخابية لتعود وتقسّم في ما بعد على أساس القضاء، حفاظاً على الصفاء الطائفي والمذهبي، في حين يعجزون عن تأمين الطمأنينة والكرامة وأمن المواطن الصحي والتربوي والبيئي والتنموي وفرص العمل والأمن الشخصي مفقود والسلم الأهلي مهدد بالانهيار». بدورها، ألفت ابنة الشهيد نارا جورج حاوي كلمة رأت فيها أن القانون «لا علاقة له بقانون التمثيل النسبي ولا يمثل الأقليات السياسية بداخل الطوائف ولا الأقليات الروحية».

### مؤسسة السيد فضل الله للخدمات الاجتماعية

#### خدمة الناس قمة العبادة

تقديمات المؤسسة للعام ٢٠١٦م/١٤٣٧هـ

نوع التقديمات	القيمة بالليرة اللبنانية
مساعداً أيتام	4,978,501,000
مساعداً فقراء	2,521,964,000
مساعداً مسنين	954,817,000
مساعداً معوقين	979,763,000
الإجمالي	9,435,045,000

تسعة مليارات وأربعين وخمسة وثلاثون مليوناً وخمسة وأربعين ألف ليرة لبنانية لا غير. تشكر مؤسسة السيد فضل الله للخدمات الاجتماعية أصحاب الأيدي البيضاء، أفراداً كانوا أو مؤسسات، وتقدر جهود المتطوعين والعاملين معها، وهي تعاود العوائل الفقيرة، والمساهمين الكرام، وكل اللبنانيين، بالمضي في تقديم المزيد من المساعدات الاجتماعية بعون من الله تعالى. وكما قال الحبيب (ص): "الفقراء معهم المحيا ومعهم الممات".

### جامعة البلمند

#### الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة



عدد الأمكنة محدود

الهندسة المعمارية

الهندسة الداخلية

السينما

الفنون الغرافيكية

تصميم الأزياء

الفنون البصرية

تصميم المنتجات / تصميم شامل

التصميم المدني / هندسة المناظر الطبيعية

التلفزيون

تقبل طلبات التسجيل لغاية ٢٠ حزيران ٢٠١٧.

من الساعة التاسعة صباحاً إلى الرابعة ب.ظ. (ما عدا يوم السبت)

في أمانة سر الأكاديمية، سن الفيل

مسابقة الدخول الإثنين ٦ تموز ٢٠١٧

إستعلامات :

www.alba.edu.lb/french/admissions-et-inscriptions

alba@alba.edu.lb | مقسم ١١٥ - (٠١) ٤٨٠٠٥٦

## قضية اليوم

# الكونغرس يبحث خيارات مواجهة حزب الله زيادة الضغط على المصارف اللبنانية

## عمر نشابة

الحملات الأميركية التي تستهدف حزب الله تبدو قضائية في الشكل وسياسية في المضمون. ليس في الأمر جديد. الجديد هو التركيز الأميركي على قطع مصادر الدعم المالي للحزب، خصوصاً بعد الفشل في مواجهته عسكرياً وسياسياً وإعلامياً. الكونغرس الأميركي حذد العقوبات على كل من يتعامل مع الحزب أو أي من مناصريه، وهو يتحضر اليوم، كما بدا خلال اجتماع لجنة العلاقات الخارجية فيه أخيراً، لزيادة الضغط على



توصية للكونغرس بأن مصادر تمويل الحزب أجدهم عسكرياً أو امنياً (هيلم الموسوي)

ثالثاً، إن صانعي السياسات في مجال مواجهة الإرهاب في واشنطن يعتقدون بأن حزب الله يمر بأزمة مالية غير مسبوقه بسبب العقوبات من جهة والتكاليف الباهظة للحرب في سوريا من جهة أخرى، وإن الحزب بدأ يفقد شعبيته، ليس فقط عربياً وإقليمياً بل لبنانياً أيضاً، وبالتالي لا بد من دعم أميركي لتنامي جهات معارضة للحزب خصوصاً إذا كانت تنتمي إلى الشيعة. افتتح الاجتماع رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس السيناتور الجمهوري آيد رويس بالإشارة إلى أن «حزب الله هو رأس حربة المواجهة الإيرانية ضد إسرائيل». وتابع: «كنت في حيفا عام 2006 عندما أمطر حزب الله إسرائيل بـ 10 آلاف صاروخ. بعد مرور 11 سنة على ذلك، يمتلك الحزب ترسانة تضم نحو 110



**في الولايات المتحدة اعتقاد بأن الحزب يفقد شعبيته والمطلوب دعم أميركي لمعارضيه**



المصارف اللبنانية في هذا الإطار. اللجنة عقدت اجتماعاً في 8 حزيران الجاري تحت عنوان «مهاجمة شبكة حزب الله المالية: خيارات لسياسات الولايات المتحدة»، بحث خلالها مسؤولون و«خبراء» أميركيون في كيفية مواجهة حزب الله في المرحلة المقبلة، وقدموا رؤيتهم للوضع الحالي للحزب واقتراحاتهم في شأن العقوبات المالية التي يفترض أن تعتمدها الإدارة الجديدة في واشنطن. وتضم اللجنة حالياً 25 سيناتوراً من الحزب الجمهوري إضافة إلى رئيسها، مقابل 20 سيناتوراً من الحزب الديمقراطي إضافة إلى نائب الرئيس. وقد اطلعت «الأخبار» على الأوراق والمداخلات التي تخللت الاجتماع، وتبين الآتي: أولاً، هناك تيار يضم سياسيين ورجال استخبارات ومشرعين أميركيين يراهنون على أن وصول الجمهوري دونالد ترامب إلى سدة الرئاسة في الولايات المتحدة يتيح فرصة لمواجهة أكثر شراسة واندفاعاً ضد حزب الله في لبنان وفي العالم وفي دول أميركا اللاتينية وإفريقيا بشكل خاص. ثانياً، يعتقد الأميركيون بأن التشدد في فرض العقوبات المالية على الحزب وأصدقائه وداعميه وكل من له صلة به أتى بثماره، وبالتالي يتوقع أن تكثف العقوبات والضغطات، ويستدعي ذلك مزيداً من الضغط على المصارف اللبنانية.

## كارلين: احباط لبناني شيعي من الحزب

بدأت مارا كارلين مداخلتها بالقول إنها قامت بـ«تفحص» حزب الله على مدى عشرين سنة كباحثة وكـ«صانعة لسياسات الامن القومي الأميركي». وقدمت نبذة عن تاريخ الحزب جاء فيها أنه نفذ «تفجيرات مرعبة للمنشآت الأميركية مطلع الثمانينات». وأغلقت ان تلك «المنشآت» هي قواعد عسكرية كانت تتدخل الإدارة الأميركية من خلالها في الشؤون اللبنانية الداخلية خلافاً لميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الامن. كما تناست ان مسؤولية الحزب عن هذه التفجيرات لم يتم اثباتها ولا توجد اية دلائل على هذه المزاعم. وربما ما يفسر ذلك التناسي ان من بين المصادر التي استندت إليها كارلين، وهي باحثة أكاديمية في إحدى أعرق الجامعات الأميركية، كتاب للاسرائيليان زيبف شيف ويهود ياري صدر عام 1985 وكتاب آخر لفؤاد عجمي صدر عام 1986.



ولدى تناولها الترسانة العسكرية للحزب استندت الباحثة الأميركية إلى قول وزير الدفاع الأميركي السابق روبرت غايتس إن «عدد المقذوفات والصواريخ التي يمتلكها حزب الله يفوق العدد الذي تمتلكه معظم حكومات العالم». وأضافت، في ما بدا مخالفاً للأسباب الموجبة لفرض عقوبات مالية على حزب الله تستهدف مصادر مزعومة لتمويله عبر إفريقيا وأميركا الجنوبية، أن من دون الدعم الذي يحصل عليه الحزب من سوريا وإيران «سيصبح مثل باقي الميليشيات أو اللاعبيين السياسيين اللبنانيين».

وتحدثت مطولاً عن تدخل حزب الله في الحرب في سوريا، وخصصت الجزء الأكبر من مداخلتها لعرض «الخسائر» التي يتكبدها. كما زعمت ان الحزب «خسر التأييد المحلي، وشعبيته الإقليمية إضافة إلى خسارته آلاف المقاتلين». وفي هذا السياق، قارنت شعبية الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله عام 2006 بشعبيته اليوم في الدول العربية. وأضافت ان «السنة في الشرق الأوسط يراقبون مساهمة حزب الله في قتل السوريين وتدمير سوريا». وإن دول مجلس التعاون الخليجي «صنفت الحزب منظمة إرهابية كما اذنته منظمة الدول الإسلامية (...) ويدل ذلك على عزلة يتعرض لها حزب الله». وكان لافتاً اغفالها مواقف العراق وسوريا وإيران (إضافة إلى مواقف سياسية وشعبية خصوصاً في تونس والجزائر والمغرب ومصر وفلسطين وعمان والكويت والأردن والسودان) بشأن الحزب إقليمياً، وروسيا والصين وفنزويلا (والعديد من الدول الآسيوية والأميركية الجنوبية) دولياً.

بعد ذلك، انتقلت كارلين إلى ما قد يكون أبرز جانب من مداخلتها وهو رؤيتها لمكانة الحزب اليوم بين اللبنانيين الشيعية. فقالت «إن الشيعة اللبنانيين ينظرون إلى جثث شبابهم تعود من سوريا حيث يخوض حزب الله حرباً لصالح دمشق وطهران». وزعمت أن الحزب «نزف في سوريا أكثر مما نزف خلال الحرب ضد إسرائيل»، مستخلصة أن تغيير وجهة قتال الحزب من إسرائيل إلى سوريا كان له تأثير عميق على حجم تأييده شعبياً. كما زعمت أنه بات اليوم، بعد انخراطه في الحرب السورية، يأتمر من إيران بشكل كامل و«قاسم سليماني لا حسن نصرالله، هو الذي يحدد مستقبل حزب الله». واللافت هنا استناد كارلين إلى مقال كلف معهد واشنطن للبنانية حين غدار صياغته مذمة أنه خلاصة مقابلات مع «عدد كبير من القياديين والمقاتلين في حزب الله»، علماً أن غدار مقيمة في واشنطن ومواقفها ضد الحزب معروفة وعلنية.

وزعمت الأستاذة في جامعة جونز هوبكنز أن «اللبنانيين الشيعة يعانون اليوم من عزلة لم يعانون منها منذ زمن بعيد»، وهم «محيطون من حزب الله»، والسبب الوحيد الذي يدفع الشباب إلى الانضمام إلى صفوف الحزب هو المال. وهنا أيضاً استندت إلى غدار لتدعي ان الحزب «يجري عقوداً لعدة سنوات مع المقاتلين الجدد» قبل ارسالهم إلى القتال في سوريا. وخلصت إلى انه «نظراً إلى كل ذلك، فإن اللبنانيين الشيعة يحتاجون إلى ممثل عنهم يستبدل حزب الله».

وفي الجزء الثاني من مداخلتها، أشارت كارلين إلى تمكن الجيش اللبناني «بفضل الدعم الأميركي»، من تحقيق انتصار في معركة نهر البارد عام 2007، متناسية المساعدات العسكرية التي قدمها الجيش السوري آنذاك إلى الجيش اللبناني. وزعمت أن «حزب الله يشكل الخطر الأكبر على الامن الداخلي اللبناني»، مشيرة إلى احداث أيار 2008، واصفة إياها بـ«توجيه الحزب سلاحه ضد الشعب اللبناني».

وطلبت كارلين من أعضاء الكونغرس النظر في الامور الآتية قبل فرض عقوبات مالية جديدة لمواجهة حزب الله: أولاً، طبيعة العلاقة بين روسيا وسوريا وإيران وحزب الله وتحديد الامور الخلافية بينهم ودرس سبل استثمارها. ثانياً، بدائل عن حزب الله من بين الشيعة اللبنانيين.

ثالثاً، إذا كان الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة إلى الجيش اللبناني مفيداً.

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن التوجه السياسي السائد في واشنطن اليوم لا يحيد استمرار دعم الحكومة الأميركية للجيش اللبناني ولا يضع ذلك في مقدمة سلم الأولويات لمواجهة حزب الله لأن هذه التجربة لم تجد نفعاً في السابق.

## مالتز: تصويب على مصارف لبنانية وشركات صرفة

شرح مالتز تفاصيل بعض التحقيقات التي قامت بها وكالات الاستخبارات والامن والخزانة الأميركية بالتعاون مع وكالة مكافحة المخدرات، وزعم انها خلصت الى حسم ضلوع حزب الله في عمليات تبييض اموال وتهريب مخدرات والاتجار بها.

السيناريو الذي تناوله مالتز جاء على النحو الآتي: عام 2004 قام المحققون في وكالة مكافحة المخدرات الأميركية من ميامي (فلوريدا) بعملية تحقيق واسعة بشأن جرائم تبييض الاموال (عرفت العملية باسم «تايتن») استهدفت مجموعة «أوفيسينا دي أوليفغادو» في مديلين (كولومبيا). وتبين للوكالة من خلال تحقيقات مشتركة مع الشرطة الكولومبية ان مبيض اموال لبنانياً كان ضالعا في نشاطات هذه المجموعة. وفي عام 2008 أوقف 150 مشتبهاً فيهم بتبييض الاموال وحجز نحو 23 مليون دولار تبين ان مصدرها تجارة الكوكايين. كما تبين ان عمليات تبييض الاموال انتشرت في عدة دول منها الصين ودول افريقية وأميركية وكندا، انطلاقاً من كولومبيا.

انطلاقاً من نتائج عملية «تايتن» (2004 - 2008) فتحت وكالة مكافحة المخدرات الأميركية، بمساعدة أجهزة الاستخبارات والرصد الأميركية، تحقيقاً في مصادر الاموال التي يتم تبييضها فتبين انه يتأتى من «تهريب اطنان من الكوكايين الى دول غرب افريقيا تمهيداً للاتجار بها في مختلف دول العالم» بواسطة عصابة مكسيكية يطلق عليها اسم «لوس زيتا». أما العلاقة المزعومة لحزب الله بكل ذلك فهي، بحسب شهادة مالتز، تهريب اموال من دول غرب افريقيا الى لبنان من خلال شبكة «متطورة جداً». على اثر ذلك، فتح تحقيق بشأن الانشطة المالية للبناني يدعى أيمن ج. وشركة صيرفة (يقع مكتبها في منطقة الحمراء) ومصرف لبناني. واشتبهت خلاصة التحقيقات في كانون الثاني 2011 بنحو عشرة اشخاص وعشرين مؤسسة مرتبطين بأيمن ج. وبشركة الصيرفة. وفي الشهر التالي أعلنت وكالة مكافحة المخدرات اسم المصرف اللبناني المشتبه به بتبييض اموال المخدرات وذلك من خلال أنشطة تجارية مختلفة منها شراء كميات كبيرة من السيارات المستعملة من الولايات المتحدة وشحنها الى عدة دول في غرب افريقيا. وادعى مالتز ان «المصرف كان يساعد حزب الله من خلال شبكة أيمن ج.».

وأفادت السلطات القضائية في ولاية نيويورك في العام نفسه (2011) ان حجم الاموال التي أمنها المصرف لشراء السيارات المستعملة بلغ 329 مليون دولار، وزعمت ان تجارة المخدرات هي المصدر الأساسي لهذه الاموال. وادعى مالتز ان هذه الاموال حُوّلت من المصرف الى شركة الصيرفة ومنها الى حزب الله. ثم انتقل الى شرح تفصيلي فأفاد انه تم نقل ملايين الدولارات عبر حدود غانا وتوغو من بنين الى مطار أكرا، ومنه عبر الجوّ أو «من خلال البريد»، الى لبنان حيث «أمن حزب الله نقلها الى شركات الصيرفة». وتم تحويل هذه الاموال من شركات الصيرفة الى البنك اللبناني المذكور ومنه الى الولايات المتحدة بهدف تبييضها عبر شراء سيارات مستعملة وشحنها الى دول في غرب افريقيا. وقدرت الأرباح الجنية من اعادة بيع تلك السيارات بنحو 20 في المئة من قيمتها.

وذكر المحقق الأميركي في شهادته أمام الكونغرس ان السلطات القضائية في ولاية فيرجينيا اتهمت أيمن ج. بتنسيق تهريب عشرين ألف الكيلوغرامات من الكوكايين من كولومبيا الى عصابة «لوس زيتا» تمهيداً لتسويقها في الولايات المتحدة. وزعم أن موظفين ومسؤولين في المصرف اللبناني قاموا بنقل اموال الى مصارف أخرى في لبنان «في محاولة لاختفاء تلك الاموال عن الولايات المتحدة». وفي آب 2012 طلبت محكمة في ولاية نيويورك 981 الف دولار تعويضات من خمسة مصارف أميركية لقيامها بتحويلات مالية غير مشروعة مع مصرف لبناني آخر زعم انه تلقى مبلغ 150 مليون دولار من البنك اللبناني الذي انكشف للاميركيين ضلوعه «بتبييض اموال لصالح حزب الله». وفي النتيجة، سدد البنك 150 مليون دولار الى السلطات الأميركية لتسوية الامر قضائياً لكن الامور لم تتوقف عند هذا الحد. ففي حزيران 2013 سدد بنك لبناني آخر كذلك مبلغ 102 مليون دولار الى محكمة في نيويورك لتسوية وضعه القانوني.

المستغرب في افادة مالتز بشأن هذه التسويات القضائية، انه اعتبرها «خطوات غير مسبوقه استهدفت حزب الله ونشاطه غير المشروع حول العالم» بينما لا



يظهر دليل قانوني يثبت أي رابط او علاقة مباشرة للمصرفين بالحزب.

على أي حال، استمرت التحقيقات المزعومة الأميركية بعد ذلك، وتم تحديد عدد إضافي من شركات الصيرفة اللبنانية المتهمه بالضلوع بتبييض الاموال خلال نيسان 2013. وفي شباط 2016، زعم مالتز ان وكالة مكافحة المخدرات الأميركية التي يعمل ضمنها، بالتعاون مع سلطات التحقيق في أوروبا، كشفت «عملية ضخمة لتهرب مخدرات وتبييض اموال لصالح حزب الله»، وذلك بهدف «تغطية تكاليف الحرب في سوريا». كما زعم مالتز ان التحقيق بين «تحويل ملايين اليورو من أوروبا الى الشرق الاوسط» بطريقة غير مشروعة. وختم افادته بتوصيات لإدارة الرئيس دونالد ترامب بتفعيل مكافحة مصادر تمويل حزب الله بشكل أوسع عبر إعادة هيكلة الاجهزة والوكالات الأميركية وتعزيز التعاون مع المملكة المتحدة وكندا وأستراليا في هذا المجال ومن خلال تشديد مراقبة تحويلات المصارف والتحقيق المعق في كل شبهة.



مقابلة

# أرسلات: نريد المداورة بين المذاهب



والتحالفات، لكنّ الأكد أن «الحزب سيرشخ في كل الدوائر التي لنا وجود فيها، من بعيدا إلى عاليه إلى الشوف وراشيا وحاصبيا». تحالفات أرسلان قد لا تتضح قبل الأشهر الأربعة الأخيرة من موعد الانتخابات، لأن «الأمر معقدة هذه المرة، وربما يكون من مصلحتنا ألا نعدّد تحالفات، صعب أن نحسم من الآن». يتحائل «المير» عن الإجابة على الأسئلة التفصيلية في الدوائر ويكرّر أن «الأمر تحتاج إلى درس»، ويفضّل أن يبدأ النقاش من النظام السياسي الحالي، واحتمالات المستقبل.

قبل أيام، قال أرسلان إن «الدروز هم الفئة التي دفعت الثمن في اتفاق الطائف». كيف؟ «كل الطوائف تعزّزت في اتفاق الطائف في أماكن متعدّدة، أنا لا أحب الحديث على هذا النحو، لكن نحن منفتحون على حصصنا إذا كان البلد ذاهبا نحو الدولة المدنية، لكن إذا كان الهدف هو تمترس الطوائف خلف (حقوقها) كجماعات، فانا مضطر الى أن أسأل أين حقوق الدروز؟».

يعود أرسلان إلى الميثاق الوطني في 1943، «كان وضع الدروز أفضل على كل المستويات، أفضل مما بعد الطائف بكثير». الدروز كانوا شركاء أساسيين في الطائف، لكن ما هو سبب التراجع في الدور؟ يجب «المير»: «لا، لا نستطيع القول إن الدروز كانوا مشاركين أساسيين في الطائف، من أصل ستة نواب دروز في المجلس النيابي (كمال جنبلاط، بهيج نقي الدين، مجيد أرسلان، بشير الأعور وسليم الداود)، كان الشيخ توفيق عساف الوحيد الحي أثناء الاتفاق. أذكر أن وليد بك جنبلاط، لم يكن متأملاً أن الطائف سيصل إلى تسوية، وهو أفصح عن هذا الشعور إبان اللقاءات التي كنّا نعدها في بيت الدين برئاسة الشيخ الراحل محمد أبو شقرا. ونتيجة هذا الاقتناع، لم ننخرط كما يجب في الطائف. لم ننخرط كشريك سياسي بنصوص دستورية ضامنة للمستقبل، بل كقوة أمر واقع بفعل

يزداد النائب طلال أرسلان تمسكاً بالمطالبة بمؤتمر تأسيسي. أكثر من ذلك، يكسر أرسلان المحرمات، مطالباً بالمداورة بين المذاهب في الرئاسات. أمام طروحات الفدرالية والكونفدرالية، لا يجد أرسلان سوه المطالبة بالدولة المدنية لحماية حقوق الأفراد وليس الجماعات

## فراس الشوفي

البحر هادئ من خلف الزجاج في خلدة. هنا تحت عقد الحجر في قصر النائب طلال أرسلان، تحتجب الرطوبة ورائحة الهواء الملوّث من مطمر الكوستا برفا، رغم أبواب المضافة في الطبقة الأرضية من القصر، المفتوحة لاستقبال الضيوف. في الأونة الأخيرة، رفع أرسلان من معدّل موافقه الإعلامية. لدى رئيس الحزب الديمقراطي ما يقوله وما



## رئاسة مجلس الشيوخ للدروز لم ترد في أي نص من نصوص الطائف



يحدّر منه في ظلّ التطوّرات السياسية الأخيرة في لبنان والمنطقة. ويشرح في دردشة مع «الأخبار» رأيه في قانون الانتخاب الجديد، والهواجس التي يشعر بها أبناء طائفة الموحدين الدروز اللبنانيين، وحاجة هؤلاء إلى تطوير النظام اللبناني نحو دولة مدنية، للحصول على ضمانات وطنية بدل ضمانات المحاصصة الطائفية وترسيخها.

يرى أرسلان «النصف المألن» من القانون الجديد، «النسبية تحدّ ذاتها إنجان، لكن علينا تطويرها عبر توسيع الدوائر»، يقول لـ «الأخبار». لا شيء يبدو محسوماً لدى الحزب الديمقراطي بشأن الترشيحات

## تقرير

# التشكيلات الدبلوماسية: فشل «ال



ملاحظات الحريري تبحث في الوزارة اليوم (هيثم الموسوي)

لبنان الكبير بُني لأجل الموارنة، لكن ألم يكن أول رئيس جمهورية هو شارل دبّاس، الأرثوذكسي؟ ألم يكد محمد الجسر، السنّي، أن يصبح رئيساً؟ وحبیب أبي شهلا الأرثوذكسي رئيس مجلس نواب والمير خالد شهاب رئيس مجلس نواب؟. يتابع «الأمير»: الكوارث

لبنان؟ «ليس على الدروز وحسب، القلق على التوازن والنظام وما تبقى من الدولة، لأن الواضح أنهم يريدون إغلاق الباب أمام أي أفق لدولة مدنية، وفي المقلب الثاني يريدون توسيع حصص الطوائف على حساب الدروز. هناك أسئلة مشروعة علينا طرحها. فقبل إن

## تقرير

# التشكيلات الدبلوماسية: فشل «ال

ليال القرني  
أفرج مدير مكتب رئيس الحكومة نادر الحريري، أول من أمس، عن ملف التشكيلات الدبلوماسية. جواب الحريري أتى رداً على اللائحة التي كان قد سلمها له مدير الشؤون السياسية، الأمين العام للخارجية بالوكالة، السفير شربل وهبة، وتتضمن اقتراحات المداورة الطائفية بين السفارات، وتوزيع السفراء، وتصنيف الدبلوماسيين (أي ترقيةهم). كانت وزارة الخارجية تنتظر من تيار المستقبل أسماء مرشحيه لسفارات القاهرة - الجامعة العربية، والرياض، ونيويورك - الأمم المتحدة، وحسم خياره بالنسبة إلى تعيين قنصل لبنان العام في إسطنبول هاني شميطلي أميناً عاماً، أو اختيار شخص آخر. والنقطة الثالثة، موافقة «المستقبل» أو عدمها على تبديل سفارة الكويت

اقتربت وزارة الخارجية من الانتهاء من ملف التشكيلات الدبلوماسية. تبقى بعض الملاحظات التي وضعها نادر الحريري وستبحث في الوزارة اليوم

## تقرير

# العبيسي بطريكاً بالثلثين

وأُن يحدّد موعد لاحق لانعقاد السينودس لاستكمال المواقع الشاغرة في الكنيسة لإعادة العمل وتنظيم أمور الرعية بشكل سريع.

ويعدّ العبيسي واحداً من أبرز المحدثين لـ «الطقس البيزنطي الأنطاكي»، وهو ملحن وموسيقي، وسبق له أن حدّث في تراتيل كنسية، بالإضافة إلى عمله رئيساً عاماً للجمعية البولسية في حاريسا، ومن ثمّ ترعيه على كرسي مطرانية دمشق. من جهة ثانية، أكد الوزير ميشال فرعون لـ «الأخبار» رداً على اتهامه بالتدخل في انتخابات البطريركية، «أنني لم أتدخل منذ البداية، ولا يمكن أن أعمل على وتر سوري - لبناني». وأشار إلى أنه زار الفاتيكان سابقاً، وهو على علم بالأجواء العامة للانتخابات، لكن من دون أن يتدخل، مؤكداً أنه «يستبشر خيراً بالبطريك عبيسي».

ف.ش.

لم ينتظر مطرانة الروم الملكيين الكاثوليك طويلاً، حتى منحوا أكثرية الثلثين من أصواتهم للنائب العام البطريركي في دمشق جوزف العبيسي، في سينودس الطائفة المنعقد منذ يوم الاثنين في عين تران، لينتخب العبيسي أسس بطريكاً لأنطاكية وسائر المشرق.

وجاء انتخاب البطريرك الجديد خلفاً للبطريك السابق غريغوريوس الثالث لحام، في أجواء هادئة، بعد أن نال العبيسي في الجولة الأولى من يوم الثلاثاء 16 صوتاً، ونال في الجولة الصباحية أمس 20 صوتاً من أصل 29، ما يعكس تفاهماً عاماً على انتخابه بين الغالبية من المطارنة والرهبنات.

مصادر متابعة لأجواء الكنيسة قالت لـ «الأخبار» إن «المتوقع أن يقام اليوم قداس احتفالي بالبطريك الجديد،

## مقالة

خيبتان تفقدان العهد ثلث  
الولاية، فهل يتحملها؟

انتقادنا رئيس التيار وكأنه مثل امرأة قيصراً؟

وقد ناشدنا قيادة التيار الكف عن الحركات «البهلوانية» التي يقوم بها باسيل، والإصغاء إلى الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله الذي أخرجته مشاركته باسيل «الطائفية»، بضرورة التوقف عن إهدار الوقت في «لعبة جهنمية»، والعودة إلى القاعدة العونية التي تقول بالنسبية قبل «خراب البيت».

لولا نصرالله...

وكان نصرالله قد اضطر إلى رفع الصوت بعدما أدرك اقترابنا حقاً من حافة الهاوية، وخصوصاً بعدما حذر الرئيس بري من خطر الوصول إلى 20 حزيران دون قانون جديد للانتخاب بعد رفض الجميع قانون الستين والفراغ، ما يدفع البلد إلى المهول وسط حريق هائل يضرب المنطقة بأسرها، وقد لا يسلم لبنان من شظاياها وشراراته.

وقد شاهد الرئيس عون من شرفة بعيدا المفرقات والألعاب والأسهم النارية تنطلق احتفالاً بـ «النصر» ممن حققوا الفوز بالقانون الذي يعتز هو بأبوتته، وكان يتمنى لو أن تياره هو من كان يطلق المفرقات، ويشرب الأناخب، ويعقد المؤتمرات الصحافية، ويلقي الخطاب احتفاءً بـ «إنجاز تاريخي» حققته «القوات» بدعم الرئيس ميشال عون، على ما قال الدكتور سمير جعجع في إفتار أقامته «القوات» مطلع الأسبوع في بيروت، في وقت لا يزال فيه باسيل يطلق وعوداً بتعديل القانون قبل الانتخابات، غير عابئ بما قاله الرئيس بري «إن ما كتب قد كتب».

خيبة مزدوجة لعون

وفي ظلنا أن خيبة الرئيس عون مزدوجة، ولولاها لما دعا إلى بعيدا من صنع الحداد بينه وبينهم، وفي مقدمهم الرئيس نبيه بري، والنائب سليمان فرنجية، إضافة إلى النائب وليد جنبلاط حليف بري، وحتى جعجع الذي «كهرب» التيار العالي لوزرائه التفاهم مع التيار، قبل أن يخطف قانون الانتخاب!

وإذا اعتبرنا فشل التيار البرتقالي في قانون الانتخاب هو الخيبة الأولى، فإن الخيبة الثانية، وهي الأهم، تتمثل بضياح ثمانية أشهر، إلى الآن، من عمر العهد بفعل تبيد الوقت على القانون. وإذا استمر سيد العهد على موقفه بأن حكومته الأولى هي التي ستنبثق من الانتخابات التيايية المقبلة، والله وحده يعرف متى ستتألف بسبب الغموض الذي يكتنف صورة المجلس الجديد، إذ ذاك يكون العهد قد خسر ثلث ولايته قبل أن يبدأ! وهذا وضع كارثي لا يقبله الرئيس العماد، فضلاً عن أنه يلقي بمسؤولية كبيرة على «حزب الله» باعتباره «حلل المشاكل»، وهذا ليس في مصلحة العهد، علماً بأن ثمة من يعتبر السيد نصرالله «الأمر والنهي» في هذا العهد، جراء العثرات التي وقع فيها التيار البرتقالي.

وإننا نعتبر أن التيار مطالب بمراجعة سريعة للخطوات التي اتخذها في موضوع قانون الانتخاب، وليتحمل كل معني مسؤوليته، إذا كان التيار حريصاً حقاً على انتظام العمل المؤسساتي بداخله، في غياب العماد ميشال عون في رئاسة الجمهورية. ذلك أن تصويب البوصلة ضروري، بعملية شفافة ربما استدعت تغييرات في المواقع القيادية، إلى جانب الخطط التي يجب أن يضعها نؤو الخبرة، والمعرفة، والتجارب. وإن مثل هذه المراجعة من شأنها أن تعزز ثقة الحزبيين والأنصار بالمؤسسة، ما يشكل عاملاً مساعداً في التفاف المواطنين حول التيار ومرشحيه في الانتخابات التي دشّن باسيل انطلاق ماكينتها أخيراً.

وكننا قد أشرنا في مقالنا الأخير في «الأخبار» (2 حزيران) إلى أن الفارس الهاوي يسقط بسهولة إلى الورا، بينما المدرّب إذا سقط فإنه يسقط إلى الأمام، هذا ما قالته أليس وصحّ في باسيل وعدوان!

فهل من يقرأ، ويعتبر؟

\* صحافي وباحث سياسي

## إدهون صعب \*

فوجئ كثيرون، بعد إقرار قانون الانتخاب في مجلس النواب، بمبادرة رئيس الجمهورية ميشال عون إلى دعوة رؤساء الأحزاب والكليات الممثلة في الحكومة إلى لقاء في بعيدا اليوم.

وحار هؤلاء في تفسير هذه المبادرة، وهل هي مقدمة لطاولة حوار جديدة، أم خطوة تصالحية مع من اختلف الرئيس معهم، سواء في وجهات النظر، أو في وجود تعارض كيميائي معهم، أو في طريقة إدارة الحكم لجهة الاعتماد المفرط على المستشارين، أو تكليف الأوصهار وزوجاتهم مهمات تتعارض والأصول والأعراف، أو لمحو آثار ترسبات المعركة الرئاسية وما رافقها من تحديات ومنازلات داخل «البيت الواحد»، أو من أجل كل هذه الأمور مجتمعة؟

إلا أن المراقبين بدقة والمتابعين لـ «المعركة الانتخابية» التي خاضها «التيار الوطني الحر» بقيادة رئيسه الوزير جبران باسيل - وكان بعض غلاة العونيين اعتبروا خطأ أنه مكلف من الرئيس عون القيام بهذا الدور - يرون أن هذه المعركة خيّبت الآمال، والرئيس أولهم، جراء خروج باسيل عن «عقيدة عون» الداعية إلى اعتماد النسبية في أي مشروع لقانون الانتخاب لأنها «الأكثر فاعلية» وتحقق التمثيل الصحيح، وتوفّر العدالة، كما تؤمّن المساواة بين اللبنانيين وتضمن المناصفة التي يشدد عليها المسيحيون.

وبدلاً من الانطلاق من النسبية العونية، والقتال بشراسة من أجل إقرارها في أسرع وقت ممكن، وربما بعد شهر أو شهرين من خطاب القسم، راح باسيل يطر السياسيين بالمشروع تلو الآخر، مع علم الجميع أنها مستحيلة وبعيدة عن فكر عون العلماني، وأخرها التاميلي الذي أيقظ وحوش الطائفية والمذهبية التي كانت نائمة. فوجد باسيل نفسه فجأة، ربما لانعدام الخبرة، وسط غابة من الذئاب المفترسة فهرب منها إلى متاهة استحال عليه الخروج منها... وليلمح من بعيد طيف النائب جورج عدوان رافعاً راية النسبية العونية، وهو السياسي المدرّب والمجرب، والمحكّ، والتفاوضي المشهور بالبرونة والذي عرفناه أواخر ستينيات القرن الماضي يدخل مكتبنا في «النهار» ومسدسه في جنبه وقد جاء محتجاً على شعارنا «لا للنشاطات الحزبية في الجامعات»، وكان يومها شموعياً. وبدل أن يشاجرنا ويهددنا، وضع مسدسه جانباً وتفاهمنا على أن لا حزبيات في الجامعات! ولا يزال تفاهمنا ساري المفعول إلى الآن. وليس مصادفة أن يختاره الدكتور سمير جعجع نائباً له مطلق الصلاحية في «القوات اللبنانية».

الأعداء أنهكوا باسيل وفوز «القوات» بالماراتون الانتخابي، وقد اعترف الجميع بذلك، لم يكن بفضل نداء عدوان ومرونته فحسب، بل بفضل إنهك «الأعداء» الذين أوجدتهم باسيل فعرقلوا كل مشاريعه، من الرئيس نبيه بري، إلى النائب وليد جنبلاط، فالإ رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل، فرئيس «تيار المردة» النائب سليمان فرنجية، وصولاً إلى الوزير الأمير طلال إرسلان الخ...

إن العماد ميشال عون ضابط كبير خاض حروباً ومعارك كثيرة، يعرف جيداً أن القائد الذي يفتح جبهات عدة ويوزع قواته عليها، إنما يشنّت عسكريه فيستحيل عليه الانتصار، لا بل يضمن لنفسه الخسارة والهزيمة!

وكننا قد حذرنا مراراً وتكراراً، وبأسلوب أدبي لطيف استعتماً فيه بحكمة لويس كارول في «أليس في بلاد العجائب»، وفي «أليس عبر المرأة»، للفت الانتباه، من صديق قريب من التيار ورفيق نضال للعماد عون، إلى خطورة تبيد الوقت على «مشاريع مؤذية للوحدة الوطنية» تحاول «بيع أوهام للمسيحيين»، فلم يستجب لنا أحد، بل إن البعض استغرب

## لب فج الرئاسات!



إذا تهرست الطوائف خلف «حقوقها»، فنحن مضطرون إلى المطالبة بحقوق الدروز (هيلم الموسوي)

تشاؤمية جداً، ما الحل برأيك؟ «الحل هو بفتح النظام السياسي أمام الجميع. هل تستطيع أن تشرح لي لماذا لا يمكن أن يكون أي مواطن لبناني رئيساً للجمهورية؟ أو لمجلس النواب أو الحكومة؟ الرئيس بري أفتى بأن مجلس النواب الوطني هو بالحفاظ على المناصفة. موافقون. لكن لنعمل مداورة في الرئاسات من ضمن الطوائف، بصرف النظر عن المذهب. كاثوليكي أو أرثوذكسي أو ماروني أو أرمني، ما الفرق؟ وكذلك سني أو شيعي أو درزي أو علوي؟ وما حصل قبل أسابيع حول مجلس الشيوخ كان هدفه الخلاف بين الدرور والأرثوذكس ربّما لقطع الطريق على شيء ما، لكن لا نريد التفسير بسوء النية، دعونا نصادق الدب قبل الخلاف على جلده».

هل لا تزال مصرّاً على «المؤتمر التأسيسي»؟ «أكثر من ذي قبل» يؤكد أرسلان «الطرح على خلفية إنقاذ البلد من الغرق المستمر في مستنقعات الطوائف والمذاهب. صار يقال إن المطالبة هي لفرص المثالثة، نحن ضد الثنائية والمثالثة والرباعية، هذه التقسيمات خربت البلد، نحن نطرحها من خلفية الدولة المدنية. إما الدولة المدنية أو الغرق في المذهبية. وللعلم، أحدهم ينادي بالفدرالية، وأحدهم طرح الكونفدرالية أخيراً في جلسة رسمية أمام أقطاب البلد. ميثاق جامعة الدول العربية هو ميثاق كونفدرالي، تخيل في لبنان طوائف مستقلة تعمل مثل هذا الميثاق...»

هل هناك ربط مع ما يحصل في الإقليم؟ «طبعاً هناك ربط، لكن نتمنى إلى حد كبير أن يبقى البلد، بإدارته الداخلية، محمياً من نتائج ما يحصل في سوريا، هناك دولة مركزية قوية استطاعت إلى حد ما الدفاع عن نفسها، نحن بالسلم ولا نستطيع ذلك. تخيل لو أن ما حصل في سوريا، حصل في لبنان في ظل هذا النظام، كان لا يمكن جمع حجارة لبنان».

كرّسنا بالأداء (معادلة) مسلم مسيحي ثم الفصل بين المذاهب، والآن، كل الطروحات طروحات الكبيرة، وحااصصوا النظام، ثم أتى بعدها قانون الستين. ولاحقاً أشعلت إسرائيل حرب الجبل لضرب المكونات الأساسية في قلب جبل لبنان، ونحن في الطائف وبعده

تراكمت منذ أن بدأ تصغير الدوائر في قوانين الخمسينيات، وفي نظرية الـ«6 و6 مكرز» ضربوا الكتل الكبيرة، وحااصصوا النظام، ثم أتى بعدها قانون الستين. ولاحقاً أشعلت إسرائيل حرب الجبل لضرب المكونات الأساسية في قلب جبل لبنان، ونحن في الطائف وبعده

## مداورة الطائفية؟

بأخرى. حول هذه النقطة، أتى الجواب سلبياً. فبحسب مصادر «الخارجية»، رفض نادر الحريري «التخلي عن سفارة الكويت في هذا الظرف الإقليمي».

وقال لنا إن من غير المنطقي أن يكون هناك سفيران شيعيان في الخليج وسفير سني واحد». وحاول الحريري، من جديد، تعزيز حصة تياره في أوروبا. أما بالنسبة إلى شميطلّي، فعلى الرغم من تأكيد مصادر «المستقبل» أن القرار بتسميته محسوم «وقد أبلغ بذلك»، تُصّر مصادر «الخارجية» على أن «لا شيء محسوم». وعلى ذمتها، «سيترك منصب الأمين العام إلى آخر التشكيلات، وسيُتفق على الاسم بين رئيس الحكومة سعد الحريري والوزير جبران باسيل، والأرجح أن يكون التعيين من خارج الملك».

اسم شميطلّي أثار العديد من الحساسيات بسبب وجود من هم

الديبلوماسيين حتى يُشرف هو على التشكيلات، «لكن نحن رفضنا»، بحسب مصادر الوزارة.

وسيُعقد اجتماع اليوم في «الخارجية» للجنة المكلفة وضع التشكيلات، لدراسة ملاحظات الحريري. لائحة أخرى كانت قد سلّمت لحركة أمل. الأخيرة كانت تنتظر موقف تيار المستقبل حول تخليه عن سفارة الكويت. تقول مصادر الخارجية: «إذا بقيت حركة أمل مُصرّة على عدم التخلي عن أبو ظبي، يكون مشروع المداورة الطائفية بين السفارات قد سقط، وتبقى التقسيمات على قدمها».

دخلت التشكيلات الديبلوماسية المرحلة الأخيرة قبل الدخان الأبيض، بعد سنوات من الفراغ الديبلوماسي والغياب على الساحة الإقليمية والدولية. وتقول مصادر «الخارجية» إنها وصلت «مرحلة المخاض والأرجح أن تنتهي من العمل الأسبوع المقبل».

## مصادر الخارجية:

الأمانة العامة  
سيُتفق عليها بين  
الحريري وباسيل

## مصادر الخارجية:

# مناقصة بواخر الكهرباء: عود على بدء



رئيس الجمهورية تمكّن من احتواء تداعيات التصريحات المتشنجة التي سبقت الجلسة (دالاتي ونهرا)

كلفتة لتوفير الكهرباء»، إلا أن ذلك «لا يعني أن الأمر انتهى عند هذا الحد، لأن النقاش لا يزال مفتوحاً على كل الاحتمالات»، ولا سيما أن مجلس الوزراء «لم يطلع على دفتر الشروط، وهناك شعور لدى العديد من الوزراء بأن إجراءات التلزييم التي اتبعت في وزارة الطاقة مثيرة للشكوك». وفي النتيجة، رفض اقتراح وزير الطاقة «لأن إجراءات التلزييم جرت في وزارة الطاقة، ما يعني أنه لا قيمة قانونية لمسألة فضّ العروض المالية أمام لجنة وزارية».

مروحة الاعتراضات على اللجنة الوزارية شملت نائب رئيس الحكومة غسان حاصباني، والوزراء: علي حسن خليل، محمد فنيش، يوسف فنيانوس، علي قانصو ومروان

وبحسب مصادر وزارية، فقد اتفق على ضرورة درس الملف بما يؤمن «الطريقة الأسلم والأسرع والأقل

## ستكون لدى إدارة المناقصات الفرصة لدرس كامل ملف مناقصة البواخر وإعداد تقرير شامل

مجلس الوزراء في كل مراحل استدرج العروض، لذلك جئنا بكتابتنا هذا نرفع الأمر إلى مقام مجلس الوزراء لتقرير المناسب لفضّ العروض المالية، إن عبر لجنة وزارية أو في إدارة المناقصات، مع تفضيلنا خيار تشكيل لجنة وزارية تماشياً مع المسار الإداري الذي سلكناه والقوانين والانظمة المرعية الإجراء».

كتاب أبي خليل بدا كأنه يبحث عن «يتبنى نتائج المناقصة التي أعدت وزارة الطاقة دفتر شروطها ونفذتها، أي أن يتم تحميل مسؤولية النتائج لطرف ثالث، ولا سيما أنه يؤكد انتهاء تقرير الاستشاري من دون أن يرفقه بالكتاب» بحسب مصدر وزاري. رغم ذلك، أغفلت الانتقادات، التي سبقت الجلسة، كتاب أبي خليل، وركّزت على أساس عملية التلزييم. فقد أشار وزير المال علي حسن خليل إلى عدم وجود اعتمادات مالية لتمويل المناقصة،

وكرّر نائب رئيس الحكومة غسان حاصباني موقف القوات من ضرورة إعادة المناقصة إلى إدارة المناقصات، وعلّق وزير التربية مروان حمادة: «لم نغيّر موقفنا» (رفض استئجار البواخر). أما الوزير علي قانصو، فقد تحدّث عن «سياسة تعتمد بناء معاملاً الإنتاج لا البواخر»، واقترح الوزير جان أوغاسبيان إعادة النظر بدفتر الشروط من دون إعادة النظر بخطة الكهرباء كلها، فيما قال وزير الأشغال يوسف فنيانوس: «نحن ضدّ خطة الكهرباء، أينما سيكون حزب الله سنكون وسترى إلى متى سيساير ضدّ قناعاته».

كان لكلام عون وقع «إيجابي» في الجلسة، فأبدى الوزراء المعارضون ملاحظاتهم بلا تشنج، باستثناء سجال خفيف بين الوزيرين فنيش وفنيانوس حول تصريحات الأخير.

التشكيك بإجراءات التلزييم واحتمال اختراقها بفساد ما، وهو يمنح التيارين البرتقالي والأزرق من احتكار الملفات الحساسة ذات البعد الشعبي قبل سنة من الانتخابات النيابية... إلا أنه لا يفتح الباب أمام مراجعة شاملة لملف الكهرباء عن الإجراءات السريعة والفعالة في مجالات الإنتاج والنقل والتوزيع والجباية والخيارات، بل يحصر الكلام في خيار البواخر من خلال الخطة الإنقاذية لصيف 2017 من دون أن يشير إلى عدم قابليتها للحياة بعد اليوم.

التصريحات المتشنجة سبقت انعقاد الجلسة، إلا أن رئيس الجمهورية ميشال عون تمكّن من احتواء تداعياتها بالإشارة إلى إمكانية «تصحيح أي خطوات غير سليمة في الملف وأي خلل في الإجراءات». كلام عون جاء قبل بدء مجلس الوزراء درس البنود المدرجة على جدول الأعمال، وأولها كتاب وزير الطاقة سيزار أبي خليل الرقم 2275/و الذي يطلب فيه: «حيث إن الاستشاري الدولي POYRY أنهى تقريره التقني العائد لفضّ العروض الإدارية والتقنية، وبات من الضروري الانتقال إلى فضّ العروض المالية العائدة للشركات المؤهلة، وحيث إنه في الفترة الأخيرة ارتفعت أصوات تطالب بإجراء استدرج العروض في إدارة المناقصات التابعة للتفتيش المركزي، وعلى الرغم من واقع أن المؤسسات العامة، ولا سيما مؤسسة كهرباء لبنان ليست ملزمة بالعودة إلى إدارة المناقصات لإجراء مناقصاتها، وحيث إن المسار الإداري الذي سلكه استدرج العروض المماثل سنة 2012 و 2013 انتهى بتأليف لجنة وزارية لدراسة العروض والتقارير والتفاوض مع الشركات، وحيث إننا نحرص على شفافية العملية وإشراك

قرّر مجلس الوزراء أن يحيك كامل ملف «استدرج عروض لاستئجار بواخر كهرباء» إلى إدارة المناقصات لدرسه «من الفه إلى يائه» بحسب مصدر وزاري. وهو ما يفسح في المجال أمام هذه الإدارة «لدرس دفتر الشروط وإعادة التقييم الإداري والتقني، وصولاً إلى فضّ العروض المالية». القرار جاء بعد اعتراضات من حركة أمل وحزب الله والقوات اللبنانية والقومي السوري والحزب الاشتراكي والمردة. في مواجهة تيار المستقبل والتيار الوطني الحر

## محمد وهبة

أجبر وزراء التيار الوطني الحرّ وتيار المستقبل على الانصياع لمطالب وزراء القوات وحركة أمل وحزب الله والاشتراكي والقومي والمردة. فرضت عليهما هذه القوى إحالة ملف استئجار بواخر الكهرباء بكامله إلى إدارة المناقصات خلافاً لاقتراح وزير الطاقة سيزار أبي خليل الذي يفضل «فضّ العروض المالية عبر لجنة وزارية»، فاقّر مجلس الوزراء الطلب إلى إدارة المناقصات «فضّ العروض المالية وإعداد تقرير كامل عن استدرج العروض وإحالته إلى الوزير المختص لإعداد تقرير مفضل لبيته في مجلس الوزراء بأسرع وقت ممكن» بحسب تصريح وزير الإعلام ملحم رياشي بعد انتهاء الجلسة أمس. القرار لا يشكّل انتصاراً لأي فريق على الثاني، لكنه يفتح المجال أمام

# ميزان المدفوعات: عجز بقيمة 320,9 مليون دولار

التغيرات الشهرية في صافي الأصول الأجنبية في القطاع المالي (بالمليون دولار)

الشهر	2016		2017	
	مصرف لبنان	المصارف	مصرف لبنان	المجموع
كانون الثاني	44,8	763,7-	299,3	166,7
شباط	161,7	200,9	306,0	341,8
آذار	613,6-	325,7	1158,1-	46,3
نيسان	494,9-	240,0	883,5-	320,9-
أيار	455,6-	406,0-	-	0,0
حزيران	989,5	1002,5-	-	0,0
تموز	496,1	144,0-	-	0,0
أب	3960,7	2172,9-	-	0,0
أيلول	145,7-	334,4	-	0,0
تشرين الأول	51,2	731,4-	-	0,0
تشرين الثاني	106,3	346,7	-	0,0
كانون الأول	234,3-	1144,1	-	0,0
المجموع	3866,2	2628,7-	1436,3-	233,9

المصارف وكبار المودعين بليرات من مصرف لبنان بعائد بلغ 40% جرى تسديده فوراً، وهو ما حقق أرباحاً استثنائية مباشرة لبعض المصارف وكبار المودعين بقيمة تجاوزت 5,6 مليارات دولار، ويمكن أن يصل مجموع الأرباح التراكمي على هذه العمليات إلى 15 مليار دولار، في حال احتساب العوائد على توظيف السدولارات والسليرات في الأدوات السيادية (سندات خزينة وشهادات إيداع بالعملة).

إلا أن الفائض المحقق في الشهر الأول من هذا العام تأثر أيضاً بانتخاب رئيس الجمهورية ميشال عون في 31 تشرين الأول 2016 بعد 29 شهراً من الفراغ، إذ تشير الإحصاءات إلى أن الفائض المحقق في ميزان المدفوعات في الشهرين الأخيرين من العام الماضي بعد انتخاب عون وتشكيل الحكومة الجديدة بلغ نحو 1362,8 مليون دولار، واستمر هذا المنحى الإيجابي في الفصل الأول من هذا العام، إذ سجل ميزان المدفوعات فائضاً تراكمياً بلغ نحو 554,8 مليون دولار، بالمقارنة مع عجز تراكمي

سجل ميزان المدفوعات رصيداً تراكمياً بلغ نحو 233,9 مليون دولار في الأشهر الأربعة الأولى من هذا العام. وبحسب الإحصاءات الصادرة عن مصرف لبنان، فقد تحقق هذا الفائض على الرغم من تسجيل ميزان المدفوعات عجزاً في شهر نيسان وحده بقيمة 320,9 مليون دولار، وهو ما خفض الفائض التراكمي من نحو 554,8 مليون دولار حتى آذار إلى 233,9 مليون دولار حتى نيسان.

وبالاستناد إلى الإحصاءات الشهرية، كان ميزان المدفوعات قد سجل فائضاً بقيمة 166,7 مليون دولار في كانون الثاني الماضي. ويسود الاعتقاد بأن آخر عمليات «الهندسة المالية» الشهيرة جرت في الشهر المذكور، ونجم عنها تراجع الموجودات الخارجية للمصارف بقيمة 132,6 مليون دولار في هذا الشهر، في مقابل زيادة الموجودات الخارجية لمصرف لبنان بقيمة 299,3 مليون دولار. وبات معروفاً أن مصرف لبنان نفذ واحدة من أضخم عملياته بين نهاية أيار 2016 ونهاية كانون الثاني 2017، إذ قام بمبادلة دولارات من



ماركس ضد سبنسر

## التجديد في مصرف لبنان نهايته التغيير . 3 : استغلال النموذج لإنهائه

حاجته الدائمة إلى استيراد الراسمال بكثافة والمحافظة على معدلات ربحية الربيعيين ومعدلات الربح للمصارف. وهنا أتت اختراعات المصرف المركزي من شهادات الإيداع إلى الهندسات المالية لرفع أرباح المصارف إلى الحفاظ على الفائدة مرتفعة اصطناعياً.

إذا لم يبق أمامنا إلا خيار ثالث. وهنا أولاً، من معادلة بيكيتي، نستنتج أنه علينا أن نزيد النمو مقابل معدل الفائدة بدلاً من خفض الفائدة هبوطاً للحاق بالنمو الضعيف حالياً، ولكن هذا الحل يبقى "تموياً" فقط ولا يحل معضلتنا تراجع القطاعات الإنتاجية ولا التوظيف ولا سوء توزيع الدخل والثروة، والأخير استفاد من 25 عاماً من كون الفائدة أعلى من النمو (بمعدل 2,5%)، وبالتالي تكسدت الثروة لدى القلة وعبر التورث تبقى بيد هذه القلة. إذا ما العمل؟ هنا يأتي طيف اقتصادي ثالث ألا وهو طيف الاقتصاد السوفياتي يفجيني بريوبراجنسكي الذي كان أول من طرح سؤال: من أين تأتي الموارد من أجل التصنيع في بلد متخلف اقتصادياً؟ وهذا السؤال



**اقتصاد الزومبي لا يمكن أن يستمر  
إلى الأبد فأطياف كثيرة تخيم عليه**



طرحه جوزيف ستيجليتز في مراجعته وتطويره لأفكار بريوبراجنسكي في أهميتها الحالية للدول النامية: من أين سيأتي الفائض الذي يمكن استثماره (investible surplus) في تلك الدول؟ لقد كان حل بريوبراجنسكي "اقتصادياً" عبر طرحه تحويل الموارد من قطاع متخلف ولكن كبير (الزراعة في روسيا آنذاك) إلى القطاع الصناعي، وذلك عبر سياسة قلب شروط التبادل السلمي ضد القطاع الفلاحي أي رفع أسعار السلع الصناعية نسبة لأسعار السلع الزراعية وبالتالي "استغلال" القطاع الفلاحي من أجل التصنيع.

في لبنان اليوم مطلوب هذا التحويل من القطاعات الربعية إلى القطاعات الإنتاجية، ومطلوب أيضاً إعادة توزيع الدخل من الربيعيين إلى العمال والموظفين. ومرة أخرى الاقتصاد الخاص لا يمكنه أن يفعل ذلك، فلا معدلات الربح ولا توقعات الربح في المستقبل التي تحدد الاستثمار في الرأسمالية مؤاتية لأن يقوم هذا الاقتصاد من تلقاء نفسه بـ"التحويل" ولا مبادرات المصرف المركزي التجريبية ولا الشراكة بين القطاعين العام والخاص ولا حتى الاستثمار الخارجي كما رأينا في القسم الأول.

إذا السياسة الوحيدة المتبقية لنا هي عكس التراكم الرأسمال الربيعي على أنواعه وتحويله إلى راسمال حقيقي، أي استغلال النموذج الربيعي نفسه عبر الضرائب العالية عليه (مساوٍ اقتصادياً للتبادل غير المتكافئ) فكما الفلاح كان سيسلم موارده الزراعية مقابل الآلات والاستهلاكية (بالنهاية كان حل ستالين أقسى لمن يعتبر!) سيسلمنا المصرفي والربيعي وصاحب الثروة والرأسمالي المغترب رأسماله شيئاً فشيئاً عبر الضرائب، ومن هنا يأتي "الفائض الاستثماري" لإعادة تكوين الاقتصاد اللبناني. إن هذه السياسة إذا لا تسعى للتغيير الفوري للنظام الرأسمالي اللبناني الربيعي، وإنما تؤسس لميكانيزمات أساسها "استغلال" القطاعات الربعية عبر نقل الفائض منها باستعمال بشكل أساسي النظام الضريبي بوضع ضرائب على أرباح المصارف والفوائد والريع العقاري ووضع ضرائب على مداخيل اللبنانيين في الخارج.

قال جان بابتيست كولبرت، وزير مالية لويس الرابع عشر، "إن فن فرض الضرائب يكمن في المقدرة على نزع ريش الوزّة بحيث نحصل على قدر أكبر من الريش في مقابل قدر أقل من الفحيح". وهنا في لبنان اليوم يجب أن تكون معدلات الضرائب عالية بحيث فقط نحافظ على هذه الوزّة الربعية لمدة معينة، وفي خضمها سيتفكك شيئاً فشيئاً الاقتصاد الربيعي الأسن ليتم استبداله باقتصاد عصري ديناميكي منتج يستعمل بشكل كفاء الطاقات التكنولوجية والعلمية والفكرية الكامنة، بدلاً من هدرها في العمل غير النظامي والهجرة والبطالة والبطالة المقنعة والأعمال الخدمائية، كما نحضر لتحقيق عدالة أعلى في توزيع الدخل والثروة. هذا هو الطريق الوحيد الذي لا مفر منه مهما حاول الثالوث غير المقدس الهروب إلى الوراء عبر الاستمرار في تدميره الاقتصاد ونقله للثروة للقلة، فإمامه "إما الاستغلال أو الانهيار" لأن اقتصاد الزومبي لا يمكن أن يستمر إلى الأبد فأطياف كثيرة تخيم عليه.

غسان ديبه

"إن بعض إن لم يكن أكثر، ما يفعله الاغنياء هو مرتبط بتدمير الوظائف، لا خلاصها"

جوزيف ستيجليتز

كما رأينا سابقاً فإن النظام المالي اللبناني أدى إلى كبح القوى المنتجة وزاد من عدم المساواة في الدخل والثروة. لكنّ هذا التشوّه الكبير في الاقتصاد أصبح الآن ذا ديناميكية مستقلة، أو يمكننا القول إنه أصبح له حياة مستقلة عن النظام المالي الذي أنتجه في السنوات الـ 25 الماضية، وإن كان لا يزال مدعوماً منه. فالعلاقة بين سوء توزيع الدخل والثروة وتأثيرهما على النمو الاقتصادي والاستقرار تشكل حلقة جهنمية، إذ إن عدم المساواة يؤدي إلى التراجع الاقتصادي، وبالتالي عدم تطوّر القوى المنتجة، وهذا ما نراه يحدث اليوم في الولايات المتحدة الأميركية. ومن دون الدخول في الكثير من التفاصيل والأبحاث المؤيدة لهذا التأثير اكتفي بما قاله ستيجليتز في الأعلى.

إذا كان هذا يحدث في أكثر الرأسماليات دينامية في العالم فإن هذه الحلقة الجهنمية في بلد ريعي مثل لبنان تؤدي إلى تخلف عام يمنع تطوره على جميع الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. فاستمرار هذا التخلف يعني ليس فقط التراجع الاقتصادي، بل أيضاً الزيادة المطردة في جعل الطبقات الاجتماعية يسيطر عليها البعد "الريثي" فيها، فكما الجمود والتحنيط في الرأسمال يقابله الجمود والتحنيط في المجتمع. ما العمل إذا لكي ينقذ اللبنانيون أنفسهم من المستنقع الربيعي الأسن الذي وُضعوا فيه؟ تواجهنا الآن ثلاثة خيارات. الأول بالطبع، هو فعل الشيء نفسه ونأمل أن يحدث التغيير من تلقاء نفسه. هذا الخيار قوي سياسياً وهو المأخوذ به حالياً. إذ إن اللبنانيين قد وضعوا في إطار نفسي من البروباغندا لمدة خمسة وعشرين عاماً أن لا نموذجاً إلا هذا النموذج الاقتصادي، وأنهم محكومون إلى الأبد بالعيش فيه، وأنه من "طبيعة لبنان"، وأن المصارف هي "العمود الفقري" للاقتصاد والتجديد لحاكم مصرف لبنان جاء في هذا الإطار السيكلوجي لهذا النموذج.

ومن ضمن الخيار الأول إعادة الصلاة مرة أخرى، كما فعلنا في 1992، لأن يقوم النمو الاقتصادي بحل المشكلة، وبالتالي تتساقط المنافع على الجميع وينخفض الدين العام وصولاً إلى الفانتازيا الرائجة اليوم (وهي إشارة بأس وطعم مركنتيلي أكثر منه أمل في المستقبل) ألا وهي "النفط والغاز". وهنا أريد فقط أن أتأمل بأمر أكثر جدية قد يحصل من تلقاء نفسه في الاقتصاد الرأسمالي وينقذنا، ألا وهو "الموت الرحيم للربيعي". في خضم مناقشته للمدى الطويل للرأسمالية، طرح جون ماينارد كينز أطروحته الشهيرة حول "القتل الرحيم للربيعي" أو "Euthanasia of the Rentier". فكينز كان يعتبر أن الربيعي والفائدة التي يضعها كلفة على الرأسمال المنتج هو معوق للتقدم الاقتصادي، ولكن "قتل" هذا الربيعي سيكون رحيماً عبر تراكم الرأسمال نفسه، حيث أن المجتمعات الرأسمالية المتقدمة بحجم رأسمالها الكبير سوف تدفع العائد على الرأسمال، وبالتالي الفائدة إلى أقل الممكن، وبذلك ينتفي الربيعي مع انتفاء عائدته. هل سيحدث هذا في لبنان؟ في الرأسماليات المتقدمة لم يحدث هذا، بل كما نعلم ورأينا، أصبح الرأسمال الربيعي أكثر قوة وسيطرة. وإذا كان هذا هو الحال في الرأسماليات المتقدمة فكيف هو الحال في لبنان، حيث "الثالوث غير المقدس": الدولة والمصارف والمصرف المركزي، يشكل القاعدة الاقتصادية السياسية لمنع موت الربيع بل يجعله المسيطر على الاقتصاد.

الخيار الثاني، هو عكس السياسات النقدية التي أوصلتنا إلى هنا، وذلك عبر التغيير في مصرف لبنان. المعضلة هنا أن زمن المقدرة على التغيير هذا وعلى مدى تأثير هذا التغيير على الاقتصاد الحقيقي قد ولى. فقد كان بالإمكان فعل ذلك في التسعينيات بعد أزمة 1998 أو حتى بعد باريس 2- في 2002، لكن اليوم فإن تغيير السياسات النقدية لم تعد هي السبيل لتغيير مفاعيل السياسات النقدية التي أنتجت أزمة القوى المنتجة وعدم المساواة، لأن خفض الفائدة وتحرير الصرف لن ينفعا في حفز الاستثمار الحقيقي ولا في زيادة حصة القطاعات الإنتاجية ولا في تغيير توزيع الدخل والثروة. وهنا لا أريد أن أعطي الانطباع بأن التغيير في مصرف لبنان غير مطلوب بل هو ضروري من ناحية المحاسبة الديمقراطية لسياساته وتمثيل ممثلي العمال والموظفين في المجلس المركزي للمصرف، بالإضافة إلى التغيير في أهدافه وعدم التركيز فقط على استقرار الأسعار وقيمة النقد ووقف السياسات "غير النقدية" في ما عرف بـ"الهندسة المالية" التي تحاول أن تنقذ النموذج الربيعي من تناقض أساسي بين



صوابية الخيارات التي اتخذت في هذا الملف، فما هي المعايير التي على أساسها تقرّر أن يكون العلاج عبر البواخر لا المعامل، وإذا كان الخيار هو البواخر فلماذا تعمل بواسطة الفبول أويل وبأي تكنولوجيا وبأي تمويل... وهل ستؤمن هذه الخيارات الكهرباء هذا الصيف؟ في النهاية، يقول أحد الوزراء المعترضين على ملف البواخر: «كل شيء مفتوح. ستكون لدى إدارة المناقصات الفرصة لدرس كامل ملف مناقصة البواخر من دفتر الشروط إلى العروض الإدارية والتقنية والمالية، بما يتيح لها إعداد تقرير شامل «محايد»، وعليها أن تقدّم تقريراً شاملاً سننخذ القرار على أساسه، وقد يوصل إلى إعادة المناقصة».

حمادة. لكن الاعتراضات تطرقت إلى تفاصيل عملية التلزم والخطة الإنقاذية. فعلى سبيل المثال، سأل وزير المال عن وضعية الاستشاري السويسري الذي كلفته وزارة الطاقة من دون أن تؤمن له الاعتمادات المالية (المطلوب تسديد 44 ألف يورو)، وتحدّث خليل عن الشروط والمواصفات للتلزم التي لم يطلع عليها مجلس الوزراء وعن وجود فروق بين ما اتفق عليه في جلسة مجلس الوزراء المنعقدة في 28 آذار وبين قرار مجلس الوزراء المغاير في مضمونه لما اتفق عليه. بالإضافة إلى ذلك، كان هناك إجماع من المعترضين على أن التلزم يجب أن يتم في إدارة المناقصات وليس في وزارة الطاقة. أما حاصباني فقد تحدّث مطوّلًا عن

## في نيسان

منتصف آذار الماضي. وتشير الإحصاءات لشهر نيسان إلى أن الضغوط النقدية تواصلت بقوة أكبر من الشهر السابق، وسجل ميزان المدفوعات جزءاً بقيمة 320,9 مليون دولار، إذ تراجعت الموجودات الخارجية لمصرف لبنان بقيمة 883,5 مليون دولار، في مقابل ارتفاع الموجودات الخارجية للمصارف بقيمة 562,6 مليون دولار، وهو ما يعتر عن عمليات تحويل من الليرة إلى الدولار اقترنت بخروج ودائع من لبنان.

وبحسب إحصاءات مصرف لبنان، فإن الموجودات بالعملة الأجنبية المسجلة في ميزانية مصرف لبنان بلغت 40,71 مليار دولار في نهاية عام 2016، وتراجعت إلى 39,37 مليار دولار في منتصف حزيران الجاري، علماً بأنها بلغت 38,78 ملياراً في نهاية أيار. إلا أن قيمة هذه الموجودات ارتفعت بنسبة 7,12% (2,62 مليار دولار)، بالمقارنة مع ما كانت عليه في منتصف حزيران من العام الماضي، إذ كانت بحدود 36,75 مليار دولار. (الأخبار)

بقيمة 644,2 مليون دولار في الفصل الأول من العام الماضي. وتظهر الإحصاءات أن فائض ميزان المدفوعات المسجل في شباط بلغ نحو 341,8 مليون دولار، وهو نجم عن ارتفاع الموجودات الخارجية للمصارف ومصرف لبنان معاً (35,8 مليون دولار و306 ملايين دولار على التوالي)، إلا أن الفائض المحقق في آذار (46,3 مليون دولار فقط) نجم عن ارتفاع موجودات المصارف الخارجية بقيمة 1204,4 ملايين دولار، في مقابل تراجع الموجودات الخارجية لمصرف لبنان بقيمة 1158,1 مليون دولار، وهناك عاملان أساسيان ساهما بهذه النتيجة، إذ بدأت في هذا الشهر الضغوط التي رافقت الحملة من أجل التجديد لولاية حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وما رافقها من عمليات تحويل من الليرة إلى الدولار، كذلك قام مصرف لبنان بحسم جزء من شهادات الإيداع بالدولار التي كتبت بها المصارف وتوظيفها مجدداً بسندات الدين بالدولار (يوروبوندز) التي أصدرتها وزارة المال بقيمة 3 مليارات دولار في

# Rural Entrepreneurs

## ريادة الأعمال بعيداً عن العاصمة



تستأجر بيروت بكاملها عناصر المنظومة البيئية التي تولف اقتصاد المرفئة

لخلق مشاريع مبتكرة. تسعى الجمعية إلى تنظيم ورش عمل متنوعة وتقديم دراسات عن السوق، كذلك توفر منصة لعرض الأفكار على المستثمرين. خطوة الجمعية المقبلة هي الانطلاق في الدورة الثانية من

ريادة الأعمال في هذه المناطق. إضافة إلى ذلك، تعاني منطقة الشوف من غياب الخبرات التقنية التي تمكن رواد الأعمال من تحويل أفكارهم إلى واقع.

انطلاقاً من هذا الواقع، أرادت الجمعية أن تكون مرحلة أولية وجسر عبور إلى الفعاليات الكبرى التي تعقد في بيروت ومنصة صغيرة لمبادرات بحجم المنطقة. ركزت الجمعية على 4 برامج لتحقيق أهدافها هي: بناء القدرات، تعزيز ريادة الأعمال الريفية، دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة وتفعيل دور المرأة في ريادة الأعمال. البرنامج الأخير يندرج من واقع المنطقة حيث تواجه بعض النساء عوائق في الانتقال إلى أماكن أخرى، لذلك تسعى الجمعية إلى مساعدتهن على الحصول على فرص في مناطقهن

إلى المناطق الريفية بأكملها ليتحول اسمها إلى "Rural Entrepreneurs" لتعكس توجهها الجديد نحو التوسع إلى المناطق الريفية الجديدة بالأهداف نفسها.

بعد سنتين على انطلاقتها في الشوف، وقبل أن تخطو الجمعية نحو توسيع نطاقها، ما الذي خلصت إليه من تجربتها في الشوف؟

نموذجاً يمكن تعميمه على جميع المناطق البعيدة عن العاصمة التي تتشارك المشاكل والعقبات نفسها، وأبرزها أن بيروت تستأجر بكامل عناصر المنظومة البيئية التي تولف اقتصاد المعرفة من حاضنات ومسرعات الأعمال، صناديق استثمارية ومراكز عمل.

أما المشكلة الأساسية الثانية التي تعانيها المناطق الريفية فتتمثل في توجه رؤوس الأموال المحلية، إذا ما وجدت، إلى الأعمال التقليدية بسبب ضعف الرؤية والإطلاع على المستقبل التكنولوجي الذي يُرسم، ما أدى إلى غياب تام للاستثمارات في التكنولوجيا والتطبيقات الهاتفية التي تعد الشكل الأكثر شيوعاً في لبنان. كذلك يشكل الضغط الممارس من قبل الأهل على الشباب للتوجه نحو الوظائف الكلاسيكية عائقاً إضافياً أمام خلق بيئة حاضنة

### طارق البيني

لا مؤتمرات كبرى في المناطق الريفية، لا مسرعات أعمال ولا حاضنات، ولا ممولون يلتفتون خارج العاصمة، لكن هناك، على بعد ساعات قليلة من بيروت، شباب وشابات يريدون أن يصبحوا رواد أعمال في مناطقهم... وليس في بيروت. وإذا كان الواقع السائد ينص على أن يلحق رواد الأعمال المسرعات والحاضنات والممولين إلى بيروت، فإن مبادرة رواد أعمال المناطق الريفية "Rural Entrepreneurs" قررت أن تعكس المعادلة وتستقطب الحاضنات والمسرعات والممولين إلى المناطق الريفية.

عام 2015 أطلق هيثم صعب، وهو الرئيس التنفيذي لشركة TechGenies في الشرق الأوسط، مبادرة تهدف إلى تسليط الضوء على ريادة الأعمال في الشوف، المنطقة التي ينحدر منها، فأسس جمعية Shouf Entrepreneurs التي تهدف إلى الإضاءة على ريادة الأعمال في المناطق الريفية في الشوف، وفي الوقت نفسه تعريف الناس في هذه المناطق إلى ريادة الأعمال وكيفية التفكير خارج الإطار التقليدي للأعمال المنتشرة في محيطهم. الشهر الفائت، تطورت المبادرة خارجة من نطاق الشوف

تتركز ريادة الأعمال في لبنان في العاصمة، وحدها بيروت تستأجر بكل شيء. إلا أن جمعية رواد أعمال الشوف سابقاً، التي توسعت اليوم لتصبح رواد أعمال المناطق الريفية، قررت أن تغير المعادلة وتستقطب إلى المناطق الريفية الحاضنات والمسرعات والممولين وأن تخلق بيئة حاضنة وداعمة على المستويات التقنية والقانونية والحادية لرواد أعمال المنطقة. فبعد سنتين على انطلاقتها في الشوف، ما الذي خلصت إليه الجمعية عن ريادة الأعمال هناك؟

تسيطر التجارة الإلكترونية على واقع التطبيقات والأفكار المطروحة

### startups

الغذائي المقدم على الموقع الإلكتروني قد يشكّلان نقاط قوة للشركة الناشئة، خصوصاً أن الأهل يهتمون بأطعمة أطفالهم ولا يساومون عليها. للإطلاع على الشركة: [www.helloyumi.com](http://www.helloyumi.com)

### «كريم» تختتم جولة تمويلية خامسة بنصف مليار دولار

نجحت شركة "كريم"، منافسة "أوبر" في الشرق الأوسط، باختتام جولتها التمويلية الخامسة التي بدأتها في كانون الأول 2016، بعدما جمعت عند إطلاقها 350 مليون دولار، لتعلن الأسبوع الفائت استثمارات جديدة بقيمة 150 مليون دولار، ما يرفع حجم الاستثمارات إلى 500 مليون دولار، ويرفع الشركة لأن تؤكد أنها Unicorn إذ تجاوزت قيمتها المليار دولار.

إلا أن نجاح "كريم" الأكبر يكمن في تمكّنها من استقطاب مستثمرين مهمين يعدّون شركاء استراتيجيين لـ "أوبر"، فقد استثمرت شركة "دايمر" الألمانية (الشركة المالكة لشركة مرسيدس) في الجولة التمويلية الأخيرة لـ "كريم" من دون الإعلان عن قيمة الاستثمار. من جهة أخرى استحوذت شركة الملكة القابضة المملوكة من قبل الوليد بن طلال على 7% من الشركة بمبلغ

62 مليون دولار. وصرّح الرئيس التنفيذي لـ "كريم" موداسير شيخة لرويترز أن الشركة "تتجه للانتقال إلى أسواق جديدة في شمال أفريقيا، مثل تونس والجزائر، مع تعزيز مكانتها في الكويت وتركيا"، معلناً أن الشركة "يمكن أن تسرع خططها الحالية عقب التمويل الأخير برفع عدد السائقين المسجلين لديها من 250 ألف سائق حالياً إلى مليون سائق في العام المقبل".



### Yumi: «دليفري» للأطفال تنطلق بـ 4,1 مليون دولار

تقول دراسة لمنظمة "يونيسيف" إن أول ألف يوم في حياة الطفل (منذ فترة الحمل حتى سن الثانية) هي المرحلة التي تتأسس فيها أسس الصحة المثلى والنمو والتطور العصبي على مدى العمر، إذ إن أسرع فترة ينمو فيها الدماغ تحصل في الأشهر الثلاثة الأخيرة من الحمل وأول سنتين من عمر الطفل. لذلك فإن تحقيق النمو السليم يتطلب بشكل رئيسي غذاء صحياً ومتوازناً. من هنا أرادت



أنجيلا ساترلاند لطفلها الذي كانت حاملاً فيه، أن يحصل على الغذاء اللازم لضمان نمو سليم، فأسست مؤخراً مع إيفلين روسلي "Yumi" التي انطلقت باستثمار بقيمة 4,1 مليون دولار في مرحلة التمويل الأولي seed investment الأسبوع الفائت، ومقرها كاليفورنيا.

Yumi هي شركة ناشئة تعنى بإيصال طعام صحي للأطفال وفق برنامج علمي يلبي احتياجات الطفل من الغذاء، وفي الوقت نفسه توفر عناية تحضير الأطعمة للأطفال على الأهل. تعمل الشركة مع أطباء الأطفال وخبراء التغذية والطهاة لإنتاج أطعمة خاصة بالأطفال وإيصالها إلى المنزل. من خلال الموقع الإلكتروني يمكن للأهل اختيار البرنامج الغذائي الذي يريدونه والذي يتوزع على فئتين هما الأساسيات وهي أطعمة تتألف من مكون واحد، والخليط وهي أطعمة تتألف من عدة مكونات، إضافة إلى تحديد عدد الوجبات التي يريدونها أسبوعياً والتي يبدأ سعرها بـ 50 دولاراً. كل الأطعمة المقدّمة عضوية، نباتية وقليلة السكر كما أنها خالية من مسببات الحساسية. حالياً ستوصل الشركة الطعام في كاليفورنيا فقط، وهي وإن لن تواجه منافسة كبيرة في مجالها نظراً إلى قلة الشركات المشابهة، فإنها حتماً ستواجه منافسة شرسة من قبل الشركات العملاقة المتخصصة بأطعمة الأطفال. إلا أن البعض يرى أن خدمة توصيل الطعام والبرنامج



## إضاءة

كيف تحمي حساباتك  
على ال Social Media  
من الاختراق؟

## فاطمة ترمس

قبل 15 عاماً كانت مسألة الاختراق الإلكتروني، على المستوى الشخصي، تقتصر على البريد الإلكتروني. وكان بمجرد أن يقوم المستخدم بالتواصل مع Hotmail، مثلاً، يرسلون له رسالة نصية فيقوم بتغيير كلمة المرور، وتنتهي المسألة هنا. أما الآن فأصبح الخطر أكبر مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي مثل «فيسبوك» و«تويتر»، لذلك يجب على المستخدم أن يكون حذراً، إذ إن ال Social Media ليست وسيلة تواصل فحسب، بل إنها قد تحتوي على ملفات خاصة مثل الصور وغيرها من الأمور الشخصية. كذلك فإنه عبر الحسابات الشخصية تُدار صفحات المنتجات، الخدمات والأخبار على «فيسبوك»، ما يشكل خطراً إذا ما اخترق الحساب الشخصي. لذلك نعرض هنا بعض الإجراءات الاحترازية لحماية الحسابات على ال Social Media من الاختراق:

## 1- استخدم كلمة مرور قوية

إذا استخدمت كلمة مرور مثل اسمك ثم 1234، قد لا يستغرق الوقت لخرق حسابك أكثر من بضع دقائق. لذلك من المستحسن أن تستخدم كلمة مرور قوية.

## 2- غير كلمة المرور من وقت إلى آخر

لا يهم مدى قوة كلمة المرور، لا يُنصح أن تبقى كلمة المرور نفسها لأكثر من ستة أشهر، خاصة إذا ما كانت لحسابات مأدون لها بالولوج إلى حسابات مالية أخرى أو حسابات شركات. المطلوب هنا ليس أن تقوم بتغيير كلمة المرور كلياً، بل يمكن أن يكون تغييراً بسيطاً. ولكن إذا لم يكن الحساب مرتبطاً ببطاقة ائتمان فلا بأس بالإبقاء على كلمة المرور نفسها لمدة أطول، خاصة إذا كانت كلمة المرور شديدة الصعوبة.

## 3- تجنب استخدام نفس كلمة المرور لك الحسابات

ليس من الحكمة أن يكون لكل حساباتك على وسائل التواصل الاجتماعي كلمة المرور نفسها. فحتى لو كانت كلمة المرور «خارقة»، إذا ما سرّبت أو اخترقت بشكل ما، فسوف يتم اختراق كل الحسابات في ظرف دقائق. يمكنك، مثلاً، أن تضيف على كلمة المرور الأساسية بعض الأحرف أو الأرقام.

## 4- فعّل خيارات الإنذارات الخاصة بقسم «الامن» على موقعي «فيسبوك» و«تويتر».

يتيح لك «فيسبوك» خيار أن تصلك رسالة على بريدك الإلكتروني أو إنذاراً (Notification) على الموقع الأزرق، في حال تم فتح حسابك في مكان جديد، سواء كان هاتفاً أو تابلت أو كومبيوتر. أما بالنسبة إلى «تويتر»، فأمامك خياران يمكنك أن تختار كليهما إذا شعرت بحاجة إلى ذلك: «تأكيد صحة الشخص الذي ولج إلى الحساب» (Verify login requests) عبر رسالة نصية و«طلب معلومات شخصية لتغيير كلمة المرور» (Require personal information to reset my password).

## 5- احترس في حال استخدمت جهازاً ليس ملكك

عدا عن الحرص على عدم الضغط على خيار «البقاء قيد تسجيل الدخول» (keep me logged in) على أي موقع، يجب التأكد من أن الجهاز الذي تستخدمه تابع لجهة موثوق بها، كجهاز الكومبيوتر في مكتبة الجامعة على سبيل المثال. لا تلج إلى حساباتك على مواقع التواصل الاجتماعي من أجهزة مقاه لا تثق بأصحابها أو لا تعرفهم.

## 6- لا تضغط على روابط مشبوهة

إياك أن تضغط بشكل عشوائي على الروابط التي تنتشر على حائطك (Wall) على «فيسبوك» أو الروابط التي تصلك من أناس برسالة خاصة على «فيسبوك» أو «تويتر»، حتى لو كان المرسل صديقاً مقرباً، لأنه قد يكون بمجرد أن ضغط صديقك على الرابط المؤذي (harming link or spam). بشكل آلي تم إرساله إلى أصدقائه. كذلك قد تطلب منك بعض المواقع مشاركة فيديو على صفحتك، لكي تتمكن من مشاهدته. ببساطة، لا تقم بذلك، إنها خدعة.



المؤسسات التجارية والزبائن. يسمح التطبيق للمحال بالتواصل والتسويق لخدماتها، بضاعتها أو العروض التي تقدمها للمستهلكين في المنطقة بكلفة بسيطة، كما يسمح للمستهلكين بالتسوق بشكل أسهل من خلال رصد ومتابعة المحال. تطبيق آخر أبصر النور هو تطبيق يسمح للمؤسسات (بلديات، مدارس وشركات...) بإرسال رسائل نصية مجانية من شبكاتهم إلى المستهدفين بدلاً من الرسائل النصية المدفوعة من خلال خلق حساب بكلفة بسيطة على هذا التطبيق والطلب من المشتركين تنزيل البرنامج، بحيث سيتمكنون من استقبال الرسائل من خلال ال push notification، ما يسهل التواصل بين الأهل والمدارس على سبيل المثال، كما يسهل عملية إعلام الأهالي بقرارات البلديات وآخر المستجدات.

والأفكار التكنولوجية التي تحاول أن تشق طريقها في المنطقة، وبعضها الآخر تحوّل إلى واقع. لكن كما في بيروت، ومنطقة الشرق الأوسط، كذلك في الشوف تسيطر التجارة الإلكترونية على واقع التطبيقات والأفكار المطروحة، وهو أمر غير مفاجئ نظراً إلى استحواذ التجارة الإلكترونية على 14% من الاستثمارات في الشركات الناشئة في منطقة الشرق الأوسط عام 2016، وكون 9% من الشركات الناشئة التي تم تأسيسها في منطقة الشرق الأوسط عام 2016 تعمل في مجال التجارة الإلكترونية وفق تقرير مختبر «موضة».

تطبيق PromoShops على سبيل المثال، نقل سوق الشوف إلى الهاتف، ما سهّل التواصل بين أصحاب المحال

مؤتمر Rural Entrepreneurs بعد نجاح المؤتمر الأول، أملاً أن تضم الدورة الثانية عدداً أكبر من المستثمرين والمهتمين. كذلك تنظم الجمعية مؤتمر iCAMP الذي نظمت فيه مسابقة IDEATHON. من خلال المؤتمرات وورش العمل والندوات المجانية التي تقام في كل ضيعة من الشوف، تمكنت الجمعية من استقطاب أكثر من 100 عضو، حتى باتت تنتشر اليوم في أكثر من 20 قرية في الشوف، وما خطوتها الأخيرة سوى سعي إلى توسيع المشاركة.

رواد الأعمال في الشوف هم بأغلبهم من الشباب المبادرين في المجالات البعيدة عن التكنولوجيا، وذلك يعود إلى سبب أساسي متمثل في ضعف ثقافة ريادة الأعمال الرقمية في المنطقة، إلا أن هناك بعض المبادرات

## منتجات

## عدسات لاصقة «ذكية»: الكاميرات في العين

تريد شركة sony أن تنقل التقاط الصور إلى مستوى آخر، لذلك حصلت منذ فترة على براءة اختراع لـ«كاميرا العدسات اللاصقة» التي من شأنها أن تسمح لمستخدمها بالتقاط الصور والتسجيل بمجرد أن يرمش بعينه ومن ثم تخزينها على جهازه. ستحتوي كاميرا العدسات اللاصقة أيضاً على ميزات محسنة مثل التكبير وتثبيت الصورة والتركيز التلقائي وضبط مستوى التعرض للضوء، ويمكنها أيضاً تسجيل مقاطع فيديو وتخزينها وإعادة تشغيلها. إن أجهزة الاستشعار الموجودة داخل العدسات اللاصقة ستكون قادرة على تحديد إذا ما كان المستخدم يرمش بشكل طبيعي أم لا لتقاط الصور، إذ من المعروف أن الفترة الزمنية للرمش عادة ما تكون 0,2 ثانية إلى 0,4 ثانية، وبالتالي يمكن القول إنه في الحالة التي تتجاوز فيها الفترة الزمنية للرمش 0,5 ثانية، يكون الترمش إرادي وبالتالي يختلف عن الترمش اللاإرادي. ستتضمن العدسات مجموعة من التقنيات المتطورة مثل تحويل أجهزة استشعار الطاقة الميكانيكية كالضغط والقوة وما إلى ذلك إلى طاقة كهربائية. وبالتالي فإن حركات العين ستتم قراءتها من قبل هذه الأجهزة واستخدامها لتفعيل الكاميرا أو التسجيلات.

## Echo look: أي ثياب ارتدي؟



مكبر الصوت الذكي من أمازون Echo أصبح خبيراً في الموسوعة. فقد أعلنت الشركة عن Echo look الذي يحتوي على كاميرا وإضاءة لالتقاط الصور وتقديم النصائح في عالم الأزياء. يتيح الجهاز الجديد التقاط صور طولية وفيديوهات للملابس وإرسالها مباشرة إلى الأصدقاء، إلا أن الفريد فيه هو خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تطبيق style check الذي يستخدم تقنية تعلم الآلة ونصائح من خبراء الموسوعة لتقديم توصيات حول الملابس التي يرتدونها. يقوم المستخدم بإرسال صورتين للحصول على رأي ثان حول المظهر الأفضل بالاستناد إلى اللون والتصميم والاتجاهات الحالية في عالم الأزياء ومدى توافق الثياب مع الجسم. مع مرور الوقت، تصبح هذه القرارات أكثر ذكاء من خلال ملاحظات المستخدم التي يقولها لأليكسا المساعدة الذكية من أمازون، وتدخلات الفريق المتخصص بالموضة في الشركة.

## زياد هنّي

توضح الباحثة د. زينب أبو المجد، في ورقتها الخاصة بمصر، أن القوات المسلحة المصرية تمكنت من المحافظة على استقلاليتها النسبية عبر العقود الماضية، برغم أن البلاد مرت بمراحل تحولات اقتصادية وسياسية مختلفة من الاشتراكية إلى النيوليبرالية إلى الوضع الثوري (!) في عام 2011. وقد حافظت القوات المسلحة المصرية على موقع مهيمن في بنية الدولة، وبالتالي زادت من أرباحها الاقتصادية إلى أقصى حد، موظفة في ذلك بلاغة عصبية (nationalistic)، وتمكنها من تأسيس تحالفات اقتصادية اجتماعية جديدة. وبالتالي، فإن هدف هذا النصي مسألة مدى مقدرة المشير عبد الفتاح السيسي على التعايش مع الاستياء الشعبي العام عبر تبني سياسات اقتصادية صارمة بالفئات الشعبية التي انتخبته.

الكاتبة تلاحظ أن القوات المسلحة المصرية تمكنت منذ تسلمها السلطة في عام 1952 حتى الستينيات من التكيف مع الأوضاع. فقد تبنت بداية النهج الاشتراكي عندما تحالف النظام مع الفئات الشعبية، وقدمت نفسها على أنها الطليعة المدافعة عن التقدم وعن حقوق الطبقتين الوسطى والدينا (نعني هنا الإشارة إلى الدخل وملكية وسائل الإنتاج، وليس موقفاً اجتماعياً).

د. زينب تقول إن أنور السادات حاول في السبعينيات تخفيف قبضة القوات المسلحة على سياسات الدولة واقتصادها، لكن المخلوع حسني مبارك قاد البلاد في الثمانينيات إلى الاقتصاد النيوليبرالي. هنا تمكنت القوات المسلحة المصرية من التماشي مع الوضع الجديد وعملت على توسيع إمبراطوريتها الاقتصادية. يضاف إلى ذلك تولى جنرالات متقاعدين مناصب حكومية مفتاحية.

الكاتبة تذكر القارئ بأن بداية دخول القوات المسلحة المصرية في الحياة السياسية كان بعد انقلاب (أو ثورة، سماها ما شئت) عام 1952، أما مؤلف الرئيس الراحل جمال عبد الناصر «فلسفة الثورة»، فمنح الخلفية الفكرية للتدخل حيث شدد على أن مهمتها تكمن في تحرير الشعب ومنحه الكرامة وعليها تقع مسؤولية قيادة الثورة الاجتماعية من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية. ومنذ حركة 1952 بدأ التقنوقراط العسكريون من اقتصاديين وصحافيين وهندسة وعلوم سياسية وغيرها بتولي المناصب الحكومية. في عام 1964، أعلن عبد الناصر أن القوات المسلحة هي من يمثل الشعب في السيطرة على وسائل الإنتاج التي عمل على تأمينها ما كان قائماً وتلك المستحدثة. النتيجة كانت أن الطبقة الجديدة من العسكريين التي كلفت بإدارة اقتصاد البلاد أخفقت في مهمتها الموعودة بسبب عدم الكفاءة والفساد المستشري في مختلف المؤسسات، وفي الوقت نفسه ابتعدت عن متابعة واجبها الأوحده وهو الدفاع عن البلاد، وهزيمة حزيران 1967 كانت إحدى نتائج ذلك.

هزيمة حزيران ألحقت ضرراً بالغاً بسمة القوات المسلحة وضعف تأثيرها السياسي ما أفسح في المجال أمام أنور السادات لإبعادها عن الدولة وأجهزها، فما إن خلا منصب في الدولة يرأسه عسكري حتى بادر إلى تعيين مدني بدلاً منه. فعلى سبيل المثال، مرّ 127 وزيراً في عهد السادات كانت حصة القوات المسلحة منهم أقل من 8%. كما نفذ الأمر ذاته في مجال المحافظين حيث لم يزد عددهم من العسكريين في عام 1980 عن خمسة من مجموع 26 محافظاً. كما حاصر السادات حصة القوات المسلحة من الاقتصاد الوطني عبر اتباع سياسة الانفتاح وخصخصة المؤسسات الاقتصادية العامة التي كانت بإدارة ضباط متقاعدين، وفرض عليهم التشارك مع الرأسماليين المقربين من النظام. بعد توقيع اتفاقية «كامب ديفيد» مع العدو الصهيوني، قامت وزارة الدفاع بتشكيل «جهاز مشروع الخدمة الوطنية»، الذي تحول تحت قيادة الفريق عبد الحليم أبو غزالة، نائب الرئيس المخلوع حسني مبارك وعضو الحزب الوطني إلى إمبراطورية اقتصادية للإنتاج والخدمات المدنيتين. وانسجاماً مع اقتصاد الانفتاح، وسع الفريق أبو غزالة عمل المؤسسة العسكرية لتتضم

معامل للأغذية المجمدة ومزارع ومسالخ آلية للدواجن، ومزارع سمكية ومعامل المعرونة والملابس وأفران الخبز المدعوم، وغير ذلك. إضافة إلى ذلك قامت مؤسسة الإنتاج تلك ببناء آلاف المساكن والجسور والمدارس والمشافي الخاصة بالقطاع العام، إضافة إلى شق الطرق. هذا الانتقال الاقتصادي غير من الخطاب الرسمي عن القوات المسلحة المصرية، حيث لم يعد الأبطال الذين يدافعون عن الوطن وإنما المساهمون في النهضة الاقتصادية. أما دخول القوات المسلحة ميدان الإنتاج المدني فقد سوغته القيادات العسكرية بأنه خاص باستهلاكها فحسب. وقد ادعى الفريق أبو غزالة أن القوات المسلحة تدعم خطة الحكومة الخمسية عبر توفيرها أيدي عاملة مجانية من الجنديين الأميين غير الصالحين للخدمة العسكرية. وقد بدأ نشاط القوات المسلحة الاقتصادي بمشاريع متواضعة مثل بناء مساكن مدعومة للضباط، وانتهى الأمر الآن إلى ما عليه من أحوال!

مع حلول مرحلة الاقتصاد النيوليبرالي، تأقلمت قيادات القوات المسلحة المصرية معها وعمدت إلى التوسع الاقتصادي على نحو غير مسبوق للتعويض عن الخسائر التي ألحقها بها عهد السادات، وعقدت تحالفات عمل جديدة مع طبقة الرأسماليين الجديدة وكذلك مع أعراب الخليج الفارسي من أصحاب البترول دولار.

الفريق حسن طنطاوي الذي تولى منصب وزير الدفاع بين عامي 1991 و2013، واصل مسيرة سابقة، فعمل على امتلاك آلاف الفدادين من الأراضي واستصلاحها زراعياً ومن ذلك مزارع شرق العوينات والنوبرية. كما ضاعفت القوات المسلحة من استثماراتها في مجالات البناء ومن ذلك استادات الرياضة ومنازل لذوي الدخل المحدود وشق الطرق وبناء محطات توليد الكهرباء وشبكات الصرف الصحي والمطاحن ومعامل الطوب والكيماويات والعدسات والبلاستيك والمياه المعدنية وأسست شركات التعدين والنقط والتنظيف والصيانة وغير ذلك الكثير.

«الهيئة العربية للتصنيع»، التي تأسست عام 1970 للتصنيع الحربي، بدأت بتصنيع آلات للاستعمال المدني وسيارات الجيب الفخمة والأتوبيس المعدة لنقل المياه والصرف

الصحي والسماذ. كما ضم نشاطها الجديد تكرير مياه الشفة والصرف الصحي وإنتاج الحواسيب وأجهزة إطفاء الحرائق. الرئيس المخلوع حسني مبارك عكس سياسة سابقة، فأعاد تعيين الضباط المتقاعدين في مناصب الدولة المفتاحية ومن ذلك المحافظات السياحية في مصر العليا ومنطقة قناة السويس ودلتا نهر النيل والإسكندرية. كما تمت («عسكرة») شركة النفط الوطنية حيث تسلم ضباط متقاعدون إدارة معظم شركاتها. والأمر ذاته يسري على شركة قناة السويس التي ترأسها على نحو دائم رئيس أركان سابق، بينما تولى جنرالات متقاعدون رئاسة مرافئ البحر الأحمر. هدف الرئيس المخلوع من تلك السياسة التوددية تجاه القوات المسلحة كان، دوماً وفق الكاتبة، منح نظامه حصانة ضد أي تمرد عسكري عليه.

كما تولى جمال مبارك، ابن الرئيس المخلوع، رئاسة الحزب الوطني بهدف وراثة الحكم عن والده، وموافقة القوات المسلحة على ذلك كان شرطاً أساسياً. في عام 2004 عمل جمال مبارك على تأليف وزارة تضم الشخصيات المقربة منه من رجال الأعمال النيوليبراليين، حيث أطلق الشعب عليها اسم «حكومة رجال الأعمال» التي عملت على تسريع وتيرة الخصخصة وإلغاء الدعم للمواد الأساسية. وفتح الاقتصاد أمام الاستثمارات الأجنبية. زبائن جمال مبارك من رجال الأعمال كانوا



بعد «كامب ديفيد»  
شكّلت وزارة الدفاع «جهاز مشروع الخدمة الوطنية»

تحول الجيش المصري إلى حام للنظام النيوليبرالي المتوحش



# الجيش المصري: من الدفاع عن الثورة والاشتراكية إلى



مع حلول مرحلة الاقتصاد النيوليبرالي، تأقلمت قيادات القوات المسلحة معها وعمدت إلى التوسع الاقتصادي على نحو غير مسبوق، (أ ف ب)

يتقنون اللعبة فعمدوا إلى التقرب من القوات المسلحة وقبول سيادتها في السوق المحلية، ومن ذلك بناء الطرق والصناعات الثقيلة والإنتاج الزراعي المعد للتصدير. كما حظيت مشاريع القوات المسلحة المصرية بأفضليات على غيرها ومن ذلك توفير الأراضي مجاناً وتخفيض الضرائب والإعفاء من المستحقات الجمركية.

في عام 2004 ابتاعت الهيئة العربية للتصنيع مصنع سيماف للمقطورات الحديدية، وفي عام 2005 افتتحت وزارة التصنيع الحربي مصنع القليوبية للحديد والصلب، وفي عام 2010 بدأ جهاز مشروعات الخدمة المدنية ببناء معمل إسمنت في شمالي سيناء، وأنهت بناء مصنع للكيماويات والأسمدة في الفيوم، كما استثمرت مع بعض الرأسماليين من أعراب الخليج في شركة توشكا وفي تأسيس شركة نقل نهري في أسوان بهدف نقل منتجات الشركة الأولى المتخصصة في الإنتاج الزراعي المخصص للتصدير. باختصار، الشركات الخاصة بالقوات المسلحة حصلت، ولا تزال، على أهم العقود في مجالات عديدة ومنها شق الطرق. وانضمت شركة الخرافي الكويتية إلى قوات المسلحة المصرية في تأسيس شركات عديدة ومنها «الشركة العربية لتصنيع الحاسبات»، إضافة إلى عملية «سميت مكساتو» التي تعتمد تقانة الشركة الألمانية «شلمبرغر» لإنتاج البطاقات الذكية.

عند افتتاح مشروع اقتصادي جديد للقوات المسلحة تمتلئ الصحف المصرية بمقالات تنبأه بأنه يخفف من الأعباء الملقاة على الحكومة ويساهم في نمو الدخل القومي، غير أن الحقيقة مختلفة. فالشركات والمشاريع العائدة للقوات المسلحة تحظى بمعاملة استثنائية. فعلى سبيل المثال، ثمة ادعاء بأن معمل الإسمنت في العريش المشار إليه آنفاً والذي بُني بالتعاون مع شركة صينية تستخدم تقانة ألمانية على أرض حكومية، يبيع إنتاجه بأسعار تقل عنها في السوق ومواصفات مثيلة، إلا أن الحقيقة أن أسعار إنتاج معمل العريش تماثل نظيرها في السوق بل وتتجاوزها في بعض الأحيان. والحقيقة الأخرى أن أسعار الإسمنت تضاعفت عند افتتاح المعمل في نيسان عام 2012. أما مصنع

## إمبراطورية نيوليبرالية



كما منحت المادة 195 من الدستور القوات المسلحة الأحقية الحصرية لمنصب وزير الدفاع.

تزايدت نشاطات المجلس الأعلى في عهد التنظيم والرئيس المخلوع محمد مرسي على نحو يتجاوز علاقات مدنية . عسكرية متوازنة، وفق تعبير الكاتبة. فقد ساعد مجلس الشورى الذي كان التنظيم يتحكم في أكثريته، بالتعاون مع مجلس وزراء التنظيم، القوات المسلحة على زيادة نشاطها الاقتصادي المدني. فعلى سبيل المثال، نقلت «الجنة التطوير البشري» ملكية شركة تصنيع المركبات الآلية إلى وزارة التصنيع الحربي، وقامت مختلف وزارات التنظيم بابتعاغ آلاف القطع من منتوجات الوزارة من دون المرور بالعطاءات لاستندراج أفضل العروض، ومنحت القوات المسلحة مزيداً من الأراضي لبناء مجمعات استهلاكية (malls) جديدة، وحصلت على إذن الدولة لتأسيس مدرسة طبية، طبعاً على أسس ربحية، لتاهيل الأفراد المتخصصين.

كما عين المخلوع محمد مرسي عدداً كبيراً من الضباط المتقاعدين في مناصب حكومية بما في ذلك سبعة محافظين ومنح سلطات الهندسة العسكرية مجموعة من العقود لإنجاز مشاريع القطاع العام من دون عرضها في عطاءات. المفتش العام في جمهورية مصر شكا أكثر من مرة بأنه من غير المسموح له تفقد حسابات الأعمال العائدة للقوات المسلحة.

برغم ذلك فقد شكل خروج ملايين البشر من المحتجين على نظام المرشد إلى الشوارع نقطة حاسمة وحسم الأمر من منظور القوات المسلحة التي أسقطت حكم المرشد والتنظيم، خصوصاً بعد المؤتمر الذي أعده لدعم ما أسماه الجهاد في سورية وحرص على المسلمين الشيعة على نحو أثار غضب الشارع المصري وسرت موجة سخط في داخل صفوف القوات المسلحة بعد مجازر أتباعه بحق أفراد شيعة مصريين.

برغم أن النظام الجديد برئاسة المشير السيسي اعتمد في كانون الثاني 2014 دستوراً جديداً باسم العمال والفلاحين والشبيبة والمرأة، فإنه منح القوات المسلحة الامتيازات ذاتها التي كانت تحت حكم التنظيم؛ انظر المادتين 201 و204.

في ظل حكم الرئيس الجديد، أصدر الرئيس المؤقت الجديد التشريع 48 لعام 2014 الذي يمنح الحكومة حرية التعاقد مع شركات لإنجاز مشاريع في الحالات الطارئة ومن دون إخضاعها للعطاءات، تقدر قيمتها بعشرات المليارات من الجنيهات المصرية. وكانت الكيانات الاقتصادية التابعة للقوات المسلحة المصرية حصلت بين شهري أيلول وتشرين الثاني 2013 على عقود بقيمة سبعة مليارات جنيه مصري. كما حصلت تلك الكيانات على عشرات الآلاف من الهكتارات من الأراضي في الصحراء الغربية مجاناً لاستصلاحها، إضافة إلى أربعين ألف متر مربع من أراضي مصر العليا لبناء أربع محطات وقود.

في نيسان 2015 احتج سعد دياب رئيس اتحاد الصناعات على الامتيازات الممنوحة للمتقاعدين من القوات المسلحة لشق طرق برسوم، وذكر طريق القاهرة الإسكندرية على نحو التخصيص وسجل بأنه عقد مخالف للقانون.

كما سجل إجبار رجال أعمال مصريين على تقديم منح لصندوق «تحيا مصر» الذي أقامه الرئيس السيسي، وقام مؤيدوه بوضع لوائح باسم كل من امتنع عن ذلك.

الرئيس السيسي، وخلافاً لتعهداته في الحملة الانتخابية، أعلن عدم استجابته لمطالب العمال بتحديد قيمة الحد الأدنى للأجور لعدم تمكن الدولة من تغطية ذلك، مع أنه أقر رفع معاشات القوات المسلحة بمقدار 10% مع أنها ارتفعت بمقدار 15% إبان حكم المجلس الأعلى و15% أخرى تحت حكم المخلوع محمد مرسي، كما رفع ميزانية القوات المسلحة من 31 مليار جنيه إلى 39 مليار جنيه في عام 2015.

نهائية، تحولت القوات المسلحة المصرية من مدافعة عن الثورة والنظام الاشتراكي في عهد الرئيس عبد الناصر إلى حامٍ للنظام الرأسمالي النيوليبرالي المتوحش، ومنخرطة فيه إلى أقصى الحدود، ما أوصلها إلى ما هي عليه من حال.

## اللحظة الكوربينية النادرة: مهمات اليسار البريطاني بعد الانتخابات الأخيرة

لسعيد محمد

كان الماركسي الإيطالي أنطونيو غرامشي (1891 - 1937) أول مفكر سياسي يقدم إطاراً متكاملًا لفهم الأسباب التي تدفع الطبقة العاملة في الدولة الحديثة للقبول بحكم البرجوازية والامتناع عن القيام بالثورات للإطاحة بها. هذا الإطار الذي تعرفه العلوم السياسية اليوم بنظرية الهيمنة، يفترض أن الطبقة الحاكمة لا تعتمد لفرض سلطانها على الطبقات الأخرى مجرد القوة المحضة واحتكار السلاح والأمن والقضاء، وإنما تبني نوعاً من مناخ فكري يجعل هؤلاء المحكومين يقبلون بحكم الأقلية الهيمنة برضى، وذلك من خلال تقاطع الثقافة التي تنتجها مؤسسات المجتمع المدني الموازية للدولة كالمؤسسة الدينية والصحافة والتعليم والأحزاب السياسية والنقابات، التي تتضافر جهودها لتكريس حكم الطبقة المهيمنة.

هذه النظرية الشديدة الخطورة تنطبق على المملكة المتحدة ربما أكثر من أي مكان آخر، حيث توظف الطبقة المهيمنة حزب العمال البريطاني - منذ تأسيسه - لاستيعاب الطبقة العاملة والتفاوض معها بحسب التوازنات السياسية، لكن دائماً تحت سقف النظام الملكي الحاكم وبالتأكيد ضمن حدود الاقتصاد الرأسمالي. وحتى عندما اضطرت الخبة لتمرير السلطة للعمال بعد الحرب العالمية الثانية خوفاً من انقلاب محتمل لملايين الجنود البائسين الذين عادوا للبطالة، فإن كل منجزاتهم العظيمة في الصحة والتقديمات الاجتماعية والخدمات العامة في حكومة كليمنت أتيلي، بقيت في النهاية نوعاً من لطيف كينزي للاقتصاد الرأسمالي، لا تحولاً تاماً للاشتركية، فيما بقيت قيادة الحزب دائماً في أيدي مثقفين برجوازيين يتبعون سياسات ليبرالية، مقابل أقلية هامشية من اليساريين لم يسبق لها تولي مناصب هامة، لا داخل الحزب ولا في السلطة في 33 سنة التي تولى فيها العمال تشكيل الحكومات البريطانية منذ بداية القرن العشرين.

من هنا تأتي الأهمية الاستراتيجية للنتيجة الممتازة التي حققها الحزب في انتخابات

### تبنى برنامج حد أدنى ماركسي هو ما يتوقعه الجمهور من كوربن

الثامن من يونيو/ حزيران العامة المبكرة والتي تستحق أن نسميها باللحظة الكوربينية النادرة - نسبة إلى جيريمي كوربن رئيس الحزب. فبرغم الحملة السلبية غير المسبوقة ضد شخص كوربن في الإعلام الجماهيري البرجوازي، وتوافق حزب المحافظين الحاكم مع يمين حزب العمال لمحاولة الإطاحة به من رئاسة العمال، إلا أنه . وكنته اليسار في الحزب. قلبوا كل الموازين ونجحوا في كسر أغلبية المحافظين، وانتزعوا منهم مقاعد مفصلية عدة، وأعادوا وجود العمال في اسكتلندا، وأصبح تولى كوربن رئاسة الوزارة مطلباً شعبياً لنصف الشعب البريطاني على الأقل. إنها المرة الأولى التي يصل فيها يساري حقيقي إلى هذه المكانة في النظام السياسي البريطاني. وتلك نقطة أولى سننطلق منها في تحديد مهمات اليسار البريطاني في المرحلة المقبلة. لكن مهما كانت النتيجة إيجابية لحزب العمال، فإن المحافظين ما زالوا الحزب الأكبر في البرلمان وعلى الأغلب أنهم سيستمررون بالحكم متحالفين مع الاتحاديين الديموقراطيين في إيرلندا الشمالية وربما بعض نواب قليلين من الليبراليين الأحرار. لكن النتيجة الكلية للانتخابات أظهرت انقسام البلاد المحتم إلى قبيلتين سياسيتين متعارضتين حول كل المسائل: الحكم والعلاقة مع الاتحاد الأوروبي والنظام الاقتصادي وانظمة الرعاية الاجتماعية. هذا الانقسام هو توأم الاقتصاد الرأسمالي النيوليبرالي الذي ينحو دائماً إلى بناء جرف هائل بين الرأسمال والعمال الماجورين، ومما لا شك فيه أنه لن يكون بقدور حزب العمال تقليص هذا الجرف في ظل الوضع القائم، وفي غياب تحولات جذرية تدفع إحدى الكتلتين نحو الأخرى. هذا الانقسام قطعاً لا ينبغي له تسليمنا للياس، لأن التدقيق في نتائج الانتخابات يظهر أن العماليين استقطبوا

أكثرية ساحقة بين جيل الشباب (66% مقابل 18% للمحافظين) مقابل سيطرة للمحافظين على قطاع كبار السن، وتقاسم لاصوات الجيل المتوسط بينهما، وهي نتائج تعلل بتفشي الصعوبات الاقتصادية في حياة الجيل الصاعد الذي يتخرج مديوناً، ولا يجد وظائف مجزية، عاجزاً عن مجرد الحلم بشراء منزل وتأسيس عائلة. وهذه نقطة انطلاق ثانية مهمة لتحديد مهمات اليسار.

النقطة الثالثة تأتي من مانيفستو العمال الذي قدمه في الحملة الانتخابية. برغم كل الترحيب الذي حظي به ذلك المانيفستو، فإنه في التحليل الاقتصادي المحض لا يعدو كونه مجرد تلميح للنيوليبرالية التاتشيرية، من دون تقديم أي حلول جذرية تضمن تغيير أسس النظام الرأسمالي الذي يطبق على أرواح الطبقة العاملة. ولا شك أن معظم من صوتوا للعمال على أساس هذ المانيفستو إنما صوتوا لما اعتقدوا أن ذلك المانيفستو سيحققه لا على أساس معناه الحقيقي أو على الأقل لأنه أفضل نسبياً من مانيفستوهات الأحزاب الأخرى. لقد أبعد فريق كوربن اليساري ماركس عن مانيفستو العمال، خوفاً من المكارثية التي لا تزال تصم كل اشتركية في الغرب منذ الثورة الروسية عام 1917 على الرغم مما تقاطعت الإشارات إليه من عدم خشية الجيل الصاعد التفكير بنظام بديل للرأسمالية.

من الواضح أن الخبة الحاكمة لن تسمح بتحقيق الحلم الوردي بتولي كوربن السلطة، فهو أحرق كل مراكمه معهم، ليس لأنه ماركسي الجذور فحسب، بل لمواقفه المتكررة عبر تاريخه السياسي في التصدي لخزعبلات اليمين لا سيما دعم إسرائيل، وتحالفه مع السعودية ودول الخليج في نشر الإرهاب والدعوان على سوريا واليمن، والعلاقة وحلف شمالي الأطلسي، واستخدام الأسلحة النووية وغيرها الكثير من القضايا التي قد تزلزل بنية النظام البريطاني من جذوره.

أخذاً بذلك كله، يتحتم على اليسار البريطاني اليوم أن تتركز مهماته حول الاستفادة من اللحظة الكوربينية النادرة هذه للعمل الاستراتيجي - على المدى المتوسط والطويل - بغرض الوصول إلى السلطة ضمن لعبة الديموقراطية البرلمانية باسترداد حزب العمال ذاته من اليمين وتحييد معارضي كوربن في القيادة على أساس التفويض الشعبي الجارف الذي حصل عليه في الانتخابات الحزبية والعامة، من ثم إعادة بناء الحزب كتخالف يسار عريض يمثل قطاعات الطبقة العاملة كافة وكل المتضررين من حكم المحافظين، وهو ما يتطلب - ووفق غرامشي أيضاً - صراعاً لتولي اليسار مقاليد الأمور في النقابات، وتقوية سياسات الحزب الإعلامية بالاستفادة من الإنترنت وربما إطلاق صحيفة يومية حديثة تتولى التعبير عن أفكار الحزب في مواجهة تيار الصحافة المردوخية (نسبة إلى روبرت ماردوخ بارون الصحافة اليمينية)، ومساندة المنظمات الشبابية المساندة للحزب لا سيما في الجامعات وغيرها من التكتيكات المرحلية.

تأييد قطاع الشباب الجارف للحزب ينبغي أن يدفع فريق كوربن إلى سحب سياسات الحزب باتجاه الجذرية بدلاً من تلك الوسطية الحذرة كما في المانيفستو الحالي. ليس بالضرورة أن يتبنى الحزب في هذه المرحلة برنامج الحد الأقصى، لكن تقديم بديل موضوعي للجيل الطالع من خلال تبني برنامج حد أدنى ماركسي هو بالفعل ما يتوقعه الجمهور من كوربن بالذات، وأي تردد هنا سيفقد الشباب البريطاني الثقة في كل تجربة اليسار ويضيع الفرصة التاريخية لكسر هيمنة اليمين على السياسة البريطانية.

لحظة كوربن في بريطانيا اليوم، نافذة لم تفتح منذ مئة عام، وقد لا تفتح مرة أخرى في أي مدى منظور. إنها لحظة واعدة على اليسار البريطاني لتلقفها لارتقاء لمستوى المرحلة التاريخية، فيكون في جهوزية تامة سواء سقطت تيريزا ماي غداً أو بعد خمس سنوات، بغير ذلك فستطرح الأسئلة عن جدوى اليسار، وسينتهي الشباب إلى البحث عن طرائق للمواجهة من داخل المنظومة الرأسمالية المعولمة ذاتها.

\* باحث عربي في الشؤون الأوروبية

# أنا وابني من بعدي

إلغاء منصب ولي ولي العهد يؤكد أن استحداث المنصب في عهد الملك عبدالله كطف ثمرته سلمان، حين جعله جسراً لعبور ابنه محمد إلى العرش، ثم أطاح بالمنصب (ولي ولي العهد) حتى يختار محمد بن سلمان من يشاء لمنصب ولي العهد حين يصبح ملكاً. مع شرط عدم كونه من أبنائه أو إخوته أو أبناء إخوته أو أخواته، بالرغم من عدم وجود قيد يمنع الملك من تغيير ما يشاء من مواد النظام الأساسي للحكم كما فعل سلمان وسبقه عبدالله. وهنا يصبح النظام الأساسي مرجعية غير ثابتة وغير مقدسة وأن الملك لديه سلطة تغيير مواده أيضاً.

نقل السلطة يتم بتجاوز الجيل الثاني إلى الجيل الثالث، أي إلى الأحفاد، وإن تضمن مخالفة للبروتوكولات العائلية. على سبيل المثال، فإن وزير الداخلية

إن تعديل المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم القاضي بعدم الجمع بين منصب الملك وولي العهد في فرع واحد يشبه إلى حد كبير نص تعيين ولي ولي العهد في عهد الملك عبدالله، مع فارق أن التعديل الأولي لم يكن في النظام الأساسي للحكم، بينما التعديل الثاني هو في جوهر النظام الأساسي للحكم. ما يجمع بينهما أن خرق المادة يأتي لمن يأتي بعدهم، بالرغم من أن التعديل يناقش الإجراء الذي قام به الملك بالجمع بين الملك وولي العهد في فرع واحد.

ما يلفت الانتباه أن التشديد على عدم الجمع بين منصب الملك وولي العهد في فرع واحد يشي باتفاق مسبق بين الملك وكبار الأمراء الذين خاضوا على ما يبدو نقاشاً طويلاً حول هذه النقطة بعدم حرمان الأجنحة الأخرى من أبناء عبد العزيز من حقها في العرش.

وتعيين نجله محمد بدلاً منه يعد التطور الأبرز في عهده منذ توليه العرش في 23 كانون الثاني 2015. هو القرار الثاني على هذا المستوى من الخطورة الذي يتخذه بعد إعفاء ولي العهد الأسبق مقرن بن عبد العزيز في 29 نيسان 2015.

لم يكن قراراً مفاجئاً، وليس هناك من يدعي نبوءة وقوعه، وإنما كان مدار الجدل ينحصر في التوقيت. أما وقد فعلها، فإن الأمور باتت واضحة، ما يسترعي اهتماماً خاصاً لما يأتي: لأول مرة في تاريخ المملكة السعودية ينجح ملك من أبناء عبد العزيز في تنصيب ابنه ولياً للعهد، فيما فشل الملوك الآخرون، وقد جرى فعل ذلك على الأقل سعود وفهد وعبدالله، وهذا من شأنه حصر السلطة ليس في العائلة المالكة وإنما في بيت سلمان.

## فؤاد إبراهيم

برغم التناقض بين التاريخ بوصفه وقائع جرت في الماضي، وعلم النفس بكونه معنياً بتوصيف طبيعة السلوك وراء تلك الوقائع، فإن التاريخ النفسي بات اليوم أداة تفسير نموذجية لقرارات مبنية على دوافع عاطفية ووجدانية، ولكن من شأنها تغيير حركة التاريخ.

أوامر الملك سلمان غير المفاجئة فجر أمس، حسمت سؤال توقيت تنحية ولي العهد السابق محمد بن نايف من كل مناصبه، بعدما كان قرار التنحية محسوماً منذ صيف 2015، وتؤكد بعد لقاء سلمان - أوباما في 5 أيلول 2015، حين بدأ يطرح محمد بن سلمان مرشحاً راجحاً للعرش خلفاً لأبيه.

قرار الملك سلمان عزل ولي العهد ووزير الداخلية محمد بن نايف من منصبه



# انقلاب... ببركات العم ترامب

## خليفة كورناني

إنه الانقلاب إذًا، محمد بن سلمان، ذو الواحد والثلاثين عاماً، رفض فجر أمس أن يخيب آمال المتوقّعين والمراقبين منذ ما يقرب سنتين، أو أن يتأخر عليهم الأمير الشاب بات في منصب ولي العهد تراتبية، وملكاً بلا منازع أو منافس عملياً. أطاح انقلاب الفجر آخر العقبات وكبارها أمام طموح الفتى الجامح. أزيح محمد بن نايف من منصب ولي العهد، بقرار متوقع، لم يكن مفاجئاً لأحد في الداخل أو الخارج.

سلة الأوامر الملكية الصادرة عن سلمان بن عبد العزيز خرجت مهمة منها العبارة المعهودة في قرارات مماثلة: «أعفي بناءً على طلبه»، لكن، وقبل ميعاد «أخذ البيعة» الذي ضربه سلمان لابنه عقب صلاة التراويح أمس، انتشر فيديو من ثوان لمبايعة محمد بن نايف ابن عمه محمد بن سلمان. قيل إن البيعة أخذت لابن سلمان من ابن نايف في قصر الصفا في مدينة مكة المكرمة. ما لم يكن واضحاً هو وجود الرجلين في كادر صغير غير معتاد، لا يبدو أنه صالون لقاء رسمي. وقف ابن سلمان، ولي العهد الأصغر في تاريخ المملكة، ينتظر ابن نايف في ما يشبه حجرة صغيرة. خرج الأخير، فتقدم ابن سلمان وهو تحت حماية حارس مسلح، متكلماً المبالغة في إظهار الاحترام والتبجيل وتقديره، يده والإيحاء بالانحناء لتقبيل قدمه، أمام مشاعر جامدة لابن نايف وتلعثم أثناء ترديد عبارة «أبايعك على سنة الله ورسوله في المنشط والمكروه»، ومن ثم ترديد جملة: «اللله يعينك... أنا الآن مرتاح»، ورثت ابن نايف كتف ابن سلمان وهمّ بالمضي على هيئة المسرع، بعد أن سمع من ولي العهد الجديد عبارة: «لن نستغني عن توجيهاتكم». من الواضح أن المشهد، رغم ما يبعثه من ريبة، أريد له أن ينتشر على عجل لتأكيد انتقال

السلطة بسلاسة وفي أجواء من الوفاق بين أجنحة الحكم.

مهما يكن، فإن أي مشاهد من هذا النوع سيستعين بها ابن سلمان لن تكون مقنعة للعراقين بشخص ابن نايف وحجمه ودوره. ذ «أمير الدولة العميقة» في المملكة، كما يصفه البعض، ومهندس أمنها، تعرض أمس لعملية انقلاب سريعة ومباغتة في توقيتها، ولو كانت منتظرة. والرجل أصر على البقاء طوال الأشهر الماضية في منصبه، رغم كل التعيينات التي كان يعاينها من حوله، وظل يقاوم قضم مراكز نفوذه حتى الرمي الأخير.

ولو كان في وارد التنازل الطوعي عن العرش، لفعل ذلك في وقت مبكر. حتى إنه في الساعات الماضية برز خبر تسلّم الرجل ملف العلاقات مع العراق، وأكد غير مصدر عراقي وخليجي أنه بعد استقبال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، سيقوم ابن نايف بزيارة قريبة للعراق لتوطيد العلاقة مع الجار الشمالي! ما يفهم من كل ما تقدم أن ابن نايف أخذ غيلة، بعد أن جرى تشديد الحصار عليه شيئاً فشيئاً، حتى تم الاستفراء به أعزل من أي محالب، ومن ثم الانقضاض عليه بالضربة القاضية.

ما كان مفاجئاً هو صعود ابن نايف طوال هذه المدة، وهو يشهد اقتراب السيف من رقبتة، من دون الاعتاظ بسيياريو عمه مقرن بن عبد العزيز، الذي عزله سلمان بالطريقة نفسها في وقت ليس ببعيد. لا شك في أن ابن نايف بقي حتى اللحظات الأخيرة يراهن على أمرين: دعم من أجنحة داخل العائلة تكوّن حقدًا للجناح السلمي، وتفضيل واضح له لدى الدوائر الأميركية تلاشي لحظة وصول الرئيس دونالد ترامب إلى البيت الأبيض.

## تسكيت المعارضين بتعديل نظام الحكم

ومن ضمن سلسلة القرارات الصادرة أمس، أضيفت إلى الفقرة «ب» من

المادة الخامسة في نظام الحكم عبارة: «لا يكون من بعد أبناء الملك المؤسس ملك وولي للعهد من فرع واحد من ذرية الملك المؤسس». التعديل الجديد الذي يمنح ابن سلمان في حال توليه العرش تعيين أحد أبنائه أو إخوته ولياً للعهد، يعني شيئاً واحداً: محاولة الجناح السلمي طمأنة باقي الأجنحة إلى عدم نيّته إقصاء الجميع، وإيهام هؤلاء بأن الباب ترك مفتوحاً أمام فروع أخرى من العائلة للوصول إلى العرش نظرياً، وهو ما قد يخفف حنق المقصين ويغريهم بانتظار فرصة ما، ويشجعهم على الالتفاف حول محمد بن سلمان، طمعاً.

وسائل الإعلام السعودية أشارت أمس إلى أن ثلاثة من أعضاء «هيئة البيعة» لم يصوّتوا لابن سلمان، مقابل موافقة الأعضاء الـ 31 المتبقين، لكن من دون توضيح

## ابن سلمان يكسب رهاناته

لا شك في أن أول المهتمين لابن سلمان، وأشدّهم غبطة وحبوراً بخطوة أمس، كان حليفه ولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد. نجح الأخير في الإسهام في تذليل العقبات أمام ابن سلمان وتسويقه لدى الأميركيين. والتسريبات عن مساعي ابن زايد في واشنطن لحسم اسم ابن سلمان باتت في الأيام القليلة الماضية بحكم المؤكدة، بعد نشر وثائق مراسلات السفير الإماراتي في واشنطن، يوسف العتيبة. نجح رهان ابن سلمان على شراكة مع ابن زايد الرجل الأوثق أميركياً في المنطقة، وعلى استراتيجية وضعها الأمير الشاب بمساندة الشركات الاستشارية الغربية، قوامها تغيير صورة المملكة وفق النسق المرضي عنه أميركياً. استراتيجية عمادها التغيير في الوجه المتزمت للمملكة ودور المؤسسة الدينية فيها، بمشروع «هيئة الترفيه» ومترعاتها، وكف يد «هيئة الأمر بالمعروف»، والأهم فتح خزائن المملكة للاستثمار الأميركي، بصفقات «رؤية 2030».

## وراثة مملكة مفحّخة

في المحصلة، لم يعد لابن نايف، الذي ورثه عبد العزيز بن سعود بن نايف في وزارة الداخلية، أي دور سياسي في المملكة، وبقي ابن سلمان محتفظاً بمناصبه جميعها، بما فيها وزارة الدفاع، ومعها قائمة مفتوحة من الأعداء، في الداخل والخارج. مسلسل العداوات الذي تنتجه سياسات ولي العهد الجديد لن تتوقف عند باقي أجنحة آل سعود المقصاة من حظوة السلطة. ثمة فصل آخر من الإقصاء والتهميش والعزل ينتظره الجناح الوهابي المتشدد، ضمن مشروع لتغيير هوية المملكة الثقافية بقوّة الرجل. يضاف إلى ما تقدم الحرب التي أشعلها ابن سلمان خليجياً، ضد محور قطر وجماعة «الإخوان

كان مفاجئاً صعود ابن نايف، وهو يشهد اقتراب السيف من رقبتة

إضافي يكشف عن هوية من وافق ومن عارض.

لا اعتراض على حكم ترامب

قبالة كل ما يجري، ماذا سيكون موقف محمد بن نايف، ومعهم الآن جيش من الأمراء المتعاضين في أجنحة آل سعود، كمتعب بن عبد الله ومقرن وأحمد وطلال أنجال المؤسس عبد العزيز؟ المرجح أن هؤلاء جميعاً فقدوا أي أمل بالتمرد، خصوصاً بعد قمة ترامب في الرياض، والصفقات على هامشها. سيضطر هؤلاء إلى حبس الضغائن في صدورهم، ولن يتجرأ أحدهم على الاعتراض بعد أن تيقنوا بأن الأميركيين، المقرّبين الأوائل في هذا الملف، حسموا أمرهم بتلقف صفقة محمد بن سلمان للوصول إلى العرش، والمسماة بـ «رؤية 2030» وملحقاتها من صفقات تسليح فلكية الأرقام، بلغت ما يعادل مخزون البنك المركزي، إلا قليلاً، ما يعني أنه لم يعد أمام ابن نايف سوى التعاض مع «خزان» الأميركيين له، وتكرّمهم لكل



فقد عديدون منهم بالتمرد، خصوصاً بعد قمة ترامب في الرياض (أرشيف)

المسلمين» الذي حاول ابن نايف احتواءه والتصالح معه مرحلياً. كلها باتت قنابل موقوتة بوجه ملك مستقبل يصرّ على وراثة مملكة مازومة داخلياً، وخيرة الأعداء في المنطقة، تكتفي بالرهان على الراعي الأميركي.

## تسكيت الشعب... بالمكافآت

وكما عود الملك سلمان شعب الجزيرة العربية عند كل أوامر ملكية مفاجئة وحساسة تخرج فجراً، ثمة قنبلة دخانية تعطف على الأوامر، تتضمن قرارات شعبية لإلغاء شرائح المجتمع

## حكم آل سلمان: مملكة التيه

### محمود مروة

العائلة الحاكمة، وأوصلت إلى الانقلاب الحالي (مع الإشارة إلى أن أحد الصحافيين المتابعين عن كذب للشؤون الخليجية نقل قبل أشهر أن «أميرين نافذين التقيا الملك خلال الصيف الماضي، وأعربا أمامه عن تذرهما من تصرفات نجله»). في المقابل، فإن شخصية ومسار هذا الملك نفسه يفتحان الباب أمام أزمة ثانية، وهي أنه لم ينجح في ملء فراغ سلفه عبدالله، الذي كان أحد أعمدة ومهندسي ما يُسمى «النظام العربي القديم». وهذا الملك، بخلاف سلفه، لم يكن صاحب أدوار دبلوماسية وازنة في خارج بيت آل سعود، بل كان صاحب أدوار هي أقرب إلى الأدوار المخبرانية (لعل أبرزها تمويل «مجاهدي أفغانستان» في الثمانينيات ومشاركته في تمويل جماعات مشابهة خلال حروب تقسيم يوغوسلافيا).

### عهد «الخوف»

عرفت السياسة الإقليمية للسعودية في عهد سلمان تقلبات جذرية، بدأت من محاولات تشكيل «تحالف سني» يضم تركيا وجماعة «الإخوان المسلمين»، وصولاً إلى الانقلاب

بينما كانت «فورين بوليسي» الأميركية تنشر أسس تفاصيل جديدة مأخوذة من وثائق «سي آي إيه» بشأن الانقلاب الذي أعد أميركياً ضد حكومة محمد مصدق في إيران عام 1953، كان انقلاب آل سلمان في السعودية يدخل في مساره الأخير.

ما بين الخبرين مشترك واحد: هكذا تواصل واشنطن مساعيها للإسك بالشرق الأوسط. وهكذا، من بوابة ما سُمي «صفقة القرن» بين ترامب وآل سلمان، يستعد ولي العهد الجديد لتولي الحكم. لكن لعل الخطير في ما يحدث راهناً: أن الانقلاب الناجح حتى الساعة يستكمل فصوله في مملكة لم تعد، لا من ناحية الامكانيات ولا من ناحية القدرات، ما كانت عليه حتى أعوام قليلة إلى الوراء، حين كانت صاحبة الدور القيادي في مختلف الملفات العربية والإقليمية.

### ازمة «الخلافتين»

بعد مرور عامين ونصف عام على إسك الملك سلمان بزمام السلطة، تبدو الرياض أضعف سياسياً على المستوى الإقليمي، مقارنة بما كانت عليه في عهد سلفه عبدالله. فعلى الرغم من الاندفاع الشديدة لسلمان في بداية عهده وإعلانه «عاصفة الحزم» في اليمن، فإن السعودية بدأت تفقد من نفوذها الإقليمي، ولم تتمكن من تثبيت «دور قيادي» كان قد أمل فيه كثيرون من حلفائها، وحتى بعض من خصومها الإقليميين.

وقد يُقَدَّم «الصدام» الحالي مع قطر مؤشراً على هذا الضعف، إذ لم تكن السعودية تصل في أشد خلافاتها مع الإمارة الصغيرة إلى حد قطع العلاقات الدبلوماسية. ورغم أن هناك من يربط بين قرار «الصدام» مع قطر وقرار ترقية ابن سلمان، تجدر الإشارة إلى أنه خلال أزمة 2014 الخليجية، نجحت المملكة، في غضون أشهر، في إعادة فرض نفسها أمام جارتها الصغيرة، وضمن البيت الخليجي، بصفتها «شقيقة كبرى»، من دون رفع سقف «المواجهة».

أيضاً، إن الحديث الحالي عن أن ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد هو من «جرّ» محمد بن سلمان، ومن خلفه الرياض، نحو التصعيد مع الدوحة، يعطي مؤشراً إضافياً على هذا الضعف. إضافة إلى أن التسريبات التي أظهرت أن الإمارات تدعم ملف ابن سلمان في واشنطن ليكون هو الملك المقبل للسعودية بدلاً من محمد بن نايف، يؤشر إلى تراجع القبضة السعودية خليجياً، إذ بات بالإمكان أن تلعب جارتها الإماراتية دوراً في ملف «الملك المقبل».

من جهة أخرى، فإن أكثر من ثلاثة أسابيع على الأزمة الخليجية الحالية تكشف بما لا يقبل الشك عن خلل في الدبلوماسية السعودية. لנاحية عجز وزير الخارجية عادل الجبير عن لعب دور يوازي الدور الذي يلعبه كل من سفير أبو ظبي لدى واشنطن يوسف العتيبة، ووزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش. وعلى سبيل المثال، ففي ليلة إعلان الدول الأربع (السعودية، الإمارات، البحرين، ومصر) القطيعة الدبلوماسية مع قطر، كان عادل الجبير في القاهرة، وعُرف في اليوم التالي أنه «لم يكن على علم بصورة المشهد كاملاً».

وعلى الرغم من أنه لا أحد اليوم من المسؤولين «الخليجيين» يمكنه القفز فوق رمزية مكانة الملك السعودي، إلا أن مشهد الجبير في القاهرة ليلة إعلان القطيعة الدبلوماسية، ألقى الضوء بوضوح على الاهتزاز الذي تعاني منه الدبلوماسية السعودية اليوم.

ولعل السبب الأساسي لهذا الاهتزاز هو أزمة الفراغ التي أنتجها رحيل سعود الفيصل، واستبداله بالجبير، العاجز عن تأمين مكان له في «داخل قصر الملك»، حيث دوائر الحكم والقرار. وغالباً ما يشير دبلوماسيون عرب في أحاديث خاصة إلى وجود «امتعاض» على رأس وزاراتهم بسبب غياب نظير سعودي وازن «يمكن العودة إليه في مجمل القضايا الثنائية». حتى إن عدداً من المتابعين يرون مثلاً أن أحد الأسباب الرئيسة للخلاف المصري - السعودي (الذي وقع قبل أشهر)، هو غياب آليات تواصل يومية مع الرياض، إذ من غير الممكن الركون إلى التفاهات مع الجبير، بل يجب التواصل مباشرة مع محمد بن سلمان».

وجدير بالذكر أنه منذ وصول الملك سلمان إلى الحكم، كان لافتاً توجهه نحو تسليم نجله كماً أعلى من السلطات والصلاحيات، إلى جانب تعيين بعض من أبنائه الآخرين في مراكز أساسية، واستبدال شخصيات من «آل سعود» بموظفين، مثل الجبير. توجهات سلمان التي بدأت منذ تسمية نجله ليكون «ولي ولي العهد» غدت الخلافات بين أمراء

بن نايف أمس. وعليه، فإن الأحادية السياسية سوف تكون سمة الحكم السعودي في المرحلة المقبلة. لا يعني ذلك استقراراً في الدولة ولا سلاسة في انتقال السلطة، فالخاسرون في التغييرات يتكاثرون إلى قدر يصعب التكهن بما سوف تكون عليه ردود أفعالهم في حال موت الملك، وربما قبل ذلك أيضاً.

- استعمال «الرشوة» المالية لشراء الصمت الشعبي، وبأثر رجعي، في إطار تمرير قرارات الملك بهدوء، برغم من افتقار المملكة السعودية إلى سياسة اقتصادية متينة تسمح لهذا النوع من التقديرات الاجتماعية الكبيرة، في ظل انخفاض أسعار النفط، وعجز قياسي في الموازنة العامة، وتآكل الرصيد النقدي من العملات الأجنبية (بحسب آخر إحصائية انخفض الرصيد إلى 508 مليارات دولار)، فيما تتجه الحكومة إلى سياسة ضريبية جديدة (بدأت بزيادة الضرائب بشكل فلكي على المشروبات الغازية والدخانيات)، ويجري الحديث عن ضريبة على الدخل.

- سوف تتطلب القرارات الجديدة إعادة تشكيل السلطة مجدداً بإلغاء نظام المجلسين: مجلس الشؤون السياسية والأمنية الذي كان يرأسه محمد بن نايف، ومجلس الشؤون الاقتصادية والتنموية الذي يرأسه محمد بن سلمان.

الجديد عبد العزيز بن سعود بن نايف (مواليد 1983)، أصبح رئيساً على والده سعود، أمير المنطقة الشرقية، لكون إمارات المناطق في المملكة السعودية تابعة لسلطة وزير الداخلية. للإشارة أيضاً، والتي سوف تبرز في مرحلة لاحقة، فإن أحمد بن فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب أمير المنطقة الشرقية سوف يكون هو الآخر تحت سلطة عبد العزيز بن سعود بن نايف، ما يثير سؤالاً حول المرجعية والصلاحيات.

- البيعة لولي العهد الجديد محمد بن سلمان تمت بدعوة إكراهية لهيئة البيعة (تأسست في تشرين الأول 2006)، لغياب رئيس لها بعد موت الأمير مشعل، وهو، أي الرئيس المعني ابتداءً بدعوة الهيئة للانعقاد واختيار ولي العهد. وهذا يعني أن هيئة البيعة انعقدت بقرار من الملك، وليس نائب رئيس هيئة البيعة ولا الأكبر سناً في الأسرة المالكة. وعلى أي حال، فإن الهيئة لم تمارس دوراً فاعلاً ومؤثراً منذ تشكيلها، فمن أسسها هو أول من خرقتها بتعيين نايف ولياً للعهد، وتعيين سلمان بعده بدلاً منه بعد موت الأول.

- تقليص دائرة التنافس على السلطة وحصرها في بيت سلمان، أي بإلغاء الثنائية التي حكمت معادلة السلطة منذ موت الملك عبد العزيز حتى عزل محمد



عن النقاش في قرارات مصيرية تطال مستقبلهم. فقد أرقق الملك أسس قرار إطاحة ابن نايف وتسليم مصير الدولة لنجله، بجملة أوامر ملكية تضمنت إعادة جميع البدلات والمكافآت والمزايا المالية لموظفي الدولة من مدنيين وعسكريين، والتي تم إلغاؤها أو تعديلها أو إيقافها، إلى ما كانت عليه، إضافة إلى تمديد إجازة عيد الفطر إلى 15 شوال لجميع موظفي القطاع الحكومي. وهكذا يكون سلمان قد أشرك شعبه «بالقوة» في الاحتفاء بما ارتناه مناسباً لمصير دولته، ومقدراتها ومستقبلها.

**أرقق الملك قراره  
بجملة أوامر تضمنت  
إعادة البدلات والمزايا  
العالية للموظفين**

**لا يبني «الخوف» سياسة إقليمية،  
بل يقود نحو مزيد من التخبُّط**

عليهم. وهذا ما يعزز صورة ضعف التوجهات السعودية الإقليمية راهناً. وتشير محاولات سلمان إلى إعطاء زخم جديد للسياسة السعودية الإقليمية، مبنية على تحالفات مرة تكون فوق هيكل «إخواني» ومرة أخرى فوق هيكل التوافق مع الإدارة الأميركية الجديدة على أن الرياض «زعيمة للعالم الإسلامي»، إلى قلق تعيشه هذه المملكة منذ تبدل المشهد الإقليمي، تحديداً إثر الغزو الأميركي للعراق عام 2003 وما تبعه من إقامة نظام عراقي «تهيمن عليه طهران»، وفق النظرة السعودية.

هذا القلق الذي تعززه «أزمة الخلافتين»، قاد تدريجياً نحو واقع أن «الدبلوماسية السعودية لم تعد شديدة الحذر كما كانت تتميز سابقاً»، وفق ما يرى أستاذ العلاقات الدولية والتراسل ميد، في مقالة أخيرة له في «وول ستريت جورنال»، والذي يشير أيضاً إلى أن «الخوف» بات يحرك الرياض على الصعيد الخارجي، خاصة بعدما «بدأ الشعور بعدم الاستقرار (يظهر) في عهد الرئيس الأميركي باراك أوباما»، إثر توصل الأخير إلى «الاتفاق النووي» مع إيران.

ويظهر ذلك «الخوف» في اندفاعات السعودية راهناً على الصعيد الإقليمي، إلى درجة أنه بدأ الحديث يكثر عن محاولاتها «للتطبيع مع إسرائيل» (بصورة تخالف مبادراتها السابقة لـ«السلام»). ويظهر هذا الأمر في تصريحات الجبير، وحتى ابن سلمان الذي حاول تهديد طهران مؤخراً، في حوار متلفز أجراه مع «قناة العربية»، بنقل الصراع «إلى أراضيها». ويظهر أيضاً في ردود الفعل الشديدة للرياض على التحركات السلمية لأهالي القطيف في شرق البلاد وللمحرك البحريني.

على كل حال... فإن «الخوف» لا يبني سياسة إقليمية، بل يقود نحو مزيد من التخبُّط والانتحار السياسي (وقد يكثر التخبُّط إذا واصلت الرياض، في «عهدوها الجديدة»، النظر إلى سوريا والعراق بصورة خاصة على أنهما بمثابة حديقة خلفية لـ«الصراع مع إيران»).

وبصرف النظر عمّن يحكم السعودية، فإن هذه المملكة تحتاج أكثر من أي وقت مضى إلى من ينقذها من مسار الانتحار، ويهدئ «هواجس الخوف» لديها، خاصة أن «سلمان ليس حاضراً بما يكفي، وجيل الصغار متكبّر ويأخذ غرور القوة»، كما قال محمد حسنين هيكل قبل أشهر قليلة من رحيله.

غير ذلك، قد يدفع إلى تذكر عبد الرحمن منيف مجدداً (وبقليل من التصرف)، خاصة حين يقول في حُماسيته عن «مدن الملح» المؤرخة للتحولات «الخليجية» في القرن الماضي: «سوف لن تجد في هذه المدينة من يحرص عليها، أو يربد بقاءها، لأنها ولدت في غير مكانها وفي غير زمانها...» خاصة أن «هواجس الخوف» التي بنتها وراكمتها، لن تقود إلا نحو مزيد من «التيه».

## على الخلاف

# كيف يطبخ آل سعود انقلاباً؟

جعفر البكاي

«إنما أنت تنازل، أو تقتل، وليس عندك، بخلاف هذين الخيارين، بديل». كانت تلك هي كلمات الأمير محمد الفاضل، وقد جاء إلى قصر الناصرية الذي يقيم فيه العاهل السعودي، حاملاً إنذاراً نهائياً. وساد الصمت برهة من الزمن في ذلك الفجر الحزين. ولم يتجاسر أحد من الحاضرين في مجلس الملك على أن يعلق على هذا الإنذار الدموي بالكلام. وطأطأ الملك رأسه، وهو يفكر في ما آلت إليه أمور حكمه ومملكته وأسرته، ثم بدا كأنه اتخذ قراراً. فقد التفت إلى رئيس الحرس الملكي عثمان آل حميد، وقال له بصوت حاول فيه أن يستجمع رباطة جأشه: «قاوم الانقلابيين، يا عثمان أنت وجنودك، حتى آخر رصاصة عندك». أنا لن أستسلم للذين يريدون أن يطبقوا بأيديهم على عنقي. لم أغدر بهم أبداً، وهامم الآن يغدرون... ويحق لنا أن ندافع عن أنفسنا بكل ما أوتينا من قوة حتى يحكم الله بيننا وبينهم، ويفصل في هذا الأمر».

إبلاغه بذلك الإنذار النهائي والحاسم الذي جاء يحمله إليه أخوه محمد «أبو شرين». في البداية لم يصدق سعود أن إخوانه «اللائم الذين أكرمهم، وأحسن إليهم»، قد عزموا على أن يقتلوه أو يخلعوه عن عرشه؛ غير أن الإشارات بدأت تتوالى مؤكدة صحة ما جاء به «أبو شرين» من خبر، في ذلك الفجر البارد. ومع طلوع شمس الصباح، قطعت خطوط الهاتف عن مقر الملك تماماً. وبعد ساعة طُوق قصر الناصرية في الرياض من كل جوانبه بمئات من جنود «الحرس الوطني»، ذوي الانتماءات القبلية، وغزل أولئك الجنود كل من في القصر، ومنعوا كل أشكال الدخول أو الخروج منه. وتمسك جنود الحرس الملكي، ذوي «البيريهات» الحمراء، بمواقعهم داخل أسوار قصر الحكم شاهرين أسلحتهم الرشاشة، ومشعلين نيراناً هنا وهناك، حول دكانها الكثيف أسوار قصر الحكم الوردية إلى السواد. كان كل فريق من الجانبين يوشك على أن يطلق رصاصه على الطرف الآخر، متى صدرت له الأوامر بذلك. وإن حدث هذا بالفعل، فإن مذبحه داخلية بين جنود آل سعود ستقع.

كان على طرف ثالث أن يتدخل الآن، لكي يفصل في أمر الطرفين السعوديين

المتنازعين، ويحكم بينهما. ولم يكن بسوء أحد أن يلعب ذلك الدور سوى أميركا ذاتها. وهكذا طار باركر هارت، سفير الولايات المتحدة الأميركية المفوض فوق العادة، من مقره في جدة نحو الرياض ليضع بنفسه



### أول ما صنعه الملك الجديد هو الأمر بهدم أسوار قصر الناصرية



اللمسة الأخيرة لانقلاب القصر في مملكة آل سعود. وعندما بدا أن جنود الحرس الملكي لا يريدون أن يسلموا بالهزيمة، أمر السفير هارت طيارين أميركيين يعملون في قاعدة الظهران بالمجيء فوراً. وفي عصر يوم 1 تشرين الثاني 1964، حلقت طائرتا «إف 4 - فانتوم» على ارتفاع منخفض جداً فوق قصر العاهل السعودي، موصلتين

بذلك رسالة جدية إلى الملك بأن اللعبة قد انتهت، وأن الأميركيين نفذوا نهائياً أيديهم منه (1). وفي مساء ذلك اليوم، في فندق «صحاري بالاس» الفاخر قرب مطار الرياض، اجتمعت هيئة كبار علماء الدين في السعودية، يترأسهم المفتي العام للمملكة الشيخ الأعمى محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وشقيقاه عبد اللطيف وعبد الملك آل الشيخ، والشيخ الأعمى الآخر عبد العزيز بن باز، وأصدر الجماعة فتوى يزكون فيها خلع الملك سعود من منصبه، ويدعون الناس إلى مبايعة ولي العهد فيصل بن عبد العزيز ملكاً جديداً للبلاد، وذلك «درءاً للفتنة، ومنعاً للفوضى، واجتناباً للضرر العام على العباد والبلاد، وطلباً للمصلحة العامة التي تستند إلى المبررات الواقعية والقواعد الشرعية» (2).

في مساء يوم 2 تشرين الثاني/ نوفمبر 1964، أذاع راдио المملكة السعودية أن الملك سعود قبل أن يتنازل عن الملك لأخيه بسبب ظروفه الصحية. وفي صبيحة اليوم التالي، وصل الملك المعزول سعود بن عبد العزيز إلى مطار الرياض ليغادر مملكته نهائياً إلى المنفى. كان يرافقه موكب ضخم من السيارات الفاخرة التي حملت أبناءه المئة والخمسة عشر، وزوجاته،

ومحظياته، وخدمه، وحشمه، وأتباعه، ومرافقيه، وحقائب أمتعتهم. وجاء إخوة الملك سعود إلى المطار أيضاً، لأجل وداع أخيه المنفي، بكل ما يستحقه من احترام وحفاوة وإكرام. ووقف الأمراء والوزراء وكبار العلماء في صف طويل يحيون «طويل العمر» المخلوع، ويقتلون من أنفه، ويحضنونه من كتفيه. وكان في آخر صف المودعين الملك الجديد فيصل بن عبد العزيز. وقد جاء بنفسه لوداع أخيه ومواساته. حين وصل سعود إلى حيث فيصل، حتى العاهل المنتصر رأسه إجلالاً للملك المهزوم، ثم انحنى فحاةً وقبّل يده بكل تواضع ومحبة ولطف (3). ونظر سعود إلى عدوه، وهو يخفي ما في نفسه من الحقد والغيط تحت قناع من الكبرياء، وتمتم بمرارة قائلاً له: «الله يعينك»، فردّ الآخر مجابوياً: «الله يعزك». وحملت رافعة شوكية الملك المغادر الذي لم يكن قادراً على صعود درجات سلم طائرته الخاصة «بوينغ 720». ومن مطار الرياض اتجه سعود ومن معه إلى بيروت ليتخذوها منفيًا، ثم استقر بهم المطاف أشهراً في فندق «شيراتون» في القاهرة عاصمة عدوهم السابق جمال عبد الناصر، وأخيراً يَمُّ الملك وحاشيته صوب أثينا، حيث حجزوا لأنفسهم الطوابق العليا من

# محمد بن نايف... نهاية «مهندس الأمت»

دعاء سويدان

«أنا برتاح الحين»، سيرتاح محمد بن نايف حقاً، سيلقي من باله هم الملك، وستتخفف من مساعيه الدؤوبة لبلوغ العرش. ما من جدال في أنه كان راغباً في حكم السعودية، الفرق الوحيد بينه وبين «منافسه»، محمد بن سلمان، أنه يُؤثر العمل بصمت، وحفر الصخر بقطرات الماء بدلاً من المعاول. لكن زمن التناحر من خلف الستار والضرب من تحت الحزام ولّى مع رحيل الملك عبد الله. خُسمت المعادلة برضاء أميركي: لا «محمدان» تدور التكهّنات بشأنهما بعد اليوم، «محمد واحد» سيرث أباه، ليشكل مع «محمد ثالث» يحكم أبوظبي وملحقاتها وجه «النظام العربي الجديد».

محاولات متعددة ومتنوعة خاضها نجل ولي العهد الراحل، نايف بن عبد العزيز، لارتقاء سلم المنصب الأول في المملكة مع بدايات العهد الجديد، سعی في تصدير نفسه صانعاً لسياسة الخارجية. يَمُّ وجهه شطر الدول الراحية لـ «الإخوان المسلمين»، محاولاً

استقطابها إلى صف السعودية، خدمة مشروع تشكيل «حلف سني» بمواجهة إيران. تقاطعت، في ذلك الحين، ميول الرجل المتحزّب إلى غلاة المحافظين، مع توجهات الملك سلمان المعروف عنه تعصبه الديني، وتفضيله المتشددين على غيرهم. على خطّ مواز، حرص وارث أبيه في وزارة الداخلية ذات القبضة الحديدية على توصيل رسائل ترهيبية للمعارضة، تعزّز رصيده داخل المملكة المبنية على جُدر من خوف.

رصيد كان ابن نايف قد اجتهد، خلال السنوات التي سبقت تعيينه ولياً للعهد عقب إطاحة مقرر بن عبد العزيز، في تبييضه لدى الراعي الأميركي. منذ تعيينه مساعداً لوزير الداخلية للشؤون الأمنية، ومن ثم ترقيته في المنصب نفسه إلى مرتبة وزير في 22 أيلول 2004، أجاد متخرج جامعة لويس أند كارلوك الأميركية ضبضية الملفات «القاعدية» التي ارتأت واشنطن والرياض، في مرحلة من المراحل، غسل اليد منها، خصوصاً بعدما بلغت الموسى ذقن المملكة بين

## بشرى جيدة لإسرائيل

العربية في الأردن في شهر آذار الماضي، فضلاً عن الحديث عن إجراء سلسلة من الاجتماعات المنتظمة بين ضباط سعوديين وإسرائيليين في إطار غرفة الحرب المشتركة التي تضم الأردن والسعودية والولايات المتحدة في إطار تنسيق الجهود ضد الميليشيات». ورأى الكاتب أن لقاءات كهذه تتطلب تصديق محمد بن سلمان بصفته وزيراً للدفاع، «لكن ما ليس معلوماً حتى الآن هو إلى أي مدى يرغب ويقدر ابن سلمان دفع عملية السلام قدماً بين إسرائيل والفلسطينيين كجزء من خطة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، وهل سيكون بإمكانه إحداث انعطافة في منظومة العلاقات بين إسرائيل والسعودية». ورأى أن «تعيين محمد بن سلمان ولياً للعهد في السعودية كان مسألة وقت فقط. فهو أصلاً الزعيم الفعلي للمملكة، وهو الذي يقود كل سياستها الخارجية، وترجع التقديرات أنه بعد وقت غير قصير سيعتزل الملك سلمان المريض منصبه وينقل الملك إلى ابنه».

(الأخبار)

عامي 2003 و2006. وهو ما أدى إلى تسويد صفحته لدى تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب»، الذي حاول أحد انتحارييه اغتياله داخل مكتبه في 27 آب 2009.

بعد تعيينه وزيراً للداخلية عام 2012 بأمر من الملك عبد الله، مضى ابن نايف على النهج نفسه، ذاهباً إلى أبعد المديات في إرضاء واشنطن، ولا سيما أن إدارة الرئيس الديموقراطي، باراك أوباما، أبدت، يومذاك، تشدداً حيال علاقة السعودية بالجماعات الجهادية. على هذا النحو، بادر الموصوف بأنه «أكثر توازناً» من ابن عمه الشاب، في تعزيز عمل «مركز محمد بن نايف للمناصرة والرعاية»، الذي أنشئ عام 2006، بتوجيه منه أيضاً، بهدف «إعادة تأهيل» عناصر التنظيمات المتشددة، وتهيئتهم للاندماج التدريجي في المجتمع»، و«إبراز دور المملكة في مكافحة الإرهاب، والتصدي للأفكار المخرفة والضالة».

كانت صورة الرجل المنعوت بالدهاء والحدرفي كل خطواته، بوصفه «جنرال الحرب على الإرهاب»، والمسؤول الذي يقود أكبر حملة لمكافحة الإرهاب في العالم، وفق توصيف وسائل الإعلام الأميركية، تكبير شيئاً فشيئاً لدى واشنطن، حتى بدأت التقديرات الغربية والعربية ترجّح كفته في وراثة العرش، لكن حسابات الحقل فأرقت حسابات البيدر. منذ اللحظة التي أمر فيها سلمان بتعيين نجله، محمد، ولياً لولي العهد، بدا أن الأمور لن تسير لمصلحة «الرجل الجدي» الذي يتمتع بشعبية وازنة في أوساط القبائل. سريعاً، سار «النزاع الخفي» على كرسي الملك في مسالك توطئ، وبسرعة، لقصم ابن نايف وإعلاء كلمة ابن سلمان.

بغثة، جاء إعلان العدوان على اليمن، الذي ظهر أشبه ما يكون بمطية يعتليها نجل الملك لتعويم نفسه في العواصم الأجنبية كـ «قائد حكيم»، فيما أثر ابن نايف الناي بنفسه عن الحرب، قراراً ومجريات ونتائج، حتى أنه لم يتمنع عن إبداء استيائه ممّا كان حاصلًا، بمغادرة البلاد سنة أسابيع كاملة، قضاها في الجزائر في كانون الأول 2015. أعقب ذلك باشهر إعلان «رؤية 2030»، التي أرادها ابن سلمان رافعة لسمعة في الأوساط الغربية، بوصفها رؤية حدائنية ستدخل المملكة في عصر الإصلاحات الجذرية،

و«ستقلّمها» عن النفط. مرة أخرى، بدا ابن نايف مستبعداً من المشهد، ومعزولاً من السيرورة التي كانت تتبلور، رويداً رويداً، لتشكيل صورة الحكم الجديد. مضت الأيام وجاءت قرارات 22 نيسان 2017، التي وجهت ضربة إضافية إلى العضو السابق في المجلس الأعلى للإعلام، أصدر سلمان، يومها، سلسلة أوامر فاق عددها الأربعين، تضمنت استحداث مجلس باسم «الأمن الوطني»، مرتبط مباشرة بالديوان الملكي، في إقصاء غير مباشر لـ «مجلس الشؤون الأمنية والسياسية» الذي يرأسه ابن نايف، فضلاً عن تعيين حفيد الملك سلمان، أحمد بن فهد بن سلمان، نائباً لأمير المنطقة الشرقية، خلفاً لسعود بن نايف بن عبد العزيز، النجل الأكبر لنايف. مرة ثالثة، التزم المتأثر بأبيه حد التماهي الصمت، مفضلاً استيعاب الركلات، بهدوء، أملاً بـ «تصفية حسابات» في المستقبل. لكن سرعان ما عاجله خصمه، قبل أيام قليلة، بالضربة ما قبل الأخيرة، ملغياً هيئة التحقيق العامة التابعة لوزارة الداخلية، مستبدلاً بها جهاز النيابة العامة التابع للملك مباشرة، وذلك بعدما أزاح من الطريق عضو «مجلس الشؤون الأمنية والسياسية»، وزير الدولة، سعد الجبري، الذي كان يمثل الدراع اليمنى لابن نايف.

خلال ذلك كله، حاول محمد بن نايف، المولود في 30 آب 1959، الرد على مساعي عزله بخطوات دفاعية راوحت، في معظم الأحيان، في الحقل



خلال مبايعة ابن نايف لولي العهد الجديد امس (1 آب ب)

الإعلامي. فعلى مستوى الداخل، دأب الرجل على «تلميع إنجازاته» بوصفه وزيراً للداخلية، متباهياً بعمليات «ضبط الإرهابيين»، وقمع المعارضين، وإنجاح موسم الحج. كذلك عمد إلى تفعيل ما يسميه العارفون بالشأن السعودي «جيشاً إلكترونياً»، يتولى تسويق أعمال بن نايف، وتكوين هالة حول شخصه، والرد على من ينتقص منه. وعلى مستوى الخارج، يُحكى عن تعاقد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء (سابقاً) مع شركات علاقات عامة أميركية، خصوصاً بعد وصول دونالد ترامب إلى سدة الرئاسة الأميركية، للترويج لنفسه باعتباره «الرجل الأكثر أهلية» لوراثة سلمان. على أن اللوبيات المدارة من قبل محمد بن سلمان ومحمد بن زايد كانت أقوى من أي منافس لهما. نجح الشابان في إقناع ساكن البيت الأبيض الجديد بأفضلية ولي العهد السعودي (سابقاً) بين كل المصطفين في «طابور الإخوة» المتنافسين. وشكل اللقاء الأول الذي جمع ترامب بابن سلمان في واشنطن إشارة مبكرة إلى اقتناع واشنطن بـ «رجاحة» انتقاء وزير الدفاع (سابقاً)، والاعتماد عليه في المرحلة المقبلة. اليوم، يجد محمد بن نايف نفسه صفر اليمين، منضماً إلى جمع من الأمراء الغاضبين، الذين سيسكن السخط على سلمان ونجله عقولهم وقلوبهم في قادم الأيام، ولن يبرح منها، إلا إذا قررت واشنطن نفض يدها من بيت الأشقاء الأعداء، والسماح للحقد بالاندلاق على حقيقته.



## شجرة العائلة الحاكمة السعودية



### عبد العزيز آل سعود

● أسس المملكة السعودية  
عام 1932

● حكم بين 1932 - 1953

1876 - 1953



### الملك سعود

● أزيح من قبل عائلته عن  
الحكم عام 1964

● حكم بين 1953 - 1964

1902 - 1969



### الملك فيصل

● اغتيل في عام 1975

● حكم بين 1964 - 1975

1904 - 1975



### الملك خالد

● ساعد في فرض قيم دينية  
محافظة على نظام التعليم

● حكم بين 1975 - 1982

1912 - 1982



### الملك فهد

● تميز حكمه بتقارب كبير  
بين بلاده والولايات المتحدة

● حكم بين 1982 - 2005

1922 - 2005



### الملك عبدالله

● تميز حكمه بتغييرات كبيرة  
طرأت على اقتصاد المملكة

● حكم بين 2005 - 2015

1923 - 2015



### الأمير سلطان

● شغل منصب وزير الدفاع  
والطيران لمدة نصف قرن

1926 - 2011



### الأمير نايف

● شغل منصب وزير الداخلية  
منذ عام 1975 وحتى وفاته

1933 - 2012



### الملك سلمان

● تسلم وزارة الدفاع بعد  
توليه منصب أمير الرياض

● تسلم الحكم عام 2015

1936 -



### الأمير مقرن

● تولى إدارة المخابرات العامة  
بين عامي 2005 - 2012

● نضب ولياً للعهد لمدة 3 أشهر

1945 -



### الأمير محمد

● وزير الدفاع ورئيس  
الديوان الملكي  
وولي العهد الجديد

1985 -



### الأمير سلطان

● وزير السياحة

1959 -

1940 -

### الأمير خالد

● وزير التعليم منذ عام  
2014

● تولى منصب أمير مكة

1940 -

### الأمير سعود

● تولى وزارة الخارجية منذ  
عام 1975 وحتى عام  
2015

1941 - 2015

### الأمير متعب

● رئيس الحرس الوطني

1953 -

### الأمير تركي

● أمير الرياض منذ  
عام 2014

1970 -

### الأمير بندر

● سفير سابق في  
واشنطن ورئيس جهاز  
الاستخبارات العامة بين  
عامي 2012 - 2014

1949 -

### الأمير سعود

● سفير سابق في مدريد  
وأمير المنطقة الشرقية

1955 -

### الأمير محمد

● وزير الداخلية منذ عام  
2012 وحتى أمس. وولي  
العهد السابق

1959 -

فندق «كافورين» المطل على شاطئ البحر. وكان أول ما صنعه الملك الجديد فيصل بن عبد العزيز حينما عاد من وداع أخيه سعود في المطار. هو الأمر يهدم جدران وأسوار قصر الناصرية، المقر الفخم والضخم للعامل السابق. وأما سعود الملك المخلوع، فلم ينس قط ثاره من أخيه، وظل حتى آخر يوم من حياته ينسج المؤامرات للانتقام منه. وتلك حكاية أخرى من حكايات آل سعود.

#### هوامش

(1) انظر شهادة الملك سعود عن دور السفير الأميركي في عملية خلعه عن عرشه، والتي أوردتها محمد حسين هيكل في كتابه «الانفجار»، في الصفحة 357.

(2) نص فتوى هيئة كبار علماء المملكة التي تزكى خلع الملك سعود آل سعود، صادرة في جريدة «أم القرى» السعودية، عدد 2045، بتاريخ 6 نوفمبر 1964.

(3) مشهد توديع الملك فيصل لأخيه الملك المعزول سعود وتقديله ليد، مذكور بتفاصيله في كتاب «المملكة» للكاتب البريطاني روبرت ليسبي، في الصفحة 214.

## ترامب و تميم... يهنئات

بينما سارع قادة عرب حلفاء للسعودية، إلى تهنئة ولي العهد الجديد، فإن الصمت الغربي وما بدأ أنه ترقب، اخترقه الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وأعلن البيت الأبيض أن ترامب «اتصل هاتفياً» بين سلمان، وهناك بتوليه هذا المنصب، وناقش معه مسألة الخلاف الدبلوماسي بين قطر وجاراتها الخليجية، وبينها السعودية. وقال البيت الأبيض في بيان، إن «الرئيس وولي العهد ملتزمان بالتعاون الوثيق لتحقيق الأهداف المشتركة المتمثلة في الأمن والاستقرار والازدهار في منطقة الشرق الأوسط وغيرها». وأضاف أن الرجلين بحثا «أولوية قطع كل أشكال الدعم للإرهابيين والمتطرفين، بالإضافة إلى كيفية حل النزاع الراهن مع قطر. وبحثا جهود تحقيق سلام دائم بين الإسرائيليين والفلسطينيين».

من جهة الدوحة، فقد كان لافتاً قيام الأمير تميم بتهنئة بن سلمان، وإشارته إلى «العلاقات الأخوية الوطيدة بين البلدين الشقيقين». وأعلن الإعلام الرسمي في قطر أن تميم بن حمد أرسل «برقية تهنئة» إلى «القيادة السعودية لمناسبة اختيار صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود ولياً للعهد»، معبراً فيها عن أمنياته بمزيد من التطور للعلاقات الأخوية الوطيدة بين البلدين الشقيقين.

وفي السياق، رحّب وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون، بالحدث، قائلاً: «نتطلع للعمل عن كثب (مع) مع السعودية... للنهوض بالاستقرار في الشرق الأوسط على المدى البعيد».



سوريا

# الجيش يصعد لمزل جوبر باريس تتخلى عن «إزاحة» الأسد

مع اقتراب موعد جولي  
المحادثات الجديدة في  
استانا وجنيف، تنج الجبهات  
التي شهدت هدوءاً منذ  
أسابيع عديدة، نحو التصعيد  
مجدداً. وبالتوازي تدخل تركيا  
على خط ريف، حلب الشمالي  
بتعزيزات جديدة على خطوط  
التماس مع الأكراد، فيما خرج  
الرئيس الفرنسي بهوقف  
مختلف حول الملف السوري،  
يحد «إزاحة الأسد» عن سلم  
أولويات باريس



تقدم الجيش في عمق عين ترما ليشرف على منطقة أسواق الخير (أرشيف - اف ب)

الكيميائية في سوريا، سيقابل  
برد بما في ذلك من فرنسا وحدها.  
وفرنسا تتفق بالكامل مع الولايات  
المتحدة في ذلك».

وبالتوازي، وصلت تعزيزات  
عسكرية إلى وحدات الجيش  
التركي على الحدود في ولاية  
كليس. ونضمت قافلة التعزيزات  
11 عربة عسكرية، بينها 4 شاحنات  
محملة بالمدافع. ونقلت مصادر  
معارضة وكردية أن تلك التعزيزات  
لم تتوقف عند الحدود، بل عبرت  
نحو بلدة أعزاز، وتوزعت على  
طول نقاط التماس مع «وحدات  
حماية الشعب» الكردية. وأشارت  
تلك المصادر إلى أن هذه التطورات  
تأتي بعد فشل مقترح «بوساطة  
أمريكية» لتسليم «الوحدات» لعدد  
من بلدات ريف حلب الشمالي إلى  
فصائل «درع الفرات»، من دون  
تأكيد تلك المعلومات من مصادر  
رسمية.

وعلى صعيد آخر، صعد الجيش  
السوري من تحركه شرق دمشق،  
فأرضاً عزلاً نارياً بين حي جوبر  
والغوطة الشرقية، بالتزامن مع  
تقدم مشابيه ضمن القرى الواقعة  
على الخط الواصل بين العاصمة  
والجنوب السوري. حي جوبر  
المعزول عن دمشق منذ مدة، عاد  
هدفاً لعمليات انطلقت عبر 4 محاور  
داخل الحي. هجوم الجيش استمر  
بثبات على محاور طيبة والمناشر  
ومجمع البشائر وحي ميسلون،  
وسط تغطية مدفعية وصاروخية  
استهدفت مواقع انتشار مسلحي  
«فيلق الرحمن» داخل الحي. وأدى  
الهجوم إلى سيطرة الجيش على  
كتل سكنية عدة في محيط جامع  
عزوة بدر. وتستمر العملية في  
ظل كثافة نارية تمهيدية تشمل  
حركة المسلحين وتهدد دفاعاتهم  
في مواقعهم في جوبر وعين ترما  
المجاورة. ووفق المصادر الميدانية،  
فإن العمليات اشتملت على جبهة  
خامسة، عبر التقدم على محور  
الكباس - عين ترما، ما أدى إلى  
اجتياز وادي عين ترما الذي يمز  
عبره نهر بردى. وتقدر المصادر  
مسافة تقدم الجيش في عمق عين  
ترما ب 700 متر، وهو ما أفضى  
إلى إشراف الجيش على مراكز  
المسلحين في أسواق الخير، التي  
كانت سابقاً عصباً اقتصادياً مهماً  
لأهالي عين ترما.

تجاه دمشق، وهو ما بدا من كلام  
ماكرون (وفق ما نقلته وكالة  
«رويترز») عن أن «الأسد ليس  
عدوياً لفرنسا، ولكنه عدو للشعب  
السوري»، وأن أولوية بلاده هي  
الالتزام التام بمحاربة الجماعات  
الإرهابية وضمان ألا تصبح  
سوريا «دولة فاشلة». كذلك أعرب  
في مقابلة مع ثمانية صحف  
أوروبية، عن قناعته بأن «هناك  
حاجة لخريطة طريق دبلوماسية  
وسياسية (في سوريا). ولن نحل  
هذا بالطريقة العسكرية وحدها».

ولفت إلى إمكانية العمل مع  
الرئيس الروسي فلاديمير بوتين  
لمحاربة الإرهاب، مضيفاً في الوقت  
نفسه أن «استخدام الأسلحة

لقضايا عالقة أخرى بين الأوروبيين  
وجارتهم الشرقية روسيا.  
ولذلك، لا يمكن التعويل على أية  
خطوات فرنسية «غير متوقعة»



**شدد ماكرون  
على إمكانية العمل  
مع بوتين على  
مكافحة الإرهاب**



على توجيه قواتها العسكرية،  
ضربة صاروخية ضد قاعدة جوية  
سورية.  
ويمكن قراءة الموقف الفرنسي من  
بوابة البحث عن مقعد مؤثر على  
طاولة الحوار السورية، وعلى  
موطن قدم ثابت على الأرض  
في «الحرب ضد الإرهاب». إذ  
تتمتع باريس بعلاقات جيدة مع  
الأحزاب الكردية المهيمنة على  
مشهد الشمال السوري، إلى جانب  
رصيدها المتراكم مع قوى المعارضة  
ذات الطابع الإسلامي، بمن فيها  
قادة عسكريون لعدد من فصائل  
المعارضة المسلحة. كذلك إن الحديث  
عن تقاطع الأولويات مع موسكو -  
في الملف السوري - يخولها التفرغ

## تعاون إسرائيليين أردنيين لمواجهة النفوذ الإيراني

رد: إن «الخطر الإيراني ليس أقل  
من خطر داعش». ويلفت المحلل،  
استناداً إلى هذه التقارير، إلى أن  
«قل أبيض سلمت عمان صوراً التقطت  
عبر الأقمار الاصطناعية تظهر  
كافة التحركات التي تجري على  
حدود الأخيرة وصولاً إلى العراق».

ورأى أن «التحركات والأحداث  
التي تجري مؤخراً في جنوب  
سوريا وشرقها (منطقة صحراوية  
في معظمها وتمتد على آلاف  
الكيلومترات المربعة)، قد حبست  
أنفاس العالم وحولت الأنظار إليها»،  
وخصوصاً «الولايات المتحدة التي  
أبدت قلقها من استعادة ميليشيات  
شيوعية عراقية مدعومة من إيران  
للتواصل الحدودي الجغرافي بين

من مناسبة، أعربوا خلالها عن  
خشيتهم من أن «عدم الاستقرار في  
الأردن من شأنه التأثير سلباً على  
الوضع الأمني الإسرائيلي».

وفي السياق، يلفت هرثيل إلى أنه  
في الفترة الماضية كشفت تقارير  
عربية عن أن لقاء جرى على مستوى  
وزير خارجية الأردن وروسيا،  
وفيه أوضح الأردنيون أمام الروس  
أنهم «لن يقبلوا بوجود الحرس  
الثوري والميليشيات الشيعية على  
حدودهم الشمالية مع سوريا».

ويشرح أن «الروس، في خلال  
محادثات لهم مع الأردنيين، قالوا  
إن نشر قوات متماهية مع نظام  
الأسد من شأنه إبعاد خطر داعش  
عن المملكة». لكن الجانب الأردني

شيعية، على رأسها حزب الله، على  
مقربة من الحدود التي تتصل مع  
الأردن وإسرائيل».



**إسرائيل لن تتردد  
في دعم الأردن في  
حاله لزم الأمر**



وتعاضدها في المنطقة». وفي هذا  
الإطار، يستذكر المحلل العسكري  
أحداث وتصريحات صدرت عن  
مسؤولين إسرائيليين في أكثر

عزّزت إسرائيل والأردن مؤخراً  
التنسيق السياسي والأمني بينهما  
«بسبب ما يمكن أن يترتب على  
الأحداث التي يشهدها جنوب  
سوريا»، وذلك وفق ما ذكره المحلل  
العسكري في صحيفة «هارتس»  
عاموس هرثيل، مضيفاً أن «كلا  
الدولتين قلقتان من التوسع  
المستجد للجيش السوري في جنوب  
البلاد (سوريا)، وخصوصاً من  
إمكانية أن يتيح ذلك تعاضد التأثير  
الإيراني في كل من العراق وسوريا».

فالخشية، كما يشرح المحلل  
الإسرائيلي، «تنبع من إمكانية  
أن تستغل إيران فرصة وجود  
الجيش السوري هناك، لنشر قوات  
من الحرس الثوري، وميليشيات

## «داعش» يفجّر مسجد النوري؟

أعلنت «خلية الإعلام الحربي» أن مسلحي تنظيم «داعش» أقدموا على تفجير جامع النوري، ومندنة «الهدباء» التاريخية. وقال قائد عمليات «قادمون يا نينوى» عبد الأمير يارالله إنه «أثناء تقدّم عناصر جهاز مكافحة الإرهاب باتجاه أهدافهم، في عمق المدينة القديمة، وعند وصولهم لمسافة 50 متراً عن جامع النوري، أقدمت عصابات داعش على ارتكاب جريمة تاريخية أخرى، بتفجير الجامع ومندنته»، مؤكداً أن القوات تابعت تقدّمها بكل ثبات وبطولة». في المقابل، نقلت «أعماق»، الوكالة الإخبارية التابعة لتنظيم «داعش»، أن «طيران التحالف الدولي أغار على مسجد النوري، ما أدى إلى تدمير مندنته الهدباء». يذكر أن زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي، وفي ظهوره العلني الوحيد، أعلن من مسجد النوري الكبير، قبل ثلاث سنوات، «دولة الخلافة» وعاصمتها الموصل.

(الأخبار)



التحرك على جبهة النعيمة إلى التوجه شرقاً نحو مفرق بلدة صيدا، على الأوتستراد الدولي الذي يتجه جنوباً نحو معبر نصيب الحدودي. أما على جبهة المخيم، فيرى مصدر ميداني أن التقدم في عمق الحي سيسرع من النتائج الإيجابية لتحركات الجيش في المنطقة، إذ لا يفصل القوات السورية عن السيطرة على كامل المخيم سوى 800 متر فقط. وتوضح المصادر أن معبر نصيب هو أحد أهداف العمليات، موضحة أن هناك جهداً للتقدم باتجاهه انطلاقاً من قرية ذيبين التابعة للسويداء والمحاذية للحدود الأردنية.

والإيرانية بتوجيه ضربات جوية ضد هذه التنظيمات، فيما على الأرض يخوض عناصر حزب الله والحرس الثوري المعركة البرية». ويخلص إلى أن تعاضم وجود إيران وحزب الله في تلك المنطقة، في خضم التطورات الأخيرة، يثر قلقاً مشتركاً بين الأردن وإسرائيل. لكنه يشدد على أنه «حتى الآن ليس واضحاً إن كان نظام الأسد يخطط لمعركة، بدعم إيراني - روسي، يستعيد من خلالها السيطرة على المنطقة الحدودية مع إسرائيل، وفي مقدمتها منطقة الجولان السوري، الذي يسيطر المتمردون على معظم مساحته».

(الأخبار)

## «ترميم» المنشآت السياحية في حلب: دجاجة تبيض ذهباً... ومخالفات

من سنة إلى ثلاث سنوات وبالغرامة من ألف ليرة إلى عشرة آلاف ليرة لكل من عدل في بناء عقار أثري دون موافقة السلطات الأثرية أو بنى على موقع أثري مسجل». ويؤكد أنّ «هذه الممارسات تعتبر أيضاً مخالفة لميثاق فينيسيا الخاص بالترميم، والذي نصت المادة 5 منه على أن استخدام المعلم في وظيفة تفيد المجتمع يجب ألاّ يغير في توزيع الفراغات أو شكل المبنى». ويضيف «كما نص الميثاق في موضع آخر على أن أي إضافات تستدعيها الضرورة يجب أن تكون مختلفة عن التكوين العام ولا تقلل من أهمية الأجزاء الأصلية».

### العبء على احواله

يبدو المطعم المذكور مجرد حلقة في سلسلة. يُمثل مستثمرو المنشآت السياحية كنزاً نظراً لملأهم المالية، ولرغبة بعضهم في الالتفاف على قوانين الأثار وتعديل المباني بما يتوافق مع مصالحهم ومن دون أكثرات بطبيعتها التاريخية. وعلمت «الأخبار» أنّ القناة الأساسية لتمير التجاوزات هي مكتب هندسي خاص يملكه المهندس (أ. ح.). يقدم المكتب دراسات الترميم لمستثمري المنشآت لقاء مبالغ كبيرة، ضامناً في الوقت نفسه أن الدراسة ستحتفظ بالموافقات المطلوبة مهما احتوت من مخالفات، وأنّ العمل سيسير على «ما يُرام». يتم تقديم الطلبات إلى النافذة الواحدة (تجمع مديرية الأثار ومديرية المدينة القديمة). يرتبط (أ. ح.) بتفاهات خفية مع عدد من المعنيين بملف الترميم مثل المهندس (خ. ع.) والمهندسة (م. أ.) الموظفان في مديرية الأثار. بعد تحصيل الموافقات اللازمة، يصدر قرار إداري بتعيين المهندسة المذكورة مُشرفة على التنفيذ. في حالة «بيرويا»، يؤمن المستثمر بأن «القائمين على مديرية أثار حلب وقطاع المدينة القديمة أعطوا كل التسهيلات اللازمة، ولكن التعقيد كله من مديرية أثار دمشق». وقد وُعد أخيراً بتذليل الصعوبات المستجدة، شريطة اتفاهة مع المكتب الهندسي الخاص نفسه على وضع مخططات جديدة بمقابل مادي إضافي!

### المضحك المبكي

من بين التفاصيل التي يصح إدراجها تحت خانة «المضحك المبكي» أن المستثمر الجديد حين تقدم بطلب الترميم لم يُرفقه بالمخططات الهندسية التي تمت الموافقة عليها في ترميم 2007 بحجة أنها «ضائعة». ويصعب الوصول إليها». وقد تجاهل كل المعنيين بالموافقة على الطلب ضرورة وجود تلك المخططات، رغم بدهاء أن نسخاً منها ستكون محفوظة في أرشيف نقابة المهندسين أو مديرية المدينة القديمة أو مديرية الأثار أو... (الهدف طبعاً إتاحة المجال للمستثمر وفريقه للاستغلال وفق مزاجهم ومصالحهم). حصلت «الأخبار» على المخططات المذكورة ببساطة، ويبدو واضحاً أن المخططات لا تلحظ وجود أيّ عمود. ذلك ثمة تفصيل آخر يُدرج في الخانة عينها، وهو موافقة «المصرف الزراعي التعاوني» على أعمال الترميم مع حفظ حق المستثمر في المطالبة بالتعويض مستقبلاً. مع ما يعنيه هذا من احتمال استرداد نفقات إعادة إعمار المخالفات من الأموال العامة!

(الصور والوثائق منشورة على النسخة الإلكترونية)

إضافة ملحقات دائمة للمبنى الأثري تؤثر على أصالته»، وعليه تمكن الموافقة فقط على «تسقيف التراس بمظلات متحركة أو سقف معدني غير ثابت». لكن هذا الرأي لم يؤخذ بعين الاعتبار رغم أهميته، وفي نهاية المطاف قررت «لجنة الحماية» الموافقة على «استبدال السقف المعدني بسقف خشبي تقليدي (خشب طبق + خشب مبروم + عدسة بيتونية مسلحة) واستثمار سطحه وتغيير الواجهة الزجاجية». مع تأكديها على «عدم تسقيف السطح». عملياً ضرب المستثمر بالقرار عرض الحائط، فقام بإحاطة المبنى بستائر تحجب سير العمل، وتم بناء عمود بيتوني وتحميل جسر بيتوني عليه، ثم سُقف التراس بالبيتون، وتحوّل إلى أمر واقع من دون أن يتدخل أحد.

### إعادة إعمار، المخالفات

في خلال الحرب أصيب السقف البيتوني للمقهى وانهار. عام 2017 تقدم المستثمر الجديد عبدالله عجم بطلب الموافقة على «ترميم المبنى» من «لجنة حماية المدينة القديمة»، وأحيل الطلب أصولاً إلى اللجنة الفنية (كان عدد أعضاء الأخيرة قد اختصر من 12 إلى 6). تجاهلت اللجنة الفنية حقيقة أن السقف المتهدم هو في الأصل عبارة عن مُخالفة، وسارت على خطى من سبقها، فأقرت إعادة سقف التراس شريطة أن يُنشأ بأخشاب وفوقها عدسة بيتونية. وعلى خطى من سبقه سار المستثمر الجديد بدوره، فقام بصبّ ثلاثة أعمدة بيتونية ضخمة (ما أدى إلى تشويه تام لشكل المبنى التاريخي)، ومن فوقها جسر بيتوني مع بروز إضافي (يزيد عن نصف متر) لكي يحقق مساحة أكبر للتراس (نفذت المخالفات علناً هذه المرة ومن دون سواتر تحجبها). وعلاوة على ذلك، تم إنشاء «عمود بيتوني حمال» فوق نافذة واسعة، ما يُعتبر خطأ هندسياً فادحاً قد يؤدي إلى انهيار العمود وما فوقه مستقبلاً، مع ما يعنيه هذا من تهديد للسلامة العامة.

### هبوط اضطراري... مؤقت؟

طوال فترة إنجاز الأعمال لم يتدخل أحد لوضع حد للتجاوزات المتتالية، رغم أن الأعمال تتم تحت إشراف مهندسة من مديرية الأثار والمتاحف في حلب». فجأة حدث ما لم يكن في حساب المخالفين والمستترين، بعد أن نُقلت الصورة بطريقة ما إلى المديرية العامة للأثار والمتاحف في دمشق. تدخلت الأخيرة ووجهت بضرورة وقف الأعمال وتنظيم ضبط أثري أصولاً. لكن مديرية أثار حلب تمهلت في اتخاذ أي إجراء بحجة أنّ «المستثمر بصدد تقديم مخططات تعديل جديدة». أما مديرية المدينة القديمة، فأصدرت بتاريخ 15 حزيران قراراً بإيقاف الرخصة الممنوحة «نظراً للتجاوزات الحاصلة على الترخيص». بتاريخ 19 حزيران اكتفى المستثمر بإزالة البروز البيتوني من السقف، وقرر مواصلة الأعمال بعدما وجّه مدير أثار حلب بالتريث في موضوع إجراء الضبط الأثري (خلافاً لتوجيهات المديرية العامة).

خرق للقانون السوري والمواثيق الدولية تعتبر الأعمال المنجزة حتى الآن مخالفات تستوجب العقوبة وفقاً لقانون الأثار السوري. يوضح المحامي والباحث علاء السيد أن «الفقرة ب من المادة 59 من قانون الأثار تنص على عقوبة بالحبس

لم تات الحرب على كامل المدينة القديمة في حلب. ثمة كثير مما يمكن ترميمه، ومن ضمنه منشآت سياحية. لا خلاف على أهمية عودة هذه المنشآت إلى سابق نشاطها. لكن أول «الغيت» كان تشويه مبنى تاريخي وتهديد السلامة العامة تحت مسمى «ترميم أول منشأة سياحية». وعلى مرآة كل الجهات المعنية الأثار وب «تسهيل» من بعضها

### صهيب عنجربني

توشك أعمال «ترميم» مطعم بيرويا في حلب على نهايتها، ليكون أول منشأة سياحية خاصة «مرممة» في المدينة القديمة بعد الحرب. ليس الخبر سعيدياً كما يبدو، فالتتمة تقول إن ما سُمي ترميماً هو في الواقع تشويه قائم على مخالفات فادحة، نهضت بدورها على أكتاف مخالفات متتالية تخصّ البناء نفسه منذ عهد ما قبل الحرب. مخالفات اليوم «أنجزت» أمام أعين المسؤولين عن قطاع الأثار، وبتواطؤ وتسهيل من بعضهم، وغضّ نظر من آخرين.

### تاريخ ومخالفات

يقع العقار المذكور في محيط قلعة حلب (يقابلها من جهتها الشمالية)، ويحمل الرقم 3558 - منطقة عقارية سابعة. أنشئ المبنى عام 1910 ليكون مقرّاً لـ«المصرف الزراعي العثماني»، واستمرّ مصرفاً زراعياً في زمن الانتداب الفرنسي. في حقبة ما بعد الاستقلال، آلت ملكية المبنى إلى المصرف الزراعي التعاوني، قبل أن يتحوّل إلى مقهى عرف أول الأمر باسم «مقهى البلدية»، ثمّ تبديل اسمه إلى «مقهى النشاوي» نسبة إلى مستثمره. في عهد ذلك المستثمر بدأت التجاوزات، حيث قام بردم حديقة المبنى وبناء عمود بيتوني ووضع سقف فوقه لتوسيع الصالة. عام 2007، ومع ازدهار أعمال المطاعم السياحية في حلب القديمة، تم بيع حق استثمار المبنى لمستثمر جديد اسمه أكرم شيخ موس، وفي العام نفسه تقدم الأخير بطلب الموافقة على «ترميم المبنى وتغيير توصيفه من مقهى إلى مطعم وكافتيريا» إلى «لجنة حماية المدينة القديمة» التي يرأسها المحافظ، وتضم في عضويتها كلاً من: عضو المكتب التنفيذي المسؤول عن الأثار، مدير الأثار والمتاحف في حلب، رئيس فرع نقابة المهندسين، مدير الثقافة، عميد كلية الهندسة المعمارية، مدير الأوقاف، مدير السياحة، مدير المدينة القديمة، رئيس شعبة المراقبة في مديرية الأثار، ورئيس دائرة الرخص في مديرية المدينة القديمة (بصفاتهم الاعتبارية لا الشخصية). أحالت اللجنة الطلب أصولاً إلى «اللجنة الفنية»، وهي لجنة مصغرة متخصصة منبثقة عنها. درست الأخيرة الطلب وانقسمت الآراء داخلها، حيث أصرّ قسم من أعضائها على أن «سقف التراس يجب أن يتكوّن من منشآت غير ثابتة ضامناً لعدم

# مؤتمر هرتسليا: إيران التهديد المركزي... وإسرائيل



شارك في هذا المؤتمر ما يزيد على 180 شخصية سياسية وعسكرية وامنية

السياسات والاستراتيجية» وسلسلة مؤتمرات هرتسليا، رأى أن هذا الاتفاق منح إسرائيل أيضاً «الوقت للاستعداد، نحن نجهز أنفسنا». لكنه تساءل عما إذا ستهاجم إسرائيل أم لا. وبين أن من الضروري القول إن «كل الخيارات على الطاولة»، لافتاً إلى أن «الأفضل لدولة إسرائيل أن تحافظ على الغموض»، خاصة أن «الردع لا يكفي؛ نحن بحاجة إلى استخبارات ممتازة في إسرائيل مصدرها الموساد والاستخبارات العسكرية (أمان)، لكن ذلك لا يكفي، فالإيرانيون أذكاء جداً، وبارعون أيضاً في مجال السايبر».

وأوضح اللواء احتياط، الذي شغل حتى العام الماضي رئاسة «الهيئة السياسية والأمنية» في وزارة الأمن الإسرائيلية، أن إيران «تشكل التهديد الأساسي ما دام (السيد) خامنئي على رأس النظام». ورداً على من يعتقد بأن النظام الإيراني سينهار لأن هناك أجواء تغيير وحرية، بالقول: «النظام الإيراني ليس لديه نية للاختفاء، وأنا أعتقد أنه سيبقى».

أيضاً، توقف عند الاستراتيجية الإسرائيلية المضادة لمواجهة التهديد الإيراني، وهي بالتحالف مع أنظمة عربية، لافتاً إلى أن «في كل المنطقة العربية الكبيرة لدينا علاقات على مستويات مختلفة على أساس مواجهة إيران والإخوان المسلمين وداعش، مجتمعين»، لكنه وصف التهديد الإيراني بأنه المركزي لأنه مركب من «أيدولوجية متطرفة ترفض وجود إسرائيل وتملك التصميم على إنتاج أسلحة نووية». غلعاد استطرده بالقول إن من سيحل بدلاً من «داعش» الذي في طريق

اليوم الثاني على التوالي، احتك التهديد الإيراني وحزب الله والتحالفات العربية - الإسرائيلية، محور الكلمات التي توالت في مؤتمر هرتسليا السابع عشر. وبدأت هناك قدرات التسليم بعجز إسرائيل منفردة عن مواجهة التهديد الذي يشكله محور المقاومة، وبمصر عن التحالف العربي الذي تقوده الولايات المتحدة

## علي حيدر

بعد المواقف التي أدلى بها رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، غادي أيزنكوت، في اليوم الأول من مؤتمر هرتسليا السابع عشر، الذي يجري تحت عنوان «ميزان الفرص والمخاطر على دولة إسرائيل»، تلاه اللواء احتياط عاموس غلعاد الذي حذر من أن الجمهورية الإسلامية في

## يعلنون: المعسكر السني الذي تقوده السعودية معنا في المحور نفسه

إيران «لديها الوقت والتصميم، وهم يجهزون لإمكانية تدمير إسرائيل». ولفت غلعاد إلى أن التحالف الجديد الذي تبلوره إيران «يعطيهم القوة»، وتناول الاتفاق النووي الإيراني بالقول إنه منح طهران المزيد من الوقت للاستعداد، «وهم معنيون بجبهة جديدة في الجولان، ويعززون حزبلهتسان». لكن غلعاد، الذي يتراأس «معهد

كل هذه المنظومة». كذلك، دعا غلعاد إلى تجنب الاستخفاف بالصواريخ التي أطلقتها إيران (على دير الزور السورية)، واصفاً ذلك بالحدث الذي ينطوي على أهمية، هي تجسيد لحقيقة أن طهران «تواصل سياسة التعاضد، وإسرائيل هي هدفها

الأقول، هو «التحالف الأخذ بالتبلور أمام أعيننا: إيران وحزب الله (الرئيس بشار) الأسد وروسيا». وتابع أنه برغم العلاقات الجيدة بين إسرائيل وروسيا، لكن «لا تخطئوا، هي حليفة لهذا التحالف، وقد اتخذت قراراً استراتيجياً بدعم

المركزي». من جهة أخرى، وصف غلعاد، الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بأنه يقف على رأس التحالف العربي - السني مقابل التهديد الإيراني، شارحاً أن هذا التحالف ينعكس إيجاباً على إسرائيل، خاصة أن التهديد الإيراني

## تقرير

# «الدستورية» تلغي أحكام

أمس، الذي جاء بعد ساعات من تصريحات الرئيس عبد الفتاح السيسي بانتهاء الملف واستعداده للتصديق على الاتفاقية في صيغتها النهائية يطرح العديد من التساؤلات.

ورجح تقرير هيئة مفوضي المحكمة الدستورية العليا أن تقضي المحكمة الدستورية العليا بعدم الاعتداد

أطاحت المحكمة الدستورية آخر امل قضائي لوقف تنفيذ اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والسعودية. بعدما أصدر رئيس المحكمة «أمراً وقتياً» يوقف تنفيذ جميع الأحكام القضائية استجابة لطلب الحكومة

## القاهرة - الاخبار

أصدر رئيس المحكمة الدستورية العليا المصرية، عبد الوهاب عبد الرزاق، أمراً وقتياً بوقف تنفيذ جميع الأحكام الصادرة عن مجلس الدولة ومحكمة الأمور المستعجلة في قضية تيران وصنافير، بناءً على طلب الحكومة، في خطوة تعلق القضية لسنوات داخل أروقة أعلى جهة قضائية مصرية، وتلغي ضمناً أحكام القضاء الإداري والإدارية العليا الصادرة في هذا الشأن. ويرغم أن المحكمة تنظر بالقضية من الشق القانوني وليس من ناحية وضعية الجزيرتين وقراءة المستندات المقدمة في كل قضية، إلا أن توقفت صدور القرار يوم

## أكد السيسي انتهاء الملف واستعداده للتصديق على الاتفاقية

بالحكيمين المتناقضين (الإدارية والأمور المستعجلة)، لأنهما خالفا قواعد الاختصاص الولائي، بأن قضى أولهما باختصاص القضاء الإداري بنظر صحة توقيع ممثل الدولة المصرية على اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية، لكونه ممنوعاً من ذلك بحسبان التوقيع على المعاهدات الدولية من أعمال السيادة الخارجة عن رقابة القضاء، فيما قضى الثاني،

## بريطانيا

# برنامج هاي بلسان الملكة: التركيز على «بريكست»

الشمالي المحافظ الصغير للحصول على الغالبية المطلقة. لكن هذا الاتفاق الذي كان يبدو مؤكداً، تأخر إبرامه. وقال مصدر في الحزب إنه «ليس وشيكاً بالتأكيد»، لأن المحادثات «لم تجر بالشكل الذي كان يتوقعه الحزب اليميني الديمقراطي». معتبراً أنه ما كان يجب اعتبار دعم الحزب محسوماً. إلا أن نائب ماي، داميان غرين، قال إن المحادثات مع الحزب الإيرلندي الشمالي «بناءة»، بينما نقلت صحيفة «ذي غارديان» عن مصادر في «الوحدوي الديمقراطي» قولها: «لقد أصبحنا قريبين بنسبة 95 في المئة» من التوصل إلى اتفاق مع «المحافظين». من جهتها، وصفت صحيفة «ذي تايمز» حكومة ماي بأنها «حكومة أموات أحياء»، مؤكدة أن رئيسة الوزراء «أضعفت إلى حدٍّ أنه لم يعد بإمكانها وقف الخلافات بين وزرائها»، على خلفية غضب متزايد من الشعب بشأن استراتيجيتها المتعلقة بـ«بريكست».

وبحسب صحيفة «ديلي تلغراف»، من المرتقب أن تعلن التخلي عن إجراءات أثارت معارضة شعبية تطال المساعدات الاجتماعية والوجبات المجانية في المدارس، والتخلي عن عزمها على إعادة إجازة صيد الثعالب. في غضون ذلك، تُعدُّ أحزاب المعارضة سلسلة تعديلات تتعلق خصوصاً بتغييرات في سلامة السكن، بعد الحريق المأسوي الذي التهم برج «غرينفل» موقعاً 79 قتيلاً. ويُرتقب أن تدعو تعديلات أخرى إلى تسهيل الدخول إلى السوق الأوروبية المشتركة، وتشكيل لجنة متعددة الأطراف ومنفتحة على المجتمع المدني لبحث الاستراتيجية الواجب اتباعها حول «بريكست».

(الأخبار، أ ف ب)

كشفت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، أمس، عن برنامج حكومتها، في خطاب ألقته الملكة إليزابيث الثانية أمام البرلمان ركز على العمل الهائل الذي ينتظر البلاد للخروج من الاتحاد الأوروبي، فيما لوحظ أن الإجراءات الاجتماعية التي تثير استياءً شعبياً، أسقطت منه.

ولم تأت الملكة، في خطابها، على ذكر زيارة الدولة للرئيس الأميركي دونالد ترامب، ما يلقي شكوكاً حول حصولها كما هو مرتقب في الخريف. وتخلت ماي، في الخطاب الذي يعرض سياسة الحكومة للسنتين المقبلتين، عن غالبية الإجراءات الاجتماعية التي كانت واردة في البرنامج الانتخابي لـ«المحافظين»، الذين فقدوا الأغلبية المطلقة في البرلمان بنتيجة الانتخابات التشريعية، التي جرت في 8 حزيران. ومن بين هذه الإجراءات، وعدها بإلغاء الوجبات المجانية في المدارس وتعديل نظام الرعاية الخاص بالمسنين، كما أسقطت اقتراحها الانتخابي بإعادة العمل بتراخيص صيد الثعالب.

وقالت الملكة في الخطاب: «أولوية حكومتي هي الحصول على أفضل اتفاق ممكن، فيما تنسحب البلاد من الاتحاد الأوروبي». وأضافت أن الحكومة تسعى إلى «بناء أوسع توافق ممكن حول مستقبل البلاد خارج الاتحاد الأوروبي»، في وقت ينقسم فيه وزراء ماي حول الاستراتيجية الواجب اعتمادها والأهداف. وقد أضعفت رئيسة الوزراء كثيراً جراء الانتخابات التشريعية التي دعت إليها لتعزيز غالبيتها البرلمانية بهدف خوض مفاوضات «بريكست» من موقع قوة.

ومع 317 مقعداً من أصل 650، يراهن «المحافظون» على دعم عشرة نواب من الحزب «الوحدوي الديمقراطي» الإيرلندي

## تدخل جراحى في كامب ديفيد

مدى العقود. بصورة أو أخرى، لم يغب الأمل في التصحيح والتصويب والتحلل من قيود كامب ديفيد. في حالة تيران وصنافير، التخلي نهائي ولا فرصة في تصحيح وتصويب واستعادة ما افتقد. إسرائيل طرف رئيسي في نقل تبعيتهما وفق وثائق دولية، وسوف تقاوم بالمعنى الحرفي حتى لا تعود إلى مصر مرة أخرى.

المثير - هنا - أن اتفاقية كامب ديفيد أقرت بمصرية الجزيرتين وأخضعتهم لبنود «المنطقة ج»، وأن السعودية لم تطالب بهما في أي مراحل الحرب والتفاوض.

لا قالت إنهما سعوديتان أثناء حرب 1956 التي أسرت خلالها القوة المصرية فوقهما. ولا ادعت الأمر نفسه في حرب 1967 بما وقع فيها من شهداء ومصابين وأسرى. ولا تكفلت بأي مسؤولية عن أرض تقول اليوم إنها أرضها. لم تطرح الأمر على أي مستوى أثناء مفاوضات كامب ديفيد، ثم عندما بدأ أن مصر مطلع التسعينيات تطمح إلى تمويل مالية كبيرة، ضغطت لكي تحصل على اعتراف دون أن تقدم مستنداً واحداً يثبت ملكيتها.

مع ذلك كله، فإن احترام القانون الداخلي والقانون الدولي والحقائق لا إدارة الدول بالأهواء واجب أصيل في أي حوار وقبل اتخاذ أي موقف. كما دعا الرئيس.

هناك خمسة أسئلة تبحث عن إجابة في حديث القوانين والحقائق الأول، هل جرى احترام الحكم القضائي البات من المحكمة الإدارية العليا بمصرية الجزيرتين وانعدام اتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع السعودية؟ والثاني، لماذا لم تنتظر الحكومة ما قد تتوصل إليه المحكمة الدستورية العليا في المنازعات التي تقدمت بها قبل أن تحيل الاتفاقية المحكوم بطلانها على البرلمان؟

والثالث، إذا كنا في دولة القانون ومؤسسات تعمل وفق الأسس الدستورية، فما معنى تصريح رئيس مجلس النواب أن الحكم القضائي بمصرية الجزيرتين هو والعدم سواء؟ إذا لم يكن النظر بالاتفاقية إخلالاً جسيماً بالقانون الداخلي ونصوص الدستور الملزمة، فما هو توصيف ما جرى تحت قبة البرلمان؟

والرابع، إذا ما سُلمت الجزيرتان ثم قضت المنازعات القضائية أمام المحكمة الدستورية بمصريتهما، فما هو التوصيف القانوني والدستوري لهذا الوضع الخطير وغير المسبوق؟

والخامس، إذا ما طعن - بعد التسليم وقبل تصديق المنظمة الدولية - محامون مصريون في شرعية وصحة الإجراءات التي اتبعت، فما هو التوصيف الصحيح بمقتضى القانون الدولي لما جرى كله؟

لا يمكن لأحد في العالم يستوحى روح العدالة وقواعدها، أن يقتنع بأن احتراماً جرى لأبسط مفاهيم دولة القانون، أو أن الإجراءات التي اتبعت في البرلمان على أي شيء من الجدية والنزاهة.

بالقانون الدولي، كما الداخلي، فإننا داخلون إلى أوضاع مكلفة تسحب من فرص البلد في دحر الإرهاب، أو تجاوز الأزمة الاقتصادية، أو تثبيت الدولة نفسها.

\*كاتب وصحافي مصري

جرى التشكيك في عروبة مصر، وكانت النتائج وخيمة على صورة البلد في محيطه العربي. وقد كان مثيراً أن تلك الدعايات التي سادت المجال الإعلامي المصري رادفت دعايات أخرى عن وثيقة ثانية من كامب ديفيد لحل القضية الفلسطينية دون أن يكون الفلسطينيون طرفاً فيها بالمشاركة والقبول.

بدا ذلك كقنبلة دخان لإخفاء حقيقة كامب ديفيد كتسوية منفردة، التي كان من تبعاتها تهيمش الدور المصري، فالدور التزامات واستحقاقات لا ادعاءات بغير أساس.

بالخروج المصري انكشف العالم العربي وعجز كل من تقدم لملء الفراغ لا مصر أبقّت على مكانتها ولا أحد آخر كان بوسعها أن يلعب دورها الذي كان.

في الانكشاف توالى الكوارث من الحرب الأهلية اللبنانية منتصف



**بعد تيران وصنافير، فإنّ سلام الأوهام سينحول إلى سلام بلا أوهام**



سبعينيات القرن الماضي إلى قصف المفاعل النووي العراقي ثم احتلال بيروت في 1982، حتى وصلنا إلى احتلال بغداد في 2003 بعد سلسلة من الانهيارات في بنية النظام العربي أفضت به إلى ما يشبه الموت السريري تحت عنوان «صفقة القرن».

وفي الانكشاف، وُقعت معاهدتا وادي عربية وأوسلو، دون أن تبدو في الأفق حتى الآن أي احتمالات لسلام وفق أي مرجعية دولية.

بعد تيران وصنافير، فإنّ «سلام الأوهام» سوف يتحوّل إلى «سلام بلا أوهام» عن أيّ حقوق عربية وفلسطينية - كأنه إقرار نهائي بالهزيمة الجماعية.

رغم الانتقادات الجوهرية لـ «كامب ديفيد»، إلا أنها في النهاية استعادت سيناء بلا تنازل عن أرض. الانتقاد كله لنقص السيادة ومدى خطورته على الأمن القومي - وهذا تأكد على

(اضرب - ارشيف)



عبدالله السناوي\*

إذا ما أنزل العلم المصري من على جزيرتي تيران وصنافير، فإننا أمام أول وأخطر تعديل استراتيجي في اتفاقية كامب ديفيد.

على مدى نحو أربعين سنة من توقيع الاتفاقية لم يعدل نص في وثيقتها، ولا في ملاحقها الأمنية والعسكرية، ولا في «معاهدة السلام» التي صيغت على أساسها. لم يكن ذلك دليلاً على استقرار «السلام» بقدر ما كان تكريساً للقيود التي انطوت عليها ونالت على نحو فادح من السيادة المصرية في سيناء.

بتأثير القيود على مستويات تسليح وأعداد القوات المصرية في «المنطقة ج»، لم تتمكن الدولة من فرض سيطرتها الكاملة في مواجهة التمركزات الإرهابية. رغم ما تدعيه إسرائيل من التزام بموجبات الحرب على الإرهاب، فإنها رفضت إدخال أي تعديلات على الترتيبات الأمنية، تخفف من القيود المفروضة. وفق تفاهات لها أثمانها، غصّت الطرف عن تجاوز ما هو موقع عليه من ترتيبات وقيود دون أن تبدي في أي وقت أدنى استعداد لإضفاء طابع «قانوني دولي» على زيادة أعداد القوات ومستويات تسليحها حتى يكون لها حق الاعتراض والمنع وفق وثائق كامب ديفيد المودعة بالأمم المتحدة. بمعنى أن يكون من حقها أن توافق أو تعترض وفق ما يترأى لها من مصالح وحسابات، وأن تظلّ سيناء رهينة للقيود التي فرضت عليها.

في حالة تيران وصنافير، الوضع مختلف جذرياً، فالتعديل الجراحي مرحّب به والوثائق جاهزة للتوقيع حتى تنتقل الالتزامات الواردة بشأن الجزيرتين في كامب ديفيد، من مصر إلى السعودية وتودع سكرتارية الأمم المتحدة. هذه أول مرة تبدي إسرائيل ترحيباً بأيّ تعديل في نصوص الاتفاقية وملحقاتها. لماذا؟

ببساطة لأنها المستفيد الأول في اللعبة كلها. نقل تبعية الجزيرتين يعني بالضبط توسيع كامب ديفيد والتطبيع الأمني والاستخباراتي والعسكري مع السعودية دون أيّ انسحابات من الأراضي المحتلة منذ عام 1967، وفق مبادرة السلام العربية التي أطلقتها السعودية نفسها. وقد تتالت إشارات عن استعداد للمضي في ذلك التطبيع إلى حدود يصعب تخيلها.

بصيغة أخرى، فإننا أمام «تعريب متأخر لكامب ديفيد». بدت الفكرة الرئيسية، التي انطوت عليها كامب ديفيد، عزل مصر الدولة العربية الكبرى والأهم والطرف الرئيسي في احتكامات السلاح مع إسرائيل أعوام 1948، و1956، و1967، و1973، عن عالمها العربي وخروجها من ميادين الصراع حتى يمكن الأفراد بالدول العربية واحدة إثر أخرى.

تحت سيل من الدعايات، جرى تسويغ التسوية المنفردة، ف«لن نحارب حتى آخر جندي مصري بالنيابة عن الفلسطينيين»، كأنّ مصر لم تكن تحارب في معارك أمنها القومي دافعاً عن وجودها نفسه. و«أكتوبر آخر الحروب»، كأنّ الدول تعطي التزاماً مفتوحاً بأنها لن تحارب أياً ما كانت التحديات والأخطار.

150 ألف صاروخ منتشرة في لبنان. وتساءل سنيه: «هل نحن مستعدون للتهديد الإيراني... الردع حرب منعها أفضل من الانتصار فيها».

في موضوع التحالف المستجد، أكد وزير الأمن السابق، موشيه يعلون، أن «المعسكر السنّي الذي تقوده السعودية هو معنا في المحور نفسه»، مضيفاً: «أقولها بوضوح: لدينا أعداء مشتركون وإيران هي العدو رقم واحد، وهناك الإخوان وعناصر الجهاد العالمي». ورأى يعلون أن علاقات إسرائيل مع الأردن ومصر، اللتين تربطهما بها اتفاقات سلام، تعززت على أساس المصالح المشتركة. وفي المقابل، تسعى إيران إلى «هيمنة إقليمية» وتناول «الاستثمار الناجح الذي توظفه في المنطقة»، كما يرى يعلون.

وكان أيزنكوت (رئيس الأركان) قد تناول في اليوم الأول من المؤتمر موضوع «التعاون بين إسرائيل والدول العربية المعتدلة»، واصفاً إياه «بأنه أخذ بالتعمق» في السر والعلن، بل إن «جزءاً منه يجري في الوقت الحالي علناً». ودعا أيزنكوت إلى ضرورة «وقف تطور الصناعات العسكرية الإيرانية (الذي يجب أن يكون هدفاً أمنياً لكل دول المنطقة حتى لا تصبح إيران مثل كوريا الشمالية)»، مشدداً على أن إطلاق صواريخ باليستية إلى شرق سوريا ينطوي على دلالات خطيرة.

يُشار إلى أن فعاليات هذا المؤتمر تمتد إلى ثلاثة أيام بدأت من العشرين من الشهر الجاري وتنتهي اليوم، ويشارك فيه ما يزيد على مئة وثمانين شخصية سياسية وعسكرية وأمنية، فضلاً عن شخصيات أكاديمية وإعلامية وقانونية من إسرائيل وخارجها.

هو الوحيد الذي يحمل في طباته تهديداً وجودياً علينا، خاصة إذا امتلكت أسلحة نووية. مع ذلك، شدد على أنه «في الشرق الأوسط الحالي لا أعتقد أنه إذا فرضت علينا مواجهة، يمكن القيام بعمل واسع ضد إيران من دون الولايات المتحدة... في رأيي هذا وهم».

على صعيد آخر، تطرق مدير وزارة الشؤون الاستخباراتية، حجابي تسورثيل، إلى الوضع الاستراتيجي في سوريا ضمن سياق التهديد الإيراني، قائلاً: «ربما كان لدينا وقت ليس لدينا وقت لأن الإيرانيين يخلقون وقائع استراتيجية على الأرض». لكنه أقر بأن «التفكير في أننا كإسرائيل قادرون على مواجهة هذا وحدنا هو خطأ، نحن بحاجة دعم الدول الكبرى العالمية والإقليمية. وقبل كل شيء بحاجة إلى فهم أن هذا هو التهديد الاستراتيجي الأساسي: البرنامج النووي لديه مرتبة عالية في سلم الأولويات الإيرانية».

وأوضح تسورثيل أنه «إذا أردنا الحديث عن إيران، يجب الحديث عن سوريا، فهي التمديد المركزي. لا يوجد مكان آخر في العالم يحتوي على هذا العدد من القوى السياسية في ساحة واحدة»، لافتاً إلى أن «الأمر الأهم في سوريا هو تعاضل إيران والمحور الشيعي... في الوقت الذي نتحدث فيه، الإيرانيون يعملون».

على النسق نفسه، رأى العميد احتياط إبرايم سنيه، الذي تولى سابقاً منصب نائب وزير الأمن، أن العنوان الأساسي اليوم بالنسبة إلى إسرائيل هو «ما الذي سنفعله لمواجهة التهديد المتعاظم والراديكالي من إيران»، مشيراً إلى أن إسرائيل ليس لديها جواب على

## تيران وصنافير

في مناظرة تنفيذ موضوعية، بعدم الاعتداد بحكم صادر من جهة القضاء الإداري، وهو الأمر المحظور عليه دستورياً بنص المادة 190 من الدستور.

وسيكون ترجيح التقرير بعدم الاعتداد بالحكمين الأقرب لقرار المحكمة، علماً بأن المادة التي استند إليها رئيس المحكمة في قراره تستخدم لقتل القضايا وعدم الفصل فيها، وهو ما حدث في قضية الزواج الثاني للأقباط التي صدر فيها القرار عام 2010 ولم يجر الفصل بالقضية التي تثير جدلاً وحساسية لدى الكنيسة المصرية.

وبهذا القرار لا يبقى من الناحية العملية سوى مسار قضائي وحيد بعد تصديق السيسي على الاتفاقية رسمياً ونشرها في الجريدة الرسمية، حيث يرفع المحامون دعوى قضائية جديدة أمام المحكمة يطالبون فيها بالطعن على الاتفاقية، باعتبار أن المحكمة الدستورية هي الجهة الوحيدة التي يحق لها النظر في الاتفاقيات بعد التصديق عليها، فيما لا يلزم القانون المحكمة بالفصل بالدعوى خلال فترة زمنية محددة، كذلك إن قبول المحكمة الاتفاقية أو رفضها في هذه الحالة لن يكون له أثر على أرض الواقع لاستعداد مصر والسعودية لإرسال الاتفاقية إلى الأمم المتحدة.

وخلال الجلسة الأولى للبرلمان بعد التصديق على الاتفاقية الأسبوع الماضي، حرص رئيس البرلمان، علي عبد العال، خلال حديثه على الإشارة إلى قرار المحكمة الدستورية، مشيراً إلى أن المحكمة استندت في قرارها إلى مظنة الإفتئات على اختصاص سلطتي الموافقة مجلس النواب والتصديق لرئيس الجمهورية، وهما السلطانان اللتان مُنحتا سلطة مراقبة الاتفاقيات الدولية وتقييم أعمالها وإبرامها.

وأكد أن المجلس خاضع لأحكام الدستور والنوط به التأكد من ذلك هو المحكمة الدستورية العليا، فيما علق ممثل الحكومة وزير شؤون مجلس النواب عمر مروان، على القرار بالتأكد أن المحكمة أعادت الأمور إلى نصابها الصحيح، وأكدت الحدود الفاصلة بين سلطات الدولة الثلاث، واختصاص كل سلطة.

أما تحتل «25-30» الذي خاطب السيسي لرفض التصديق على الاتفاقية، فقد غاب نوابه عن جلسة البرلمان أمس، في خطوة فسرها بعضهم بأنها تأتي احتجاجاً على إحالة زميلهم أحمد طنطاوي على لجنة القيم وسط تأكيدات من غالبية نواب الائتلاف بتقديمهم الاستقالة فور إقرار السيسي الاتفاقية.



## وفيات

بمزید من التسليم والرضى بأمر الله ننعى اليكم وفاة فقيدتنا الغالية المرجومة

الحاجة فاطمة محمود بري ((ام عماد))

حرم المرحوم السيد محمود فضل الله

أولادها: السادة المرحوم عماد، الدكتور جهاد والدكتور حسان بناتها: أمال زوجة الدكتور حسان شعيتو

نوال: زوجة الدكتور ماجد فضل الله

إنصاف: زوجة الدكتور حسن مقلد ريما: زوجة الدكتور وسيم بونس سيواري جثمانها الطاهر اليوم الخميس 2017/6/22 الساعة

الثالثة والنصف ظهراً في بلدتها القليلة - قضاء صور

تقبل التعازي للرجال والنساء في منزل ولدها المرحوم السيد عماد فضل الله في منطقة عمران - القليلة

ويصادف نهار السبت الواقع في 24 حزيران 2017 ذكرى الأسبوع

وبهذه المناسبة ستلى عن روحها الطاهرة آيات من الذكر الحكيم

ومجلس عزاء حسيني في تمام الساعة الرابعة والنصف مساء في

حسينية بلدة القليلة - صور.

وتقبل العائلة التعازي في بيروت يوم الثلاثاء الواقع في 27 حزيران

في منزل ولدها المرحوم السيد عماد فضل الله الكائن في منطقة

الجناح طلعة الماريوت سابقاً - بناء الأمل ط5.

للقفيدة الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب

الراضون بقضائه وقدره: آل فضل

الله، آل بري وعموم أهالي بلدات القليلة وتبنين وعينانا

## حبيب

## خرج ولم يعد

غادر العمال البنغلاديشيون

GOLAM HARUN MOSTAFA

MOHAMMAD SOBUI MIAH

MOHAMMAD SOHAG MIAH

MOHAMMAD RIJIB MIAH

MUHAMMED MUKITH

TALUKDER MAHBUB HOSSAIN

SHAMSU MIA MUSA

HASAN MD RAKIB

MOHAMMAD SHAHIN MIAH

BILAM KHA

الرجاء ممن يجدهم الإتصال

بشركة التنمية ش.م.ل. رقم الهاتف

08/901801

غادر العمال البنغلاديشيون

din islam

sopon ahmed

mohammad jahirul islam razo

shafikul islam khan

mohammad shaha jahan

من عند مخدمهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الإتصال على

الرقم 03/453609

غادرت العاملة الاثيوبية

kebebush bekele feleke

من عند مخدمها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على

الرقم 70/789426

هربت العاملة الكونغولية

maua beatrice kitenge

من عند مخدمها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على

الرقم 03/910584

## ذكرى أسبوع

يصادف السبت 2017/06/24 الساعة الرابعة بعد الظهر في

حسينية الخيام ذكرى أسبوع على وفاة المرحوم

الحاج توفيق محمد ضاوي (ابو فادي) زوجته: المرجومة الحاجة إنعام

أسعد مهنا ابنه: المهندس فادي ضاوي

(مصرف لبنان) زوجته الأستاذة سمر عياش

بناته: الحاجة بتول (زوجة المهندس محمد الأيوبي)، غادة

(أرملة المرحوم محمد اسماعيل)، الحاجة رندا (زوجة الدكتور

علي يحيى)، الحاجة رلى (زوجة المهندس حسين يحيى) والمعلمة

ساره أشقاءه: النقيب المتقاعد عبد

العزيز والمرحومان المحامي الأستاذ حسين ويوسف

أشقاء زوجته: المرحوم الدكتور محمد مهنا، القاضي أحمد،

المربي عبد الأمير، المهندس عبد العزيز، الدكتور كامل مهنا (رئيس

مؤسسة عامل الدولية)، والأستاذ عصام

كما تقبل التعازي يوم الأربعاء 2017/06/28 من الساعة الثالثة

حتى السادسة مساء في الجمعية الإسلامية للتخصص العلمي -

الرملة البيضاء للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول

البقاء

بمزید من التسليم بمشيئة الله تعالى ننعى اليكم وفاة المرجومة

الحاجة فاطمة ضيا نسر

ارملة المرحوم نعمة محمد نسر اولادها محمد (ابو فادي)

علي (ابو وسام) احمد (ابو خليل)

حسن (ابو علي) محمود (ابو حسن)

حسين (ابو علي) عبد الاله (ابو نعمة)

ابنتها الحاجة ثناء زوجة حسين محمد دباني

شقيقها الحاج خليل توفيق ضيا شقيقاتها الحاجة امنا، المرجومة

الحاجة زينب، الحاجة زهراء ووريت الثرى يوم الاثنين 19

حزيران 2017 في روضة بلدتها البازورية

تقبل التعازي في بيروت يوم الخميس الواقع في 22 الجاري

من الساعة الثالثة لغاية الساعة في الجمعية الخيرية للتخصص

والتوجيه العلمي الرملة البيضاء. ويقام ذكرى الأسبوع الساعة

الخامسة من يوم الجمعة الواقع فيه 23 الجاري في مجمع ابي

عبدالله الحسين في البازورية. الاسفون ال نسر و آل ضيا وعموم

اهالي البازورية وبافلاي.

## لإعلاناتكم الرسمية والحبوب والوفيات

## الإخبار

هاتف: 759555 - 01

فاكس: 759597 - 01

## حبوب

## للبيع او للإيجار

مفروشة - مساحة 300م2 في أجمل الشوارع - فرش رائع - شوفاج

AC- Chemine 24000\$ per year

Le Simon Real Estate 03/362009

المتن الجنوبي بعيدا شقق للإيجار

الحازمية في أفخم الشوارع - شقة مساحة 2م285 - 4 نوم - بناء جديد -

صالونين - منظر رائع - شوفاج 24000\$ AC سنويا ستة سلف

Le Simon Real Estate 03/362009

مستودعات للبيع - المتن الجنوبي بعيدا

الحازمية - مستودع للبيع مساحة 2م210 يصلح لمكتب او كوافير او اي

تجارة اخرى: 200000\$

Le Simon Real Estate 03/362009

المتن الجنوبي بعيدا - شقق للبيع

الحازمية - شقة مساحة 2م160 - 3 نوم - حمام - صالون - سفرة -

بلكون مقل - مجددة بالكامل - موقف - بسعر مغر 255000\$

Le Simon Real Estate 03/362009

اراضي للبيع المتن الجنوبي بعيدا

Baabda Brazilia - very luxury area - land 1000m2 - very nice - BLT

40,123 - 3000\$

Le Simon Real Estate 03/362009

المتن الجنوبي بعيدا مكتب للإيجار

Hazmieh - main road - office 65m2 - 1 parking - Brand New Bld 900\$

Le Simon Real Estate 03/362009

شقة للبيع في الحازمية - مارتنقلا في

أفخم المواقع مساحة 2م265 - جلوس 3 نوم - 4 حمام صالونين - سفرة -

chemine موقوفين - كاف - شوفاج - موتور -

غرفة خادمة - بناء عمره 13 سنة كاشفة ولا تحجب بسعر 580000\$

Le Simon Real Estate 03362009

شقة للإيجار في الحازمية مساحة

2م190 - مفروشة بالكامل - 3 نوم - جلوس - صالون - سفرة - حمام -

موقوفين - كاف - شوفاج - حمام - AC -

شارع هاديء بسعر مغري 1000\$ شهريا 16 أشهر سلف

Le Simon Real Estate 03362009

شقة للبيع في الحازمية - ساحة

مارتنقلا مساحة 260 م2 - صالونين كبار - 3 نوم كبار - سفرة - 4 حمامات -

موقوفين - شوفاج - غرفة خادمة - بسعر مغري 450000\$

Le Simon Real Estate 03362009

شقة للبيع في المنصورية الديشونية

- مساحة 2م82 - صالون - سفرة - 2 نوم - حمامين - موقف - كاشفة ولا

تحجب بسعر 115000\$

Le Simon Real Estate 03362009

شقة للبيع في الحازمية - مارتنقلا في

أجمل المواقع مساحة 2م225 - جلوس 3 نوم - 4 حمام صالونين - سفرة -

ديكور جفصين - باركيه في الغرف موقوف - كاف - شوفاج

موتور - غرفة خادمة AC

بناء عمره 15 سنة كاشفة ولا تحجب

بسر 525000\$

Le Simon Real Estate 03362009

AC - باركية موقف 465000\$

Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مار تنقلا - 235 م2 - 3 نوم

كبار - صالونان غرفة سفرة - غرفة خادمة شوفاج - موقف كاشفه لا

تحجب كل طابق شقة 410000\$ نهائي

Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية - مار تنقلا الساحة - 320

م2 كاشفة باركيه - غرفة جلوس - صالونان - غرفة جلوس - 5 حمامات -

طاقة شمسية - غرفة خادمة. 410000\$

Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مستودع 450 م نزلة بيك

اب 450000\$ Le Simon Real Estate

03/362009

الحازمية غاردينيا - مستودع -

يصلح لمكتب 215 م2 موقفان بسعر رائع 200000\$ نهائي

Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية - مار تنقلا - طابق سفلي اول

كاشفة لا تحجب - مجددة بالكامل - 270 م2 سند - مع تراس شوفاج - AC -

موقفان 410000\$ Le Simon Real Estate

03/362009

شقق للإيجار

Hazmieh - martakla - 260 m2 - inside - top roof - terrace 150 m2 -

very nice view - 3 bdr - 2 big salon - 4 toilettes - 16500\$ per year - le

simon real estate 03/362009

Hazmieh - martakla - duplex - 330

m2 - very good furnished - chauf - AC - chemine - 24000\$ per year -

1 year in adv - le simon real estate 03/362009

Hazmieh - 285 m2 - 4 bdr - 2 salon

- view - 2 parks - chauf - AC - cave - 24000\$ per year - 1 year in adv -

le simon real estate 03/362009

Hazmieh - Aprt - 285 m2 - 4 bdr

- Brand New - 2 big salon - 2 parking - cave - chauf - Very Nice

View 800000\$ le simon real estate 03/362009

المتن الجنوبي بعيدا شقق للبيع

Hazmieh - Martakla - 270 m2 + Terrace 120 m2 - Decorated - Very

Nice View - 2 parking - chauf - AC 410000\$ Le Simon Real Estate

03/362009

الحازمية مارتنقلا شقة 2م250 في

أفخم الشوارع - 4 نوم - صالونين - غرفة خادمة - 4 حمامات - منظر

رائع ولا يحجب 460000\$

Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مارتنقلا - في أفخم الشوارع

- شقة 2م255 - طابق سفلي أول - 3 نوم + جلوس - صالونين - سفرة -

غرفة خادمة - شوفاج بسعر مغر 500000\$ AC

Le Simon Real Estate 03/362009

المتن الجنوبي - بعيدا شقق مفروشة

للإيجار الحازمية - مارتنقلا - دوبلكس -

بعيدا المتن الجنوبي ارض للبيع

الحازمية غاردينيا في أفخم الشوارع

أرض مساحة 605 م2 بسعر رائع 2650\$ للمتر المربع

Le Simon Real Estate 03/362009

اراضي للبيع المتن الجنوبي بعيدا

الريحانية فياضية أرض مساحة 1450 م2 كاشفة ولا تحجب موقع

ممتاز 1550\$ للمتر الواحد 410000\$

Le Simon Real Estate 03/362009

بعيدا - المتن الجنوبي شقة للبيع

الحازمية شقة طابق أول فوق الأرض مع تراس كبير - 3 نوم - 3 حمام بحالة

ممتازة 305000\$ Hot Deal

Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مار تنقلا 270 م2 - 4 نوم

صالونين سفرة شوفاج AC مجددة بالكامل موقف بناء قديم - بسعر مغر

460000\$ Hot Deal

Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مار تنقلا في أفخم الشوارع

شقة مساحة 205 م2 - 3 نوم صالون سفرة غرفة خادمة شوفاج موقوفين

بسر مغر 355000\$ تلفون

Le Simon Real Estate 03/362009

بعيدا - المتن الجنوبي - محل للإيجار

محل مساحة 30 م2 - مجهز ملحمة 800\$ وسط السوق التجاري

والسكني (يصلح لمطعم صغير) Hot Deal

Le Simon Real Estate 03/362009

بعيدا المتن الجنوبي شقق للإيجار

الحازمية مار تنقلا في أفخم الشوارع -

شقة مساحة 210 م2 - 3 نوم - صالون سفرة غرفة خادمة كاشفة جزئياً.

ط اول فوق الأرض مع تراس خلفي

بسر مغري 1300\$ شهرياً

Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية 160 م2 - 3 نوم مع باركية -

صالون - سفرة شرفة مغلقة بالزجاج - مجددة بالكامل موقفان - AC -

جفصين. بسعر مغر 270000\$

Le Simon Real Estate 03/362009

بعيدا بطشاي 108 م2 - 2 نوم كبار

- بناء جديد - صالون - غرفة سفرة - حمامان - موقفان 163000\$

Le Simon Real Estate 03/362009

بعيدا - برزاليا طابق سفلي أول

- كاشف لا يحجب 230 م2 - 3 نوم - غرفة جلوس - شوفاج AC - موقفان -

تراس 150 م2 520000\$

Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية - مار تنقلا الساحة 205 م2

- 3 نوم صالون - غرفة سفرة - غرفة خادمة - 4 حمامات موقفان - شوفاج -

بسر مغر 350000\$

Real Estate 03/362009

الحازمية - مار تنقلا 212 م2 - كاشفة

كل بيروت مجددة بالكامل - 3 نوم كبار مع خزائن حديثة - صالونان

غرفة سفرة - غرفة جلوس - شوفاج -

## إعلانات رسمية

السند التنفيذي وقيمة الدين: عقد قرض موثق بتأمين من الدرجة الاولى تحصيلاً مبلغ /38,888,64\$ عدا الفوائد والملحقات.  
تاريخ التنفيذ: 2016/3/4  
تاريخ تبليغ الانذار: 2016/3/19  
تاريخ قرار الحجز: 2016/5/4  
تاريخ تبليغ الحجز: 2016/5/27  
تاريخ تسجيله: 2016/4/21  
تاريخ محضر وصف العقار: 2016/6/15  
تاريخ تسجيله: 2016/7/2  
بيان العقارات المحجوزة ومشمولاتها:  
1 - العقار رقم /301/ اللبوة  
أميري - في حلة فوق اليبادر  
قطعة أرض مثثة الشكل ويوجد على هذا العقار أشجار تفاح مثمرة عمر الشجرة 10 سنوات تقريباً والأشجار جيدة ومعتنى بها وكانت في الاصل 1000 شجرة جرى قلع 250 شجرة منها لبقى منها 750 شجرة حالياً.  
مساحته: 2م/16010  
حدوده: يحده شمالاً العقار /299/  
وجنوباً مجرى مياه عام وشرقاً طريق عام وغرباً العقار /300/  
الحقوق العينية:  
- يومي 3886 تاريخ 2011/11/1 تأمين درجة أولى، الدائن البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. المدين طلال حسين رياح، قيمة التأمين خمسة وعشرون ألف دولار أميركي.  
تعهد المدين بعدم البيع أو التأمين أو التاجير أو ترتيب أي حق عيني إلا بموافقة الفريق الدائن.  
- يومي 1873 تاريخ 2016/5/18 حجز تنفيذي رقم 2016/85 مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك الحاجز البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. المحجوز عليهم طلال حسين رياح وحمره طلال رياح وعلي طلال رياح عدد الاسهم المحجوزة 2400 سهم.  
- يومي 2356 تاريخ 2016/7/2 محضر وصف العقار من دائرة تنفيذ بعلبك المعاملة /85/2016.  
التخمين بالدولار الأميركي: /290150\$  
بدل الطرح المخفض بالدولار الأميركي: /165385,5\$  
2 - العقار رقم /406/ اللبوة  
أميري - في حلة سهلان القديرون  
أرض جبلية غير مزروعة ويقع في منطقة الجرد.  
مساحته: 2م/2813  
حدوده: يحده شمالاً قناة مياه عامة وجنوباً وشرقاً طريق عام وغرباً قناة مياه عامة.  
الحقوق العينية:  
- يومي 1755 تاريخ 2012/6/7 تأمين درجة أولى مع حق التحويل، الدائن البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. المدين طلال حسين رياح، قيمة التأمين خمسة وسبعون ألف دولار أميركي.  
تعهد المدين بعدم البيع أو التأمين أو التاجير أو ترتيب أي حق عيني إلا بموافقة الفريق الدائن.  
- يومي 933 تاريخ 2016/3/17 حجز احتياطي رقم 2016/14 مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك الحاجز البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. المحجوز عليه طلال حسين رياح عدد الاسهم المحجوزة 2400 سهم.  
- يومي 2356 تاريخ 2016/7/2 محضر وصف العقار من دائرة تنفيذ بعلبك المعاملة /85/2016.  
التخمين بالدولار الأميركي: /14065\$  
بدل الطرح المخفض بالدولار الأميركي: /8017,05\$  
معد جلسة المزايدة ومكان اجرائها: نهار الأربعاء الواقع في 2017/7/5 الساعة الثانية عشرة ظهراً أمام حضرة القاضي المنفرد في بعلبك رئيس دائرة التنفيذ.  
شروط البيع: النفقات المتوجب دفعها علاوة على الثمن طوابع الاحالة ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعود المعين وان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة

تموز 2017.  
تعلن النتائج على باب مجلس الخدمة المدنية في مهلة اقصاها يوم الاثنين في 16 تشرين الاول 2017.  
بيروت، في 2017/6/15  
رئيس ادارة الموظفين  
انطوان جبران  
التكليف 1171  
.....  
**دعوة**  
لحضور جمعية عمومية عادية لشركة المشرف ش.م.ل.  
تدعو شركة المشرف ش.م.ل. جميع المساهمين لديها لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية السنوية في تمام الساعة الواحدة ظهراً يوم الاثنين الموافق 2017/07/24 م في مركز الشركة الفعلي في منطقة المشرف والحضور شخصياً أو بموجب تفويض وذلك للبحث في الأمور التالية:  
1 - الاستماع الى تقرير مجلس الادارة وتقرير مفوض المراقبة حول اعمال وحسابات السنة المالية المغفلة في 2016/12/31 م.  
2 - المصادقة على حسابات وميزانية السنة المالية المغفلة في 2016/12/31 م وإبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الادارة عن الاعمال خلال السنة.  
3 - الاستماع الى التقرير الخاص لمجلس الادارة والتقرير الخاص لمفوض المراقبة المنظمين عملاً باحكام المادة /158/ من قانون التجارة حول التعامل مع بعض اعضاء مجلس ادارة الشركة أو مع مؤسسات أخرى يشترك فيها بعض اعضاء المجلس.  
4 - اعطاء التراخيص لأعضاء مجلس الادارة سناً للمادتين /158/ و/159/  
من قانون التجارة.  
5 - تجديد العقد مع مفوض مراقبة لمراقبة حسابات الشركة عن السنة المالية 2017 م.  
6 - الاطلاع من المستشار القانوني عن مراحل دعاوى.  
فؤاد اميل صالحه  
المدير العام المساعد  
.....  
**وثيقة تبليغ حكم**  
صادر عن محكمة الاستئناف المدنية في بيروت  
الرئيس: جمال الخوري  
رقم الاستئناف: 2017/105  
قرار رقم: 2017/321  
طالب التبليغ: جورج جرجس فياض  
وكيلته المحامية: رندا زياده  
المطلوب تبليغه: دنيز طوق  
الحكم المطلوب تبليغه، قضى: بإعطاء صيغة تنفيذية للحكم الاجنبي الصادر عن محكمة بروكسل الابتدائية الفرنسية، بتاريخ 2016/9/9، رقم A/4688/16، والذي أصبح نافذاً بتاريخ 2016/11/22، وقضى بإعلان طلاقه من السيدة دنيز طوق.  
فيقتضي حضورك بالذات أو من يملك قانوناً بموجب سند مصدق لاستلام الحكم والا تسري المهل القانونية بحكم من تاريخ النشر وللصق سناً للمادتين 409 و630 م.م. وما يليها.  
رئيس القلم  
مرسال شديد  
.....  
**إعلان**  
تدعو شركة جيوفلنت ش.م.ل. الى حضور اجتماع مشاركة للعامه بمشروع انشاء سجن في منطقة مجدليا العقارية - زغرنا وذلك يوم الجمعة 2017/7/7 الساعة 11 صباحاً في دار بلدية حارة الفوار.  
.....  
**إعلان بيع بالمزاد العلني**  
صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك - غرفة الرئيس علي سيف الدين رقم المعاملة: 2016/85  
المنفذ: البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. - بوكالة المحامي سليم بريدي المنفذ عليهم: حمزه طلال رياح - اللبوة - الشارع الرئيسي - بملكه  
طلال حسين رياح - اللبوة - الشارع الرئيسي - بملكه  
علي طلال رياح - اللبوة - الشارع الرئيسي - بملكه

بورودو - الصنایع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مناقصة لتزيم مشروع إنشاء خطوط توزيع في بلدة المغيرة في قضاء الشوف.  
- التامين المؤقت: فقط خمسة وستون مليون ليرة لبنانية لا غير.  
- طريقة التزيم: تنزيل مئوي.  
- العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الاشغال المائية المسجلون الذين لا يوجد بعهدهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقثاً.  
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.  
يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التزيم.  
المدير العام لادارة المناقصات  
د. جان العلية  
التكليف 1165  
.....  
**إعلان**  
تجري لجنة المزايدات العامة في الجامعة اللبنانية مزايدة عمومية لتزيم استئجار استراحة، لصالح كلية الاعلام الفرع الاول على اساس سعر يقدمه العارض وذلك في مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية المبنى الزجاجي - مقابل المتحف.  
اليوم الثلاثاء الواقع فيه 2017/7/18 الساعة 14,00 تقدم العروض للاشتراك في المزايدة العمومية وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى امانة سر كلية الاعلام - الفرع الاول  
مكتب امين السر: ايمن سويرة  
العنوان: الأونيسكو  
يجب أن تصل العروض وطلبات الاشتراك في المزايدة العمومية الى قلم الدائرة الادارية المشتركة في رئاسة الجامعة اللبنانية وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء المزايدة وذلك اثناء الدوام الرسمي.  
بيروت في 19 حزيران 2017  
رئيس الجامعة اللبنانية  
فؤاد أيوب  
التكليف 1162  
.....  
**إعلان لتزيم للمرة الثانية**  
تجري مؤسسة مياه لبنان الشمالي في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاثنين الواقع فيه 2017/7/10 مناقصة عمومية لتقديم تجهيزات، مواد ولوازم مخبرية لاجراء الفحوصات الكيميائية والجرثومية لزوم المختبرات التابعة لمؤسسة مياه لبنان الشمالي.  
فعلى من يرغب بالاشتراك في هذه المناقصة الحصول على دفتر الشروط المعد لهذه الغاية من مكاتب المؤسسة الواقعة في الطابق الحادي عشر من مبنى كدارة الكائن في شارع صلاح الدين كدارة - طرابلس (هاتف: 06/626742).  
تقدم العروض في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشر من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة، ويفرض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.  
رئيس مجلس الادارة المدير العام المهندس جمال كريم  
.....  
**إعلان توظيف**  
إجراء مباراة ملء بعض المراكز الشاغرة في ملاك وزارة المالية  
صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك - غرفة الرئيس علي سيف الدين رقم المعاملة: 2016/85  
تموز 2017 مباراة ملء بعض المراكز الشاغرة في ملاك وزارة المالية.  
يمكن الاطلاع على شروط المباراة وبرنامجه في مجلس الخدمة المدنية - شارع رشيد كرامي (فردان سابقاً)، وعلى الموقع الالكتروني للمجلس: www.csb.gov.lb  
تقدم الطلبات في مجلس الخدمة المدنية في مهلة اقصاها يوم الخميس في 13

الطابق الرابع في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة ويفرض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.  
رئيس مجلس الادارة  
المهندس جوزف نصير  
التكليف 1176  
.....  
**إعلان مناقصة عمومية**  
تعلن بلدية بيروت عن اجراء مناقصة عمومية العائدة لتزيم تقديم البسة شتوية وصيفية والبسة رياضية عن عام 2017 لزوم فوج اطفاء مدينة بيروت. وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع في 2017/7/18، في مقر المجلس البلدي - الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري - شارع وبيغان - الطابق الثاني، وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي. ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة امانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.  
تودع العروض خلال اوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة امانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء الصفقة. بيروت في 17 حزيران 2017  
القاضي زياد شبيب  
محافظ مدينة بيروت  
التكليف 1174  
.....  
**إعلان**  
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لاستئجار مركز لدائرة النبطية، موضوع استئجار العروش رقم 4/5282 بتاريخ 2017/5/18، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2017/7/14 عند نهاية الدوام الرسمي.  
يمكن للراغبين في الاشتراك باستئجار العروش المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 140000/140 ل.ل.  
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.  
تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.  
بيروت في 2017/6/19  
بنفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنيابة المهندس واصف حنيني  
التكليف 1169  
.....  
**إعلان**  
تعلن مؤسسة كهرباء لبنان أنها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للجباة والعائدة لدائرة بيروت وذلك عن إصدار 2016/6 توتر منخفض.  
فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة الى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة اسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى الغاء اشتراكاتهم.  
لمزيد من التفاصيل يمكن للمشاركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني. يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.  
بيروت في 2017/6/19  
رئيس مجلس الادارة  
المدير العام  
كمال الحايك  
التكليف 1167  
.....  
**إعلان**  
تلزيم مشروع إنشاء خطوط توزيع في بلدة المغيرة في قضاء الشوف الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع فيه السادس والعشرون شهر تموز 2017، تجري ادارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع

**إعلان**  
من امانة السجل العقاري في المتن طلبت فيكي لاون قياباليان بوكالتها عن كثوروك ارثور ماردروسيان وونيس ارثور مارديروسيان مالكي القسم /5/ من العقار /130/ مزهر سندي تملك بدل عن ضائع بحصتي المالكين.  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري مايكل حدشيني  
.....  
**إعلان**  
صادر عن دائرة تنفيذ صور غرفة الرئيس القاضي عبد القادر النقورزي بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/519 المتكوته فيما بين: المنفذ: بنك سوسيته جنرال في لبنان وكيله المحامي مجيد ابراهيم. المنفذ عليه: خضر جميل غزال / برج رحال.  
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت رقم 2011/219 دين بقيمة 37597.1 d.  
+ 445500 ل.ل. رسوم ومصاريف عدا الفوائد القانونية لحين الايفاء الفعلي.  
تاريخ التنفيذ: 2011/2/8.  
تاريخ الانذار: 2011/4/5.  
تاريخ قرار الحجز: 2011/2/8.  
تاريخ تسجيله: 2011/3/19.  
تاريخ محضر وصف العقار: 2011/7/16.  
تاريخ تسجيله: 2011/8/19.  
العقار المطروح: كامل العقار رقم 408/ منطقة برج رحال العقارية قسم منه مغروس زيتون معمر وقسم منه مشاد عليه بناء مؤلف من ثلاث طوابق دولبس: سفلي مؤلف من غرفة ومطبخ وتراس مكشوف، أرضي يتالف من مدخل وصالون وغرفة جلوس ومطبخ وحماسين وشرفتين ومطليعي درج، مطلع يؤدي الى الطابق العلوي الاول المؤلف من غرفة جلوس وثلاث غرف نوم وحماسين وتراس ومطلع درج يؤدي الى السطح. المساحة المشاد عليها 240 م.م. من أصل المساحة الاجمالية البالغة 827 م.م. يحده من الغرب العقار 409 ومن الشرق العقار 627 ومن الشمال طريق عام ومن الجنوب طريق عام.  
قيمة التخمين: بعد التعديل 475,550 دولار أميركي.  
بدل الطرح المخفض: 208,540,58 د.أ.  
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الاثنين الواقع فيه 2017/7/10 الساعة الواحدة ظهراً وذلك في مكتب رئيس دائرة تنفيذ صور. على الراغب بالشراء ان يقدم ثمن الطرح المخفض نقداً أو بموجب كفالة مصرفية وافية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايدة، على ان لا يتم البيع بأقل من ستة اعشار قيمة التخمين، وعلى المشتري اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا اعتبر كل تبليغ له في قلمها قانونياً، وعليه دفع علاوة على قيمة الطرح رسماً الدلالة والفراغ.  
مأمور التنفيذ عيسى شاهين  
.....  
**إعلان عن مناقصة عمومية**  
في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2017/7/18 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لتنفيذ تمديدات مائية في المنصف - قضاء جبيل وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي - بيروت.  
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على هذا دفتر الاعمال بدائرة الصفقات والمشتريات في الطابق الاول - من مركز المؤسسة الكائن في وادي خطار - الحازمية - قرب مستشفى قلب يسوع لقاء مبلغ /750,000/ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء اتصال يضم الى العرض.  
تقدم العروض باليد الى قلم المؤسسة



طلب بلال عبدالله فواز بوكالته عن زينب احمد الجواد مورثتها خديجه نسيب عسيران شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1251 كفر فيلا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في النبطية محمد طراف

#### إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلبت منها شاهين لموكلها فريز يوسف شاهين شهادة تأمين بدل ضائع للعقار 943 سير.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري بالتكليف

#### إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلبت ناهد داموني لموكلتها رمزية طالب سند تملك بدل ضائع للعقار 566/14 منطقة بساتين الميناء.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري بالتكليف

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي

طلب احمد حسن حمود لمورث مورث موكله محمد عميري سند تملك بدل عن ضائع بالعقار رقم 56 حوش الحرمة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري المعاون ربي الدغدي

#### تبليغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية العقارية

يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليه رياض عبد الرضا نعمة المجهول محل الإقامة الحضور اليه واستلام اوراق الدعوى رقم 2017/491 المقامة عليك من المدعي حبيب عبد خليل بوكالة المحامي خالد مكة بموضوع حق مرور وعليك

اتخاذ محل الإقامة ضمن نطاق المحكمة ما لم تكن ممثلاً بمحام يعد مكتبه مقاماً مختاراً وإلا جاز ابلاغك الاوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.

رئيس القلم محمد عاصي

رئيس بلدية المريجيات جمال يوسف مشعلاني

#### إعلان

تعلن بلدية ريباق - حوش حالا عن رغبتها بإجراء مباراة لتعيين جابي للبلدية (مركز شاغر) فعلى الراغبين الإشتراك في هذه المباراة الإطلاع على الشروط في مركز البلدية وبمدة خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية.

رئيس بلدية ريباق - حوش حالا د. جان معكرون

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب وسام خليل بركات شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1238 كفر دونين.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في النبطية محمد طراف

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب عماد قاسم دحويش بوكالته عن رمزي محمد فواز لموكلته عزيزه نجيب نصار سند تملك بدل ضائع للقسم 10 من العقار 4003 نبطية التحتا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في النبطية محمد طراف

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب واصف محمد حيدر بوكالته عن حسن علي تاج الدين بصفته المفوض بالتوقيع عن شركة البرهان للتنمية والتطوير ش.م.ل. شهادة قيد بدل ضائع للعقار 105 حبوش.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في النبطية محمد طراف

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب علي سعيد مصطفى مكي شهادة قيد بدل ضائع للعقار 2945 حبوش.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في النبطية محمد طراف

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية

يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليهما قاسم محمد طبراني ومريم ابراهيم زيتون المجهولي محل الإقامة الحضور اليه واستلام اوراق الدعوى رقم 2017/510 - المقامة عليكم من المدعي علي محمد طبراني بوكالة المحامي علي جابر بموضوع حق مرور وعليكم اتخاذ محل الإقامة ضمن نطاق المحكمة ما لم تكونوا ممثلين بمحام يعد مكتبه مقاماً مختاراً وإلا جاز ابلاغكم الاوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.

رئيس القلم محمد عاصي

#### إعلان

يعلن رئيس بلدية سرعين الفوقا عن وضع جداول التكليف الاساسية للرسم البلدي على القيمة التاجرية وصيانة الارصفة والمجاري عن العام 2017 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون البلديات رقم 88/60.

بلغت النظر الى ما يلي: أولاً: ان البلدية تنذر جميع المكلفين الذين تخلفوا عن دفع الرسوم المتوجبة عليهم لصندوق البلدية على اختلاف انواعها من العام 2013 لغاية العام 2017 ضمناً بوجوب تسديدها خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر الانذار.

ثانياً: يعتبر هذا الاعلان بمثابة انذار شخصي لكل مكلف. فعلى هذا الاخير المبادرة الى تسديد الرسوم المتوجبة عليه خلال مدة شهرين من تاريخ نشر الاعلان في الجريدة الرسمية وفي حال تخلفه عن التسديد تفرض عليه غرامة التأخير 2% عن كل شهر تأخير عملاً بأحكام المادتين 106 و 109 من قانون الرسوم البلدية.

رئيس بلدية سرعين الفوقا عطريف علي شومان

#### إعلان قضائي

تدعو محكمة اجارات بيروت برئاسة القاضي ندين مشموشي المدعى عليها شركة تلامانجمنت لحضور جلسة 2017/11/21 واستلام اوراق الدعوى رقم 2010/1280، رقم القضايا 2011/349 والمقامة من المدعية وداد جلال والرامية الى اسقاط حق المدعى عليها من التمديد القانوني والزامها باخلاء المناجر الكائن في القسم 7/ من العقار 2975/ رأس بيروت.

رئيس القلم سامر طه

#### إعلان

تعلن بلدية المريجيات عن رغبتها بإجراء مناقصة عمومية لمشروع تمديدات صرف صحي في شارع الصنوبر - المريجيات. يمكن للراغبين الإطلاع على دفتر الشروط لدى قلم البلدية أثناء الدوام الرسمي.

تقدم العروض وفقاً للاصول المنصوص عنها في دفتر الشروط الخاص الى قلم البلدية على ان تصل قبل الساعة الثانية عشرة من يوم السبت الواقع في 2017/7/8.

يجري فض العروض في الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الواقع في 2017/7/10.

رئيس بلدية المريجيات جمال يوسف مشعلاني

#### إعلان

تعلن بلدية المريجيات عن رغبتها بإجراء مناقصة عمومية لمشروع تمديدات صرف صحي في حي الزواريب - المريجيات. يمكن للراغبين الإطلاع على دفتر الشروط لدى قلم البلدية أثناء الدوام الرسمي.

تقدم العروض وفقاً للاصول المنصوص عنها في دفتر الشروط الخاص الى قلم البلدية على ان تصل قبل الساعة الثانية عشرة من يوم السبت الواقع في 2017/7/8.

يجري فض العروض في الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الواقع في 2017/7/10.

المريجيات، في 2017/6/12

في 2017/7/3 الساعة الثانية عشر والنصف ظهر أمام رئيس دائرة التنفيذ في قاعة محكمة البترون. شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شك أو كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً له. وعليه ان يدفع رسم دلالة 5% اضافة الى رسوم التسجيل.

رئيس القلم وفاء ضاهر

#### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان القاضي طارق طريه ينفذ البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. بالمعاملة 2016/274 بوجه جان ابراهيم جرجس سند دين تحصيلاً لمبلغ 4,581,919/ل.ل. اضافة الى الفوائد والواحد من تاريخ 2013/6/5 ومبلغ 78,000/ل.ل. لغاية تاريخ 2016/3/2.

ويجري التنفيذ على موجودات منزل المنفذ عليه الكائن في ذوق مصبح ادونيس - شارع الوادي - بناية ميلاد مسعد وهي على الشكل التالي:

طقم كنباتيات - طاولة سجانر - كرستين خشب - سكمالات خشب عدد 3 - طقم فوتوي - T.V L.G 32 انش - طاولة T.V. - DVD سوني - راديو مسجلة فيليبس - لمبادير - طاولة زاوية خشب - سجادة - 10 كراسي بلاستيك - طاولة مستطيلة - سرير - كومود خشب - خزانة مرآة - سرير مزدوج - خزانة - كومود عدد 2 - خزانة خشب - باهو - براد سامسونغ - غاز - براد مياه Magic - فرن كهرباء - Luxell - سلة خضار بلاستيك 4 درف - فريوتون STUDIO - ميكرويف سانيو - غسالة سامسونغ - نشافة L.G - طاولة خشب - خزانة خشب - سجادة - جميعها مخزنة بمبلغ 8,270/د.أ.

يجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2017/7/6 الساعة 14,00 للراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد اعلاه مصحوباً بالثمن نقداً ويرسم دلالة خمسة بالمئة ولا يجوز إتمام البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض ستة اعشار القيمة المخزنة وعليه الإطلاع على تقرير الخبير في الدائرة.

رئيس القلم ناديا صليبي

#### تبليغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية / عقاري

يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليهم ورثة كل من مجيد وسعيدة وزهية بطرس خواجه، آخر مقام معروف لهم جرجوع وتعدّر تعيين الورثة / وفقاً لاحكام المادة 15 أ.م. التي تنص بجواز اجراء التبليغات عن طريق النشر في الجريدة الرسمية وفي جريدتين يوميتين محليتين وبعد مرور شهرين على آخر نشر، تعين المحكمة ممثلاً خاصاً يقوم مقام الممثل القانوني أو الورثة إذا لم يحضر ممثل قانوني عن الورثة ويبقى الممثل الخاص محتفظاً بهذه الصفة في جميع اطوار المحاكمة أمام دوائر التنفيذ ريثما يتم تعيين الممثل الخاص أو تعيين الورثة ولا يحق للممثل الخاص الاقرار او التنازل او الإسقاط أو عقد الصلح أو الرضوخ / والا الحضور خلال عشرين يوماً من تاريخ آخر نشر لاستلام اوراق الدعوى ومرفقاتها اساس 2014/91 رقم مدور 2017/245 المقامة عليكم من عباس حسن دويك بوكالة المحامية مي ضاهر، بمادة حق مرور للعقار 1411/جرجوع على العقار 1409/جرجوع وعليكم اتخاذ محل اقامة لكم ضمن نطاق المحكمة ما لم تكونوا ممثلين بمحام حيث يُعد مكتبه مقاماً مختاراً لكم.

رئيس القلم وفاء ضاهر

بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلاً لإقامته ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات.

رئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك عباس محمد شنبشول

#### إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون القاضي مارجي مجدلاني رقم المعاملة: 2016/61

المنفذ: كميل مراد - المحامي فادي خطار المنفذ عليه: حولا الحجازي وعليه دعاه السنذ التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس

تاريخ الحكم: 2015/1/19 تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2016/10/16

المطروح للبيع: العقار رقم 77 منطقة راسنحاش

محتوياته: ارض بعل سليخ ضمنها بعض اصول خروب وسنديان وحالياً مهلة.

مساحته: 2م/16892

حدوده: شمالاً: 1363 شرقاً: 6 مجرى ماء عام

جنوباً: طريق عام غرباً: طريق عام التخمين: /422230/ دولار أميركي.

بدل الطرح: /422230/ دولار أميركي. المطروح للبيع العقار: 1362 راسنحاش

محتوياته: ارض بعل سليخ ضمنها بعض اصول خروب وسنديان وحالياً مهلة.

مساحته: 2م/5022

حدوده: شمالاً: 1363 شرقاً: مجرى ماء جنوباً: طريق داخلي عام غرباً: طريق داخلي عام

التخمين: /150660/ د.أ. الطرح: /150660/ د.أ.

المزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع في 2017/7/3 الساعة الثانية عشر

ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في قاعة محكمة البترون.

شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شك أو كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه

اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً له. وعليه ان يدفع رسم دلالة 5% اضافة الى رسوم التسجيل.

رئيس القلم وفاء ضاهر

#### إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون القاضي مارجي مجدلاني رقم المعاملة: 2016/38

المنفذ: كميل وعبد الرحمن كميل مراد - المحامي فادي خطار

المنفذ عليهما: حولا توفيق الحجازي، وعليه حسن دعاه السنذ التنفيذي: حكاستنابة دائرة تنفيذ طرابلس

تاريخ الحكم: 2015/3/23

تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2015/11/1

المطروح للبيع: العقار رقم 929 منطقة راسنحاش العقارية

محتوياته: وهو عبارة عن أرض بعل سليخ تزرع حبوب

مساحته: 2م/12816

حدوده: شمالاً طريق عام - مجرى ماء عام 926 - 928 - 931

شرقاً: 931 - 930 - طريق عام جنوباً: 928 - 923 - 930 - 922

غرباً: مجرى ماء - 926 - 929 - 922 - التخمين: /320400/ دولار أميركي

بدل الطرح: /320400/ دولار أميركي المزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع



إعلانات رسمية

2017/03/17	RR174749730LB	وديع سامي الصايغ	1967944
2017/03/20	RR174169117LB	ناجي نصري كرم	137438
2017/01/19	RR138872756LB	ايلى سليم حداد	592447
2017/04/04	RR174169752LB	فادي جورج سعد	225877
2016/12/21	RR138870525LB	نينيا الياس الخشف	1215085
2016/12/08	RR138872760LB	روجه مخايل غاريوس	32496
2016/11/14	RR150053825LB	جمال جورج سكاف	311091
2016/12/21	RR138871543LB	بهيجة محمد علي مياسي	2392579
2017/02/06	RR138871203LB	عبد المنعم الهادي قاروط	112899
2016/12/07	RR138871472LB	سهام طانيوس كرم	2314819
2017/02/04	RR138870208LB	هاروتيون سركييس ساتجيان	214517
2017/02/06	RR138870239LB	خالد عبد المحسن عبد العزيز عبد المحسن الراشد	1763250
2017/02/23	RR138869329LB	هلا جورج الجبرا	226354
2017/02/23	RR138867098LB	رودانا محمود السيد	462260
2017/02/13	RR138867305LB	حسين كامل عبدالله	2435557
2017/02/20	RR138867504LB	عباس علي رضا	157051
2017/02/20	RR138867478LB	هيثم احمد عاصي	2115894
2017/02/23	RR138869227LB	نزيه حسين الحاج	2895616
2016/12/13	RR138871968LB	ثريا عبد الغني دمشقية	1007391
2017/01/27	RR138870707LB	جوزيف الياس الياس	2585161
2017/03/28	RR174169390LB	جعفر حسن معتوق	1922215
2017/03/28	RR174169298LB	معين مزيد ابو فخر	200445
2017/03/20	RR174169094LB	زياد سمعان البيطار فرج صوما	1000230
2017/03/20	RR174169134LB	جورج سلمان باسيل	25923
2017/03/20	RR174169165LB	حسن محمد فواز	213714
2017/03/03	RR138869933LB	سمير وديع الحاج	594445
2017/04/10	RR174169942LB	محمود سعيد السيد	241862
2017/03/03	RR138871194LB	وليد منيب طرابلسي	364362
2017/04/10	RR174169925LB	الشركة العامة للانماء العقاري سوجيديم	4291
2017/04/10	RR174169973LB	سميرة ميشال غانم	433296
2017/04/04	RR174169766LB	جورجيت ديب حلاق	397518
2017/04/10	RR174169956LB	محمد ديب علامة	192792
2017/04/05	RR174169810LB	ماريون كبريال شليمون	2393760
2017/04/04	RR174169718LB	يوسف جورج مكوكجي	279832
2017/04/05	RR174169854LB	ايهاب خليل شكر	1200493
2017/04/05	RR174169806LB	بلال خليل طرياه	1845841
2017/04/05	RR174169845LB	احمد سليم الشميساني	412056
2017/04/04	RR174169823LB	احمد علي مخدر	78971
2017/02/08	RR138870675LB	ويرجين كولينك بابازيان	1435025
2017/03/31	RR174169580LB	هدى بطرس منصور الشلوق	1043455

اعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ نتيجة درس اعتراض.  
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان - دائرة الضرائب النوعية- المكلفين، الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2017/06/22 الى مركز الدائرة الكائن في مبنى المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان - بعبدا - قرب السراي - الطابق الاخير لتبلغ نتيجة درس الاعتراض المقدم من قبلهم وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بتاريخ 2017/07/22.  
عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية).

رقم المكلف	الاسم	بريد 2	تاريخ الارتجاع
277343	بيار طانيوس باسيل	RR138872107LB	2017/01/19
2043723	الياس اندريه شكرالله	RR138869553LB	2017/01/27
250861	لويزا نعيم زعني	RR138869522LB	2017/01/27
3169308	شركة مشاريع تراست ش.م.ل	RR138870335LB	2017/01/30
3188146	منى يوسف شاهين	RR138870640LB	2017/01/27
307361	سميرة وديع جبور	RR138869624LB	2017/01/27
3263516	يوسف عبده الشنتيري	RR138869672LB	2017/01/27
2833920	علي منيف حيدر	RR138870959LB	2017/01/27
626719	علي داود العلي	RR138870865LB	2017/01/26
60725	منى داود العلي	RR138870993LB	2017/01/26
2230893	مصطفى نزار شريم	RR138869465LB	2017/01/27
541348	فرج نخله منصور	RR138867566LB	2017/02/04
2348008	فاطمة السيد حسين الامين	RR138867583LB	2017/02/06
769618	مخايل انطوان الاسود	RR138870137LB	2017/02/07
63790	ايلان شهيد زينون	RR138869482LB	2017/01/27
1680648	كريستسن مخايل ضاهر	RR138869292LB	2017/02/04
1191488	ليليان اسكندر عبد	RR138870154LB	2017/02/04
232680	فؤاد عبد الحسين صعب	RR138870361LB	2017/02/04
91402	سليم محمد عيتاني	RR138870185LB	2017/02/04
623148	اكرم توفيق ياسين	RR138870327LB	2017/02/04
1770415	حيدر محمد هاشم	RR138870344LB	2017/02/04
64347	عائدة ابراهيم صفير	RR138870790LB	2017/01/27
336197	حسام اسعد جابر	RR138871530LB	2017/01/27
147479	نسيب ملحم الرئيس	RR138871870LB	2016/12/10
2053219	طوني ميلاد خاطر	RR138872005LB	2017/12/13
390867	ماري تيريز اسطفان عبيد	RR138872610LB	2016/12/09
31192	عطا الياس رزوق	RR138866234LB	2017/03/03
2472844	يوسف امين بو غنام	RR174168981LB	2017/03/17
147632	زياد نعيم الحلبي	RR174749757LB	2017/03/17
384037	الياس ابراهيم خليل	RR174749743LB	2017/03/17
785291	حسن كمال فارس	RR138871971LB	2017/01/26
170393	حسن علي سلامي	RR138867331LB	2017/03/04
1768694	سمير ابراهيم بطرس	RR138872583LB	2017/01/09
224261	امين عبدالله ماجد	RR174168995LB	2017/03/17
46375	شربل منصور اسطفان	RR174169125LB	2017/03/20

2017/02/02	RR138872019LB	احمد محمد عساف	1110588
2017/01/26	RR138871424LB	ادوار ميشال دياب	616365
2017/02/02	RR138870888LB	انطوان مخايل ايوب	1178490
2017/01/26	RR138870300LB	انكه اوديس حماليان	2446445
2017/01/26	RR138871526LB	غازي قسطنطين منى	991477
2017/01/26	RR138871985LB	هانى جرجس سلامة	567227
2017/01/26	RR138870295LB	محمد علي حمود	214093
2016/11/12	RR150054993LB	امال حنا حنا	2500745
2017/01/27	RR138870945LB	ناصر داود العلي	732478
2017/02/04	RR138870358LB	طانيوس جرجس غندور	1074126
2017/02/06	RR138870168LB	جاك ناجي النصراني	3264608
2017/03/17	RR174168978LB	خليل ابراهيم المصري	909323
2017/02/20	RR138869350LB	فادي جورج مهنا	2501663
2017/02/21	RR138867040LB	احمد محمد دمج	482316
2017/02/21	RR138867288LB	ناجي احمد العلي	49432
2017/02/23	RR138867328LB	الهام سعد الدين فخرو	552801
2017/02/23	RR138867376LB	عاطف سليم عون	931370
2017/02/23	RR138866818LB	علي محمد وهبي	1386744
2017/01/19	RR138872915LB	رومانوس بطرس ابو ديوان	1159932
2017/01/19	RR138872725LB	موريس جوزف كرم	2037459
2017/02/02	RR138870962LB	سبع يوسف سمعان	556195
2017/02/02	RR138873249LB	واهه مانوك حالجيان	80066
2017/02/21	RR138866883LB	عصام محمد رضا مروة	90115
2017/02/07	RR138869916LB	طانيوس جعان نون	427844
2017/02/04	RR138871441LB	هاروتيون كركور بيلايان	499475
2017/01/19	RR138872813LB	طوني يوسف سليمان	1260718
2017/01/27	RR138870596LB	بريجيت ادوار المورق	319501
2017/01/19	RR138872570LB	شارل يوسف حرفوش	221847
2017/02/07	RR138869709LB	هاروتيون جورج اصادوريان	81490
2017/02/07	RR138871234LB	سمير عبده هاشم	227602
2017/02/07	RR138870211LB	شركة رار العقارية ش.م.م	2725266
2017/02/06	RR138870049LB	وداد سمعان بيطار	1000230
2017/04/03	RR174169695LB	علي عباس الحر	3296770
2017/02/20	RR138870429LB	سليم ميشال دياب	1268566
2017/03/31	RR174169647LB	بطرس الياس افرام	25892
2017/04/03	RR174169664LB	مارون سركييس ابي خليل	568800
2017/04/03	RR174169735LB	اسعد احمد مهنا	96216
2017/01/26	RR138871058LB	ايلى دياب حداد	948787

2017/03/31	RR174169545LB	جان جبرين الخوري	702932
2017/03/31	RR174169562LB	رزوق الياس رزوق	31186
2017/04/06	RR138871557LB	عبدالله سليمان الحاج	1133583
2017/03/31	RR174169531LB	غسان شكيب معوض	27000
2017/04/03	RR174169655LB	ايلى جوزف عبود	24082
2017/04/03	RR174169681LB	يوسف وجيه مسعود	1987714
2017/04/03	RR174169704LB	محمد نبيل البرجاوي	1654048
2017/02/23	RR138871146LB	احمد اسماعيل وهبي	220639
2017/03/28	RR174169372LB	وليد عزت شراره	503827
2017/04/20	RR174170248LB	ناصر ميشال حداد	78026
2017/03/20	RR174169050LB	دولي ريمون الخوري	445496
2017/02/23	RR138872190LB	شربل جهاد كنعان	1395065
2017/04/25	RR174170322LB	جبران نعيم ابو شعر	643420
2017/04/25	RR174170319LB	هيام جوزف عبود	774150
2017/04/25	RR174170367LB	درتار همبرسوم خجادوريان	110401
2017/04/25	RR174170353LB	ربيع شكيب بو دياب	947791
2017/04/10	RR174169960LB	مهي فؤاد صعب	1969703
2017/03/03	RR138871217LB	محمود يوسف شهاب	719088
2017/02/27	RR138870225LB	مارك توفيق ضو	1846819
2017/03/17	RR174169046LB	باتريك سامي العضم	1427909
2017/04/20	RR174170203LB	رشيد فريد ابو جودة	248619
2017/03/03	RR138869920LB	محمد ربيع عبد القادر قاطرجي	88277
2016/12/09	RR138872861LB	انطوان جرجي دلول الصايغ	1123108
2017/02/08	RR138870980LB	جرجس الياس رزوق	199504
2016/12/08	RR138871852LB	نصري علي يونس	188308
2016/11/12	RR150054959LB	الياس ديب حنا سلامه	23558
2016/11/12	RR150054826LB	نبيل علي سرور	1430907
2017/01/27	RR138870857LB	غازي موسى عواضه	912770
2016/11/28	RR150055035LB	انطوان جورج عبد المسيح	1634068
2016/11/15	RR150054772LB	زياد حسيب ابو الحسن	68376
2016/11/14	RR150054786LB	روز سامي عيسى الخوري	1149946
2016/12/21	RR138871367LB	جورج حنا حردان	2312387
2016/12/13	RR138871490LB	مروان فهد الحاج	55260
2016/12/21	RR138871512LB	خليل رزق الله الحلو	1643932
2016/11/12	RR150054769LB	فؤاد نمر حدرج	92459
2016/11/28	RR150055185LB	هاكوب ارتين جيلنكريان	198172
2017/02/02	RR138871680LB	عفاف نايف فليحان	1573443
2016/12/09	RR138872889LB	فادي لويس نمور	1559613
2017/01/27	RR138871035LB	ريتا ميلاد العيس	212625
2016/12/10	RR138872084LB	جورج يوسف الخوري	258831
2016/12/10	RR138872138LB	نتالي حبيب فلاحه	231060

تبدأ مهلة الاستئناف على نتيجة درس الاعتراض المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.  
المراجعة: العنوان: دائرة الضرائب النوعية: مبنى المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان - بعبدا-  
قرب السرايا - الطابق الاخير.  
الهاتف: 05/921143

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان  
جورج المعراوي  
التكليف 1088



أستراليا



الكاميرون

الخميس 18:00



CONFEDERATIONS CUP  
RUSSIA 2017

افتتحت البرتغال  
التسجيل عبر رونالدو  
في الدقيقة  
التاسعة (أضرب)

مكان جوزيه فونتي.  
هذه التغييرات منحت المنتخب  
طابعاً هجومياً، وظهر ذلك منذ  
الدقائق الأولى.  
ففي الدقيقة 9، افتتحت البرتغال  
التسجيل من أول فرصة حقيقية  
بواسطة نجمها كريستيانو  
رونالدو الذي ارتقى برأسه لكرة  
عرضية من رافايل غيريرو وأودعها  
شباك الحارس إيغور أكينيفيف  
الذي كان يخوض مباراته المئة في  
صفوف منتخب بلاده.  
سجل هدفه في المباراة، كما أنه



هز رونالدو شبك  
الدب الروسي بعد  
غياب 13 عاماً



هدفه الأول في تاريخ بطولة  
كأس القارات، التي يشارك فيها  
المنتخب البرتغالي أيضاً لأول مرة،  
باعتباره بطلاً لكأس أمم أوروبا  
«يورو 2016».

ورفع رونالدو رصيده إلى 74 هدفاً  
دولياً، وعاد مجدداً إلى هز شبك  
الدب الروسي بعد غياب 13 عاماً،  
عندما سجل ثنائية في المباراة  
التي انتهت بفوز كاسح للبرتغال  
عام 2004، ضمن النصفية المؤهلة  
لمونديال 2006.

كذلك، سجل هدفه الثالث عشر في  
آخر ثماني مباريات دولية له.  
لم يظهر رونالدو كلاعب يتعرض  
لضغوطات كبيرة أبرزها ملاحظته  
بتهمة التهرب الضريبي، وتزايد  
الحديث عن إمكانية رحيله عن  
ريال مدريد بسبب هذه القضية.

حاولت روسيا العودة عبر  
محاولات خجولة دون أن تنجح في  
ذلك في الشوط الأول. أما في الشوط  
الثاني، فبدأ السيناريو مشابهاً،  
ضغط برتغالي لتسجيل الهدف  
الثاني، وفرص روسية تكسرت  
أمام الدفاع الذي قاده بببي لتبقى  
النتيجة على حالها 0-1 للبرتغال.

المكسيك - نيوزيلندا

قلبت المكسيك تخلفها 0-1  
في الشوط الأول إلى فوز على  
نيوزيلندا 2-1.

وتقدمت نيوزيلندا قبل نهاية  
الشوط الأول بواسطة قائد كريس  
وود في الدقيقة 42. لكن المنتخب  
المكسيكي رمى بثقله في الشوط  
الثاني ونجح أولاً في إدراك التعادل  
بعد هجمة رائعة تبادل فيها أكثر  
من لاعب مكسيكي الكرة قبل أن  
تصل إلى راوول خيمينيز داخل  
المنطقة، فاستدار على نفسه وسار  
بها خطوة قبل أن يسدها قوية  
في سقف الشباك في الدقيقة 54.  
بعدها، وفي الدقيقة 72، أضاف

أوريبي بيرالتا الهدف الثاني  
بتسديدة يسراه اصطدمت بالقائم  
وتابعت طريقها داخل الشباك.  
بهذه النتائج، تصدرت المكسيك  
ترتيب المجموعة برصيد 4 نقاط  
بفارق الأهداف عن البرتغال، فيما  
تملك روسيا 3 نقاط ونيوزيلندا  
بلا أي رصيد.



كأس القارات

## البرتغال والمكسيك يتشاركان المعاناة والصدارة

المانيا وتشيلي تتصارعان على التأهل

استفاق قائد البرتغال  
كريستيانو رونالدو من  
كبوته التي بدت عليه  
في المباراة الأولى  
أمام المكسيك، وقاد  
منتخبه للفوز على  
روسيا المضيفة 0-1،  
ليضم منتخب بلاده  
قرب التأهل إلى نصف  
نهائي كأس القارات.  
أما في المباراة الثانية،  
سقطت نيوزيلندا  
أمام المكسيك  
2-1، لتصدر الأخيرة  
المجموعة بفارق  
الأهداف عن البرتغال

ستكون كأس القارات اليوم، الساعة 21:00 بتوقيت بيروت، على موعد مع  
القمة الأقرى حتى الآن عندما تتواجه ألمانيا بطل العالم مع تشيلي بطله أميركا  
الجنوبية في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثانية.

على ملعب "قازان أرينا"، تلتقي ألمانيا مع تشيلي وهدف كل منهما إحدى  
بطاقتي التأهل إلى نصف النهائي بعدما حققنا الفوز على  
أستراليا (2-3) والكاميرون (2-0) في الجولة الأولى.

ولم يخف يواكيم لوف مدرب ألمانيا إعجابه بالمنتخب  
التشيلياني، وقال: "إنه يملك مواهب فردية رائعة ومرونة  
تكتيكية لا يتمتع بها إلا القليل من المنتخبات، ويستطيعون  
تغيير أشياء كثيرة في المباراة"، وأضاف: "إنهم يتمتعون  
بدينامية هجومية لا توصف، ويغيرون أماكنهم في أي  
لحظة دون توقف. أداء منتخب تشيلي هو ممتاز حقاً".

واعتبر لوف أن "المباراة ضد تشيلي ستكون من مستوى  
مغاير (عما كان عليه ضد أستراليا). تشيلي تلعب بتنوع  
غير معقول وبكثافة، وعلينا أن نحافظ على ثباتنا لمدة 90 دقيقة وليس 60  
فقط".

وتلعب الكاميرون بطل أفريقيا مع أستراليا بطله آسيا في مباراة الجريحتين  
الساعة 18:00.

ولم تقدم الكاميرون في مباراتها الأولى ما يشي بأنها منافسة قوية، في حين  
أخرجت أستراليا الألمان، مع أن شبكها كادت تستقبل أكثر من نصف دزينة  
من الأهداف في الشوط الأول وحده.





تشيلي



ألمانيا

21:00

## سوق الانتقالات

# «أنفيلد» يفتح ذراعيه لاحتضان صلاح

وفي إسبانيا، أكد المدير الرياضي لبرشلونة، روبرت فرانديز، أن اللاعبين الذين سيتعاقد معهم الفريق في موسم الانتقالات الصيفي "سيكونون مهمين". وفي مقابلة نشرتها مجلة "برسا"،

تبدو صفقة انتقال النجم المصري محمد صلاح من روما الإيطالي إلى ليفربول الإنكليزي الأكثر حماسة وقرباً من إحصار النور، فقد ذكرت تقارير صحافية أن اللاعب توجه إلى إنكلترا للخضوع للفحص الطبي الروتيني.

وجرى التوصل إلى اتفاق نهائي بين الفريقين، وتشير التوقعات إلى أن يسجل ليفربول رقماً قياسياً بجناز ما أنفقه في 2011 عندما تعاقد مع أندي كارول من نيوكاسل يونايتد. وذكرت صحيفة "ذا تايمز" أن من المنتظر أن يستفيد تشلسي مادياً من صفقة انتقال صلاح إلى ليفربول. وانضم صلاح إلى روما من تشلسي مقابل 12 مليون جنيه استرليني (15,15 مليون دولار) في 2016 بعد فترة إعاره ناجحة في فيورنتينا الإيطالي، وقالت الصحيفة إن النادي اللندني تفاوض آنذاك للحصول على 10 بالمئة من الربح في أي صفقة مقبلة.

أقر فرنانديز بأن "الكثير من اللاعبين لا يريدون الانتقال إلى الفريق الكاتالوني لأنهم يعلمون أنهم سيلعبون قليلاً". وأضاف: "بالطبع سيتم تعزيز الفريق بلاعبين في المراكز التي نحتاج إليها

سيستفيد تشلسي مادياً من الصفقة (أرشيف)



## أصداء عالمية

### دي ماريا يدفع تفادياً للسجن

نجح الأرجنتيني أنخل دي ماريا، اللاعب السابق لريال مدريد، في التوصل إلى اتفاق مع النيابة الإسبانية لدفع مليوني يورو، مقابل عدم الزج به في السجن، وفقاً لما نقلته مصادر من النيابة، وذلك بسبب تهربه من دفع نحو 1,3 مليون يورو مقابل حقوق تسويق صورته. وينص الاتفاق على أن يعترف اللاعب بجرائمه الضريبية التي ارتكبها وتهربه من دفع المبلغ المذكور.

يذكر أنه في أواخر العام الماضي، نددت نيابة مدريد بدي ماريا لإخفائه 1,298,989 يورو عن خزنة الدولة في 2012 و 2013.

واستخدم دي ماريا شركات كمالا ضريبي لإخفاء هذه الأموال التي حصل عليها نظير حقوق تسويق صورته.

### ليه يتنفس الصعداء

قررت الهيئة الوطنية للرقابة على الإدارة السماح لنادي ليل الفرنسي لكرة القدم بإجراء التعاقدات خلال فترة الانتقالات الصيفية بعدما قدّم "الضمانات التي طلبتها منه".

وقالت الهيئة التي تُعرف أيضاً بأنها "الشرطة المالية في كرة القدم الفرنسية"، في بيان: "بعدما أخذت علماً بالالتزامات والوثائق المطلوبة من ليل والتي أعطتها عدداً من الضمانات، قررت الهيئة الوطنية للرقابة على الإدارة عدم فرض قيود على ميزانية النادي".

وأضاف البيان: "بناء عليه، يستطيع ليل إجراء التعاقدات خلال الانتقالات الصيفية، وستعتمد عقود اللاعبين".

وكان رئيس رابطة الدوري الفرنسي ديبديه كيوو قد حذر الخميس الماضي من أن عقود لاعبي ليل "لن تعتمد طالما أن الهيئة الوطنية لم تتسلم العناصر التي تضمن التوازن الاقتصادي في النادي".

### هاورد إلى تشارلوت

انتقل دوايت هاورد إلى صفوف تشارلوت هورنتس بعد موسم مخيب للأمال مع أتلانتا هوكس، ليبدأ مرحلة جديدة في مسيرته في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. ووفقاً لما أعلنه هورنتس، سينضم هاورد إلى صفوفه مقابل انضمام اللاعبين ميلز بلوملي، وماركو بيلينيلي، إلى أتلانتا.

وتألق هاورد كأحد أفضل لاعبي كرة السلة في العالم خلال احترافه في صفوف أورلاندو ماجيك في الفترة ما بين عامي 2004 و 2012، قبل أن ينتقل بعد ذلك إلى لوس أنجلوس لايكرز، ثم هيوستن روكيتس، وأخيراً إلى هوكس في الموسم الأخير ليقدّم أسوأ مستوياته.

ويقدر الراتب الذي سيتقاضاه هاورد في هورنتس، الذي يمتلكه اللاعب الأسطوري السابق مايكل جوردان، بـ 23 مليون و 500 ألف دولار.

### إفلاس بيكر

تلقي نجم كرة المضرب الألماني السابق، بوريس بيكر، الفائز بـ 6 ألقاب للبطولات الأربع الكبرى "غراندي سلام" نبأ سيئاً حيث أعلنت محكمة لندن إفلاسه.

ورغم أن فريق الدفاع عن بيكر طالب محكمة الإفلاس في العاصمة البريطانية بمنحه "فرصة أخيرة"، إلا أن المسؤولة عن القضية، كريستين ديريت، أعلنت أنه غير قادر على سداد ديونه. وتذرع فريق دفاعه بأن هناك "أدلة واضحة" على قدرة موكلهم على سداد ديونه التي تقدر بنحو 6 ملايين يورو، إلا أن المحكمة أعلنت إفلاسه.

وقالت ديريت: "لدي انطباع بأننا أمام رجل رأسه مدفون في الرمال".

وسيكونون لاعبين مهمين". من جهة أخرى، أعلن أنطاليا سبور التركي تعاقد مع المهاجم الفرنسي الدولي السابق جيريمي مينيز قائداً من بورديو الفرنسي.

وقال النادي عبر حسابه في "تويتر": "لقد وقع جيريمي مينيز"، مرفقاً تغريدته بصورة للاعب وإلى جانبه رئيس النادي علي شفق أوزتورك.

وأشارت الصحف التركية إلى أن مينيز (30 عاماً)، الذي خاض 24 مباراة دولية، وقع عقداً لمدة ثلاث سنوات مع أنطاليا سبور الذي أنهى الموسم الماضي في المركز الخامس.

وعلى صعيد المدربين، قدّم شالكة الألماني مدربه الجديد، دومينيكو تيديسكو (31 عاماً)، الذي تولى منصبه بعد إقالة ماركوس فاينزيلر بعد موسم مخيب للفريق.

وتم تقديم تيديسكو خلال مؤتمر صحافي عقد في ملعب "فيلتنز أرينا"، معقل شالكة، بحضور المدير الرياضي للنادي، كريستيان هيدل.

# البراءة ليوناييد والإدانة ليوفنتوس في صفقة بوجبا



صفقة بوجبا الأغلبي في تاريخ الكرة (أرشيف)

مليون يورو دفعها يوفنتوس. وحسب موقع "ميديابارت" الفرنسي الذي استند في أيار إلى وثائق "فوتبول ليكس"، كلف بوجبا مانشستر يونايتد "في الواقع 127 مليون يورو، ذهب 49 مليوناً منها إلى جيب رايولا و 78 مليوناً فقط إلى صندوق يوفنتوس".

وأشار الموقع المتخصص في التحقيقات الاستقصائية، إلى أن رايولا "لم يبلغ على الأرجح مانشستر يونايتد أنه يعمل في الوقت نفسه لمصلحة يوفنتوس" وهي ازدواجية تمنعها القوانين الإنكليزية.

إنه طلب معلومات من النادي الإنكليزي حول عودة لاعبه السابق بوجبا (24 عاماً) إلى صفوفه، في أعلى صفقة في تاريخ كرة القدم بلغت قيمتها 105 ملايين يورو.

وتدور شبهات حول وجود تضارب مصالح في الصفقة يحيط بمينو رايولا، الذي كان في الوقت نفسه وكياً لأعمال اللاعب والناديين، ومن الممكن أنه جنى منه مبلغاً يصل إلى 49 مليون يورو.

وزعم كتاب بعنوان "تسريبات كرة القدم: الأعمال القذرة في كرة القدم"، أن رايولا حصل على أكثر من 40 مليون يورو من الصفقة، منها 27

أصدر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) حكمه في صفقة انتقال النجم الفرنسي بول بوجبا من يوفنتوس الإيطالي إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي، إذ قرر تبرئة الثاني وفتح إجراء ضد ناديه السابق.

وقال المتحدث باسم الفيفا: "نستطيع تأكيد بدء اتخاذ إجراءات تأديبية ضد يوفنتوس. لا يمكن أن ندلي بمزيد من التعليقات أثناء سير التحقيق".

وأضاف: "تؤكد أيضاً عدم اتخاذ أي إجراءات ضد مانشستر يونايتد". وقال الاتحاد الدولي مطلع أيار

## الفورمولا 1

# إسباني جديد في حال رحيل ألونسو عن ماكلارين



قد يكون الموسم الحالي الأخير للونسو مع ماكلارين (أف ب)

لا يبدو مستبعداً أن يكون الموسم الحالي الأخير للإسباني فرناندو ألونسو مع فريق ماكلارين في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، وخصوصاً في حال عدم تطوير أداء الفريق كما يطالب بطل العالم السابق. لذا، فإن ماكلارين بدأ يفكر بالسائق الذي سيخلف ألونسو خلف مقود الفريق، حيث تشير معلومات الصحافي في محطة "دياريو سبورت" الإسبانية، جوسيب فيابلانا، إلى أن هذا السائق ليس إلا مواطنه كارلوس ساينز الذي يقود لفريق "تورو روسو". وقال فيابلانا: "ساينز يأتي من بين أكثر السائقين الذين تطوروا في المواسم الأخيرة، رغم أنه في تورو روسو، مضيفاً: "ريد بل يعلم أن ساينز لا يمكنه البقاء للعام الرابع على التوالي مع تورو روسو".

وتابع قائلاً: "هيلموت ماركو وكريستيان هورنر قررا أنه في حال بقاء (الأوسترالي دانيال) ريكياردو (والهولندي ماكس) فيرشتابن مع ريد بل، فإنهما سيفتحان الباب أمام ساينز للبحث عن خيار أفضل".

وقالت كلير وليامس نائبة رئيس الفريق إن الأخير سعيد مع محركات مرسيدس ولا توجد مفاوضات مع هوندا، وأضافت لمخطة توك "سبورت 2" الإذاعية في برنامج سيتم بثه اليوم: "نملك علاقة رائعة معهم تعود إلى ثمانينيات القرن الماضي، لكن

يذكر أن ماكلارين يحتل حالياً المركز الأخير في ترتيب بطولة العالم من دون رصيد. من جهة أخرى، نفى فريق وليامس التكهينات المتعلقة بإعادة شراكته مع هوندا في حال انفصال الصانع الياباني عن ماكلارين.

يمكنني بشكل قاطع التأكيد أنه لا توجد مفاوضات مع هوندا. نحن لسنا هنا ومعنا بيان صحفي يعلن عن شراكة معهم في 2018. لم نتحدث معهم".

وأضافت: "تعلم جميعاً أن هوندا أنفقت الكثير من الأموال في ماكلارين، لكن عند قياس السلبيات والإيجابيات سيكون السؤال: هل الأفضل الحصول على الميزانية التي نملكها مع وجود رابع أسرع سيارة أو الحصول على مبلغ ضخم وننهي الموسم في المركز التاسع مجدداً؟".

إلى ذلك، أقال ساوبر مديرة الفريق مونيشا كالتنبرون، وفقاً لما ذكره العديد من التقارير الإعلامية.

وحصد ساوبر أربع نقاط فقط هذا الموسم في فئة الصانعين، ويحتل المركز قبل الأخير في الترتيب العام. وتولت كالتنبرون رئاسة الفريق في 2012 كأول امرأة في الفورمولا 1 في مثل هذا المنصب لتكون بديلة لمؤسس الفريق بيتر ساوبر.

وواجه ساوبر صعوبات مالية وتم بيعه للمالكين جدد في العام الماضي.

## وجهاً لوجه

# في بيروت لتصوير دوره في فيلم ميشال كمون صالح بكري: يا جرح مفتوح في قلبي



في مخيم  
عبادة في  
بيت لحم  
(توماس  
برونو)

## أدواره

يشرح صالح بكري عن علاقته بأدواره، وكيف أنه مستعد لأن يأخذ أدواراً متعددة، وبعيدة عن شخصيته، فيما أدواره التي لعبها كلها قريبة إلى قلبه. ويؤكد أن أهم شيء بالنسبة إليه في أفلامه هو «الرسائل» الكامنة خلف العمل، ف«كل دور تؤديه كأطفالك، ولا تستطيع أن تحب دوراً أكثر من غيره. كل الأدوار التي أتيتها حتى اللحظة أنا مؤمن بها. أنا أختار أدوري حسب الفيلم. قد أؤدي شخصية شريرة، أو شخصية عكس مبادئ، لكن ما يهمني في المحصلة هو ماذا يريد أن يقوله الفيلم. تهمني رسائله فنياً وسياسياً أكثر من أهمية دوري».

في الشريط، أصبح ممثلها الأثير، إذ شارك وبشارك في جميع أفلامها حتى اللحظة. نسأله عن العمل مع المخرجين الفلسطينيين، فيجيب: «طبيعة سينما إيليا، ولغته السينمائية، تختلفان عن تلك التي تقدمها أن ماري. عدا ذلك، هناك كثير من المسرح في العمل مع إيليا. الصورة عنده لا تتحرك كثيراً، الـ Frame لا يتحرك، وأنت جزء من هذه الصورة، فتصبح داخل الإطار وتعمل داخله وضمنه. فإيليا لا يرتكز على الطبيعة النفسية لشخصياته، بل على المشهد/المقطع ككل، وعلى اللغة السينمائية والجماليات، وماذا يقول كل مشهد والجو العام. وبالتأكيد كان العمل معه ممتعاً وجميلاً. وأكد أكر التجربة من دون أن أفكر مرتين في الموضوع، وأنا أحب إيليا وأحترمه كثيراً، وللاسف لا يرى أحدنا الآخر إلا في المهرجانات». أما عن أن ماري جاسر، فيقول: «نحن صديقان وشريكان، وهناك معرفة وصدقة وعلاقة طيبة. التقينا في حيفا، إبان تجارب الأداء لفيلمها الأول «ملح هذا البحر»، ومن وقتها لم أعد أقوم بتجارب أداء معها». أما عن صعوبة العمل معها، فيؤكد أن جميع الأعمال معها صعبة، «لأن السينما بشكل عام صعبة، فإن تصنع فيلماً ليس أمراً سهلاً، فهو يحتاج إلى أموال وتقنين مهرة. أضف إلى هذا أن الوضع في فلسطين صعب، لذلك فإن الأمر ينسحب على الأفلام كذلك».

في الختام نسأله عن علاقته بالإسرائيليين اليوم: هل يشعر بأنه غريب وسطهم وخارج الإطار العام الذي يريدون له وللفلسطينيين أن يكونوا داخله؟ يجيب: «أنا على يقين بأن الإسرائيليين هم الغرباء، هذه هي بلادي وهم الغرباء. إسرائيل سنتتهي، هذا النظام سينتهي، هذه الصورة واضحة جداً، المسألة مسألة وقت، فهل سنشهد نهاية هذا النظام أم سيشهد أحفادنا؟ لا أعرف، لكن هذه الصورة أراها بشكل واضح، هذا نظام زائل». ويختم: «هذا النظام هو نزوة من نزوات التاريخ».

كلما زرتها، شعرت بالحزن. كمبدع، أنا محروم من مدينتي التي ولدت فيها، المكان الذي فيه هذا الكم الهائل من التنوع والثقافة والفن والحياة. هؤلاء (الصهاينة) حرموني منها. كانوا استراتيجيين في تدمير المدينة الفلسطينية، يافا، حيفا، عكا... إنه تدمير للشعب، تدمير لأي طريقة وإمكانية لبقى ويكون. هذا الجرح هو كبير للغاية. حين أتيت إلى بيروت، كنت أتخيل يافا في عقلي. كيف من الممكن أن تكون يافا لو لم يدمرها الصهاينة ويمنعوها من التطور الطبيعي. كثير من الأشياء التي جعلني أكون هكذا، وهو ليس أمر فائق للعادة، هذا هو واجبي. أنا لا أقوم بأمر خارق، ولست «بطالاً» من نوع معين، هذا هو واجبي، لأجل ذلك لم أشعر بأن علي أن أعلن عن قراري بالمقاطعة».

أما عن زيارته للبنان، فيؤكد أنها كانت جميلة، لكن منهكة بعض الشيء، إذ قضى مجملها في العمل. يضيف: «أنهيت تصوير فيلم مع المخرج اللبناني ميشال كمون» الذي عرفه الجمهور اللبناني مع فيلمه «فلافل» (2006). لقد قضينا أكثر من 36 يوماً في التصوير، وربما يحتاج الفيلم إلى عام كي يخرج إلى النور ونشاهده مشاركاً في المهرجانات». عمل صالح أيضاً مع إيليا سليمان في «الزمن الباقي»، ومع أن ماري جاسر في باكورتها الروائية «ملح هذا البحر» (2008). بعد مشاركته

الإسرائيلية نوع من الخط الأحمر سياسياً ممنوع تحطيه، وداخلياً هناك محاولة الموازنة بين الضحية والجالد». يؤكد صالح أن الصراع اليوم يختلف عما كان عليه الصراع أيام والده: «جيل والذي كان يريد أن يقول إننا هنا، نحن موجودون. كان همه إثبات الوجود. جيلنا نحن أمره يختلف، فاهلنا أثبتوا وجودهم، وبالتالي على النضال أن يتطور في الداخل الفلسطيني، ولا تنفع إعادة الأمور إلى بداياتها، ولا

## لا وجود ليسار إسرائيلي، والنظام الصهيوني نزوة من نزوات التاريخ

إعادة الخطاب والسلوك نفسيهما». ويؤكد أنه «لا يمكن فصل الفن عن المقاومة والتغيير والطموح للتغيير والثورة. أنا بدأت المقاومة والمواجهة في المعهد الصهيوني للدراما. هناك تعلمت المواجهة، لقد كنا طالبين عربيين وحيدين في ذلك المعهد، أنا وزميلي لي. نسأله بشكل مباشر: ما الذي جعله هكذا؟ هل هي التربية؟ العائلة؟ البيئة؟ التماس المباشر مع الصهاينة؟ يجيب: «قد يكون ذلك عائداً إلى أهلي، أو التربية، أو حتى الجرح. فإيافا، المدينة التي ولدت فيها، هي جرح كبير في روحي».

## إشي بخزي

يلق بكري على مشاركة ممثلين فلسطينيين في المسلسل الصهيوني «فوضى» الذي تبنته شركة «نيتفليكس» الأميركية أخيراً (عرضت جزأه الأول، وتستعد لإطلاق الثاني قريباً)، ويحكي قصة وحدة «المستعربين» الصهيونية القاتلة. يشير بكري إلى أن مشاركة هؤلاء في العمل «إشي بخزي». ف«فوضى» مسلسل سيء للغاية، ولا أفهم لماذا يعمل ممثلون فلسطينيون في أعمال مماثلة. أعتقد أن الأمر مرتبط بالمال لا أكثر ولا أقل».

قرار بمقاطعة السينما الصهيونية. الأمر ذاته ينسحب على شقيقي زياد (الأصغر سناً منه). رأيت أن اليسار الإسرائيلي الذي يدعي اليسارية، لم يأت أحد منهم للوقوف مع والذي حين تعرض للملاحقة والمحاكمة. طبعاً، أتى بعض الأشخاص بذاتهم كالمرحوم جوليانو مير خميس، وأودي لوني (الأول نصف فلسطيني، والثاني معاد للصهيونية). هؤلاء كانوا الوحيدين الذين وقفوا مع الوالد. ساعتها تنبّهت إلى أن العمل مع الإسرائيليين بهدف تقوية اليسار الإسرائيلي (لمواجهة اليمين المتطرف) غير نافع، لأنه لا وجود ليسار إسرائيلي أصلاً كي تتم تقويته. يومها تأكدت أن هذا اليسار غير موجود». أتى إعلان صالح بكري بمثابة «صرخة» في لحظة معينة، فهل كان الأمر مقصوداً في تلك اللحظة؟ وهل كان نوعاً من المقاومة أو الغضب تجاه هذا الاحتلال وسياسته؟ يشرح الفنان الفلسطيني: «الموقف كان إطلاق صوت قبل أي شيء آخر. أعلنت المقاطعة متاخراً، فأنا مقاطع منذ عام 2008، لكن لم أعلن إلا منذ خمس سنوات فقط. لم أشعر بأنه يجب أن أعلن ذلك، شعرت ببساطة بأن من واجبي ألا أعمل مع الإسرائيليين لا سينمائياً ولا مسرحياً. ما حدث أنني كنت أجلس مع صحافي فرنسي يدعى فرانك بارات، وهو ناشط سياسي ومن مؤسسي «مهرجان السينما الفلسطينية في باريس». وأخبرته أنني مقاطع، وتزامن ذلك مع ازدياد الحديث عن المقاطعة (BDS) التي بدأت كحركة مقاطعة اقتصادية، ثم راحت تأخذ منحى ثقافياً وأكاديمياً، وصارت هناك حركة عالمية تدعو إلى المقاطعة الإعلامية والأكاديمية لإسرائيل. ساعتها، أحسست بأنني جزء من هذه الحركة، ولو لم أكن جزءاً منها بشكل رسمي».

هنا يأتي السؤال منطقياً: هل كان العمل في السينما الإسرائيلية محاولة لقوق شيء ما؟ يجيب: «في كل الأعمال المسرحية والسينمائية

## عبد الرحمن جاسم

قبل خمس سنوات، فجر صالح بكري. أحد أهم النجوم السينمائيين الفلسطينيين حالياً. مفاجأة من العيار الثقيل حين أعلن أنه «لن يمثل في أي عمل إسرائيلي بعد اليوم». طرح ذلك أسئلة كثيرة حول فكرة المقاطعة الثقافية للكيان العبري من قبل فلسطيني الداخل (ولو أنه لا يحب هذا التوصيف، ويصر على توصيف «فلسطيني» فقط)، خصوصاً أن الممثل الشاب (مواليد 1977) قد حصل على جائزة «أوفير» كأفضل ممثل في السينما الإسرائيلية وقتها. إذ، كان ممكناً أن يصبح واحداً من أهم نجوم السينما والدراما الإسرائيليين، لكنه أصر على أنه «مقاطع» للسينما العبرية مهما كلفه الأمر. منذ ذلك اليوم، ينشط الشاب المولود في حي العجمي في مدينة يافا، والقادم من قرية البعنة، حول العالم، فقدم الفيلم الإيطالي «سالفو»، والألماني/الفلسطيني «جيرافادا»، والفرنسي المغربي «عين النساء»، وأخيراً فيلمه اللبناني الذي أتى لأجله إلى بيروت مع المخرج المعروف ميشال كمون.

«جاء قراري بالمقاطعة في لحظة ما، لكنه أخذ وقتاً حتى وصلت إليه. لم أكن أستطيع قبلاً التفكير في الموضوع. كنت في الـ 18 من عمري ووجدت نفسي أدرس في معهد إسرائيلي للسينما، لأنه ببساطة لم يكن هناك أي معهد آخر يدرّس الاختصاص. كنت أريد التعلم في الخارج، لكن الإمكانات لم تسمح. بعد تخرجي، شاركت في ثلاث مسرحيات في المسرح العبري، وفيلم واحد روائي طويل. تزامن ذلك مع بداية الملاحقة السياسية لأبي (محمد بكري) بسبب فيلمه الوثائقي «جنين جنين» (2002) الشهير، الذي عرّضه للملاحقة وللمحاكمة الصهيونية، وما زالت الملاحقة مستمرة حتى هذه اللحظة. هذا الأمر أثار ضجة كبرى داخل فلسطين المحتلة وخارجها». يكمل: «كل هذا دفعني إلى اتخاذ

## فتح الله عمر: «لست جارية» أو العيش مع «داعش»!



عبد النعم عميري وكندة حنا في مشهد من المسلسل

ودم، موضحاً أنّ ما فعله هو جمع حكاياتهم الكثيرة في حكاية واحدة مترابطة ومشوقة. صاحب «درب الياسمين» لم يجد إذاً عن الخط الذي انتهجه في «الغالبون» الذي استقى أحداثه من حكايات شهداء المقاومة (أحمد قصير، رضا حريري، وعلى سليمان...) ليصنع عملاً رائداً يؤرخ لمسيرة هذه المقاومة. في ردّ على تهمة استحضار الأفكار البالية، يرى صاحب «وراء الوجوه» أنّ «شفاءنا بواسطة مستحضر طبي معيّن لا يشترط إمامنا بتركيبته وماهية «المادة الفعالة» المسؤولة عن الشفاء والمخفية في الوقت نفسه، والمصهورة في سواغ مناسب يستسيغه الإنسان. وكذلك العمل الفني قد يقودنا إلى التعافي من أفكار مريضة محدثاً ذلك التأثير الإيجابي في قناعاتنا، من دون أن نشعر بذلك بالضرورة، لانشغالنا عنه بالتشويق والمتعة المقدّمة لنا، ولا ينبغي أن يخدعنا من يقول بأنّ فائدة الفكرة لا تصل إلى الجمهور ما لم تكن ظاهرة مباشرة، فهو تماماً كمن يقول إنّ الدواء لا يشفي المريض ما لم تكن المادة الفعالة ظاهرة فيه». يعتبر الكاتب أنّ حكاية الثنائي غالب وميس التي يقوم عليها العمل هي هذه المادة الفعالة أو «رسالة العمل ومقولته الفلسفيّة». رسالة مفادها «من الغباء أن تدمر حاضرک ومستقبلک بسبب الماضي». والرسالة غير محصورة بـ «غشاء البكارة» كما قد يفهم المشاهد للوهلة الأولى، بل تتخطاه إلى عيش أمة بكاملها في الماضي مجدّدة كل يوم صراعاً عمره 1400 عام، ومنتجة نماذج ليس «داعش» سوى أحدث نسخة منها.

يؤكد كاتب سباعيّة «للعادلة كلمة أخيرة» أنّ مشكلتنا بالأساس، هي في تلك المحاولات المستميتة لإعادة إحياء أمجاد الماضي، من دون توافر أي أمل حقيقي في عودة هذه الأمجاد لأنها ببساطة - لم تكن موجودة يوماً سوى في أوها منا. يرى أنّ طريق الخلاص لبطلية غالب وميس يراوح بين اثنتين: «إمساک بمعروف، أو تسريح بإحسان». أما ما بيننا وبين هذا الإرث الثقيل، فهو

### مهدى زلزلي

نَجَحَ مسلسل «لست جارية» (كتابة فتح الله عمر، وإخراج ناجي طعمي، بطولة كندة حنا، عبد المنعم عميري، إمارات رزق، مجد حنا، رشا بلال، يامن سليمان - إنتاج «سيريانا» و«الفارس»)، في إثارة الجدل باكراً في دمشق («سوريا دراما») - «الجديد» كأحد الأعمال السورية الخالصة هذا الموسم، مستفيداً من تأجيل عرض العديد من الأعمال المنافسة وترحيلها إلى ما بعد رمضان. أما في لبنان، فقد تأثر العمل كما بقية برامج «الجديد» بالحجب المفروض على القناة، وعدم تطعيمه بممثلين لبنانيين كما جرت العادة في الفترة الأخيرة. حكاية العمل الأساسية تدور حول المهندس غالب (عبد المنعم عميري) الذي يتزوَّج من ابنة خاله ميس (كندة حنا) بعد قصة حب جميلة. يكتشف في الليلة الأولى أنّها تعرّضت في طفولتها لاعتداء جنسي أفقدها عذريّتها. تنبت في صدره فجأة كل عقد المجتمع الذكوري وتناكله الشوك ويمضي ليلة كاملة في استجوابها بنزق، قبل أن يقتر إخفاء الأمر خوفاً على سمعته، ومواصلة حياتهما المشتركة بصفتها جارية لديه لا زوجة له، ولا تملك الزوجة المسكينة إلا الموافقة طمعاً بعودة الأمور إلى سابق عهدها قريباً، وخوفاً من «فضيحة» لا ذنب لها فيها، ومن عقاب والدها دحّام (عبد الهادي الصباغ) شديد القسوة. الانتقادات التي وُجّهت إلى المسلسل تمحورت حول ما يرى النقاد أنّه تكريس لا واع لفكرة ربط مفهوم الشرف بعذريّة المرأة، واستحضار هذه الفكرة البالية التي يفترض أنّ الزمن عفا عنها، وحشرها في عمل درامي معاصر.

لكن فتح الله عمر، الذي يمتلك «معجماً درامياً» يدورّ فيه كل ما يسمعه ويراه من حكايات حقيقية ليستعين بها لاحقاً في خلق شخصوه ورسم خطوط أعماله، يؤكد أنّ جميع شخصيات «لست جارية» بشر حقيقيّون من لحم

إلهام (سوسن ميخائيل) بقتل زوجته الثالثة روعة (إمارات رزق) التي تم تهريبها إلى لبنان لآتهام فؤاد بقتلها بمكيدة أخرى من دحّام نفسه؟ يمكن قول الكثير عن «لست جارية»، لكن في انتظار عرض حلقاته الأخيرة، لا يمكننا سوى الاعتراف بقدرته فتح الله عمر - بأسلوبه «الهيئتشوكوي» - على حبس أنفاسنا مجدّداً.

«لست جارية» 16:00 على «سوريا دراما»  
16:50 على «الجديد»

تدبير المكائد وإطلاق الإشاعات في كل اتجاه، مرّة بحق أطباء المحلة لضمان نجاح نجله نوره (يزن خليل) الطبيب المتخرّج حديثاً في اكتساب المزيد من الزبائن، ومرّة بحق امرأة مطلقة أحبّها نوره وأراد الاقتران بها (تولين البكري)، ومرّة بحق جاره بشير مهرا (أحمد رافع) وأولاده لرفض الأخير الإذلاء بشهادة كاذبة لصالحه في المحكمة؟ وهل سينجو فؤاد والد غالب (زهير رمضان) من حكم الإعدام بعد اتهامه ظلماً مع زوجته الثانية

ينحصر حتماً في العبارة الثانية: كيف سيتصرّف غالب مع زوجته ميس بعد ولادتها لطفلتها الأولى

### تكريس لا واع لفكرة ربط مفهوم الشرف بعذريّة المرأة؟

«حنان»، وبعد زواجه الثاني من قمر (مديحة كنيفاتي) التي أذقتة الويل واستنزفتها مادياً من دون رحمة؟ وإلى أين سيصل دحّام الذي يحترف

## «الحرابية» هيفا... حاضرة في مصر وغائبة في بيروت

بين الجهتين، لتفوز هذا العام بعمل مقبول. اللافت أن المسلسل يجمع مروحة كبيرة من الممثلين المعروفين الذين تقاسموا البطولة، على رأسهم دينا، التي برعت بشخصية الأخت الاستغلالية التي تهتم بالمال فقط. أما الأردني منذر رياحنة، فكان لافتاً بأداء دور «البلطجي» الذي يحلم بعسلية. ارتدى الدور بكل دقة. أما عمرو واكد فـ «أكل الجو» بحضوره اللطيف وشخصيته البارزة، عندما أطل بدور الثري الذي يدخل على حياة عسلية ويقلبها رأساً على عقب. لعلّ هذه الخلطة بين الفنانين، أعطت زخماً للعمل ولم تكن الأضواء مركزة فقط على هيفا. الجميع أخذ مكانه في الوقت والدور المناسبين. تخرج شخصية إلى المسلسل، وتدخل أخرى مكانها لتعوّض غياب الأولى من دون أن يصب النض أي هزّات. هيفا ممثلة حقيقية في «الحرابية» وفازت بامتحان جديد، عرفت كيف تصارع للحصول على لقب ممثلة بعدما حاولت مراراً الفوص في عالم الغناء.

«الحرابية» 01:00 بتوقيت بيروت على «النهار دراما» المصرية

المسلسل حول فتاة جميلة تدعى عسلية (هيفا) تتحكّم شقيقتها فتون (الراقصة دينا) بحياتها، تحبّ شاباً لكن لا تستطيع أن تكمل حياته معها. يدور حول عسلية رجل عصابات يدعى علي (منذر رياحنة) ويطلب الزواج بها. قصة سبق أن شاهدناها في مسلسلات هيفا، تحديداً دور الجميلة التي يتصارع الجميع للفوز بها. الجديد في السيناريو هو التغييرات التي تعيشها عسلية

### مجموعة من الممثلين المعروفين تقاسموا البطولة

وتتحول من فتاة فقيرة وعاملة منزل إلى ثرية تدعى سالي، وتمتلك المال فيحبّها رجل أعمال. تغييرات طارئة، تؤدي إلى تصاعد في الحلقات من الفقر إلى الغنى. من يتابع «الحرابية» يلاحظ أنّ هيفا عملت كثيراً على إبراز مواهبها التمثيلية، ونجحت في التعديلات التي عايشتها. تلك الموهبة لا يختلف عليها أحد، لكن المغنية اللبنانية كانت سابقاً تركّز على شكلها أكثر من أدائها، أما حالياً، فقد جمعت



### زكية الديراني

رغم «الحصار» الذي فرض على مسلسل «الحرابية» (تأليف أكرم مصطفى - إخراج مريم أحمددي) الذي يعرض حصرياً على قناة «النهار دراما» المصرية (01:00 بتوقيت بيروت)، إلا أن العمل الدرامي نجح في فك القيود عنه. تمثّل «الحصار» في مشكلة البيع، إذ لم تشتت المسلسل أيّ قناة لبنانية أو خارج مصر باستثناء «النهار». هذا الأمر جعل هيفا وهبي تغيب عن مشاهديها اللبنانيين للسنة الثانية على التوالي. ذلك التغيب عن القنوات ليس جديداً على صاحبة «رجب». في عام 2015، لم يبت مسلسلها «مريم» على أي محطة محلية، وكان على متابعيها إما مشاهدة المسلسل على القناة المصرية أو اللجوء إلى يوتيوب. والآخر هو الحل الأنسب الذي يسهّل الوقت. رغم العواصف التي هتت في وجه «الحرابية»، إلا أنه يحقق نسبة مشاهدة جيدة في مصر. صحيح أن المشروع لن يتصدر لأتحة المسلسلات المتفوّقة في رمضان 2017، لكنه عمل يمكن متابعته بكل راحة. تدور قصة



## بطلة الجزائر تخرج عن صمتها جميلة بوحيرد: لا تزوروا تاريخي!

لكن القائمين على المشروع لم يأبهوا باعتراضها. وأضافت: «السلطات مصرّعة على المضي في مشروعها، بالرغم من تعبيرى عن اعتراضى، بكل حزم ووضوح على هذا الفيلم الذي يريد اختزال ثورة التحرير في وظيفة دعائية هدفها تلميع صورة نظام تسلطى، غير وطنى، ويفتقر الى الشرعية الشعبية».

وتضمن النص انتقاداً شديداً لسلسلة طويلة من الأفلام الدعائية، التي شرع في إنجازها خلال السنوات الأخيرة، والتي يتم تمويلها بشكل مباشر من قبل «وزارة المجاهدين»، وليس من الميزانيات الثقافية المخصصة للإنتاج السينمائي.

وبالتالى، تُخضع سيناريوهات هذه الأفلام للرقابة من قبل «المؤرخين الرسميين» التابعين للوزارة. وشجبت جميلة بوحيرد هذه المقاربة التحريفية الهادفة إلى إعادة كتابة التاريخ، قائلة: «لم يكف هؤلاء التلاعب بذاكرة الشهداء، بل باتوا يمنحون أنفسهم الحق في توظيف صورة المجاهدين الأحياء في معاركهم غير المشرفة».

ولم يُعرف بالضبط من هو السينمائي الذي أسندت إليه مهمة كتابة هذا الفيلم وإخراجه، إذ اكتفت جميلة بالقول إن المشروع «يُنجز بطلب رسمي من النظام الحاكم، وبتمويل حكومي، ويحمل توقيع مخرج حكومي»!

لكن مصادر إعلامية جزائرية رجّحت أن الأمر يتعلق بالمخرج أحمد راشدي، الذي أنجز في السنوات الأخيرة عدداً من الأفلام الممولة من قبل «وزارة المجاهدين»، عن سيرة عدد من شهداء الثورة الجزائرية، أمثال مصطفى بن بولعيد والعقدي لطفى. كما أنه أخرج فيلماً مثيراً للجدل عن سيرة كريم بلقاسم، وهو أحد القادة البارزين للثورة الجزائرية، لكنه أغفل تماماً ملابسات تصفية بطله من قبل رفاق سلاحه السابقين، بعد الاستقلال، مكتفياً بسرد بطولاته كـ«مجاهد».

وفي ختام بيانها، ناشدت جميلة بوحيرد الجزائريين التصدي لهذه الحملات التليفزيونية، قائلة: «إنني أشهد الشعب الجزائري بأنني أعارض إنجاز أي فيلم أكون أنا الشخصية الرئيسية فيه، لأنني لا أريد أن يتم استخدامى كضمانة أخلاقية أو كشاهد زور في عمليات دعائية غير معلنة المقاصد تستغل الثورة الجزائرية وشهداءها من أجل منح الشرعية للنظام الحالي». وخلصت إلى القول: «لقد أن الأوان لوضع حد للرواية الرسمية للتاريخ التي تهتمّ المناضلين الحقيقيين وتمجّد الأوغاد والمزورين»!



جميلة الجزائرية شابة خلال محاكمتها على يد الاحتلال الفرنسي

### باريس - عثمان ترغارت

اعتادت بطلة ثورة التحرير الجزائرية، جميلة بوحيرد (الصورة)، البقاء بعيداً عن الأضواء. اختارت الصمت، منذ سنوات الاستقلال الأولى. ونادراً ما تدلي بتصريحات سياسية أو تعبر علناً عن مواقفها أو آرائها، وبالأخص في الشأن الداخلي الجزائري. لكن «حاملة القنابل» التي أبهرت العالم يوم تحدت جلادي المحكمة العسكرية الاستعمارية، مُستقبلة حكم الإعدام بابتسامة ساخرة، لم تفقد شيئاً من عنفوانها.

الجميع يذكر وقوفها في صف المقاومة اللبنانية خلال «عدوان تموز» (2006) وبعده، فضلاً عن مشاركتها المتعددة في المساعي الهادفة إلى كسر الحصار المفروض على غزة. أما المتابعون للشأن الجزائري، فيتذكرون من دون شك تهديدها المدوي بالاعتصام في الشوارع، احتجاجاً على مهزلة إعادة ترشيح الرئيس الجزائري المقعد، لولاية رئاسية رابعة، عام 2014. قبل أن يتدخل «رفاق السلاح» لإقناعها بالترفع عن تلك المعصية، والنأي بنفسها وإرثها النضالي عن معركة «خلافة الرجل المريض».

وها هي «جميلة الجزائرية» التي خلد يوسف شاهين سيرتها في رائحته الشهيرة عام 1958، والتي تغنى ببطولتها عشرات الفنانين والكتاب والشعراء، من بدر شاكر السياب وعبد المعطي حجازي إلى نزار قباني، تعود إلى الواجهة، بعد سنوات من الصمت والغياب، من خلال بيان مدوّ، أصدرته أول من أمس، وشجبت فيه إصرار سلطات بلادها على إنجاز ما سمته «فيلمًا دعائياً يزعم أنه يحكي سيرة حياتي ومساري النضالي».

في بيانها الناري الذي حمل عنوان «كفى تزويراً للتاريخ، كفى تشويهاً لذاكرة الشهداء»، قالت بوحيرد إن هذا الفيلم المزمع إنجازه من قبل «وزارة المجاهدين» (التسمية الرسمية التي تطلق في الجزائر على قدامى محاربي ثورة التحرير) يندرج ضمن «مسعى تلفيقي لم يعد أصحابه يخلجون من أي شيء، ويهدف إلى إعادة تفصيل التاريخ على مقاس المنتحلين والمزورين، في استراتيجية تريد توظيف حرب التحرير الوطني، بشكل مغرض، من أجل منح شرعية زائفة للنظام الحاكم».

من جهة أخرى، أكدت جميلة أنها أبلغت السلطات الجزائرية رسمياً رفضها إنجاز هذا الفيلم المستوحى من سيرتها،

### رجّحت مصادر أنّ أحمد راشدي سيتمّ إخراج الفيلم

### أكرم الزعتري يحل محل أرشيف، «شهرزاد» إلى صوفيك

ضمن فعاليات الإقامة الفنية Backstory التي أطلقها «معهد غوته» في لبنان، بالاشتراك مع Beirut Art Residency و«جمعية ميتروبوليس»، تستضيف سينما «ميتروبوليس أمبير صوفيل»، اليوم الخميس عرض الفيلم الوثائقي «28 ليلاً وبيت من الشعر» (105 د) للمخرج والمصور اللبناني أكرم الزعتري (1966 - الصورة). العمل الذي استغرق إنجازه حوالي تسع سنوات، ينطلق من صور فوتوغرافية حصل عليها الزعتري في سنة 1999 من استديو «شهرزاد» الذي أسسه هاشم المدني (1928) في عام 1953 في مدينة صيدا. فكرة الأرشيف، وكيفية إعادة استخدامه، وولادة مقاربة جديدة لهذه المادة بعد مرور الزمن من خلال إعادة خلقها بواسطة ربطها بالحاضر والأحداث الأنيمة... كلها جوانب يتناولها «28 ليلاً وبيت من



اليوم - بدءاً من الساعة السابعة مساءً - «ميتروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية - بيروت). الدخول مجاني، للاستعلام: 01/204080



### الشيخ الأكبر في «دار النمر»

في الأيام الأخيرة من رمضان، يوجّه الفنان والباحث الموسيقي المصري مصطفى سعيد (الصورة) تحية إلى «الشيخ الأكبر» في أمسية يحييها مساء اليوم في «دار النمر للفن والثقافة». سيغني سعيد أشعاراً لمحيي الدين بن العربي، وأخرى للحلاج، وجميل صدقي الزهاوي وعمر الخيام. كما سيعزف على عوده، بمرافقة الموسيقيين: رضى بيطار (كمان)، فراس العنداري (غناء - فيولا)، عماد حشيشو (تشيللو)، علي حوت (إيقاع)، بلال بيطار (قانون - سنطور) وسلوى جرادات (غناء).

أمسية موسيقية في محبة «الشيخ الأكبر»: اليوم - الساعة التاسعة والنصف مساءً - مسرح «دار النمر للفن والثقافة» (كليمنصو - الحمرا/ بيروت). للاستعلام: 01/367013



### مهرجانات بعلبك الدولية BAALBECK INTERNATIONAL FESTIVAL

**IBRAHIM MAALOUF**  
Saturday July 22nd, 2017  
Steps of Bacchus Temple

Ibrahim Maalouf, the world-renowned talented trumpeter and composer, is back in Baalbeck with a special show conceived for the Festival. In 2014, he was awarded the Victoire de la musique in the World Music category for his album "Illusions". In 2015 Ibrahim Maalouf received a Nomination at the French film-industry's César Awards, Best Original Music, for his work on the film "Yves Saint-Laurent". This year he was awarded a Victoire de la musique for his triumphant "Red & Black Light" tour, a Prix Lumières and a César Award for Best Original Music for his work on the movie "Dans les forêts de Sibérie". After two memorable performances for the Baalbeck Festival, "Ilk Ya Baalbeck" show in 2015 and the "Kalthoum" concert in 2016 at the Casino du Liban, Ibrahim Maalouf will perform on the steps of Bacchus Temple an exceptional and massive concert with special guests on Saturday July 22nd 2017.

60 000 L.L. / 90 000 L.L. / 135 000 L.L. / 180 000 L.L. / 225 000 L.L.

GROUP PRICES AVAILABLE FOR THE PURCHASE OF 20 TICKETS AND MORE. TRANSPORTATION FROM BEIRUT IS PROVIDED BY WILD DISCOVERY. PARKING PAVING VIRGIN DOWNTOWN. BUS TICKETS AVAILABLE AT VIRGIN FOR 10\$ ONLY. SHOW STARTS AT 8:00 PM. TICKETS ON SALE AT: VIRGIN TICKETING BOX OFFICE (ALL BRANCHES) 01-098 888 WWW.TICKETINGBOXOFFICE.COM / WWW.BAALBECK.ORG.LB CHTAURA PARK HOTEL - BEKAÁ - 08 540011 BAALBECK ACROPOLIS - 08 376912 / 03 891695 @BAALBECKINTERNATIONALFESTIVAL @BAALBECKFESTIVAL @BAALBECKFEST

